



السودان يتقرب مجلسا مدنيا لإدارة السلطة ٢ص

الحكومة اللبنانية تغامر بخفض الأجور



هل يخفف ميثاق الأخلاق السياسية الاحتقان في تونس ٤ص

9 770140 010160 16

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 20/04/2019

15 شعبان 1440

السنة 41 العدد 11324

Saturday 20/04/2019

41st Year, Issue 11324

العرب

أردوغان يفتعل قضية مع الإمارات للتنفيس عن أزمته

بينه وبين إدارة ترامب، أو على الأقل تجد لها صدًى في وسائل الإعلام الأميركية ودخل بعض المؤسسات وبين شخصيات مرتبطة ببقايا النفوذ القطري.

لكن مراقبين يقولون إن إدارة ترامب حسمت أمرها بشكل واضح على أكثر من جبهة، فهي من ناحية توثق علاقاتها الاقتصادية والأمنية مع حلفائها في الشرق الأوسط وبينهم دول الخليج، التي لا يفتا أردوغان يستفzها عبر الإشاعات، ومن ناحية ثانية ووقوفها ضد جماعات الإسلام السياسي بوجهها المختلفة، بما في ذلك تلك التي يتحالف معها الرئيس التركي، كونها حركات مهددة لمصالح الولايات المتحدة.

ولن يجلب الاستثمار في قضية خاشقجي لأردوغان أي مكاسب في واشنطن أو في بقية دول الغرب، فضلا عن أنه يوسع الهوة بين تركيا وعمقها العربي والإسلامي ويفوت عليها فرصا كثيرة لإنقاذ اقتصادها المتهاوي.

واكتشف الأتراك الذين انتخبوا بكثافة في المدن ضد حزب العدالة والتنمية أن الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد تعود في جوهرها إلى المواقف السياسية الخارجية للرئيس التركي الذي وسع دائرة الأعداء بشكل هز الثقة في استقرار البلاد وبدت تركيا مكانا غير آمن لاستقبال رؤوس الأموال الخارجية، وخاصة من دول الخليج.

وخلق الهجوم الإعلامي، الذي قادته وسائل إعلام تركية في قضية خاشقجي ضد السعودية وقيادتها، حالة من الريبة والشك في دول الخليج تجاه تركيا، ما حدا بسياح هذه الدول إلى التوقف بشكل شبه تام عن زيارة مدن تركية كانت في السابق قبلة سياحية مفضلة للعائلات الخليجية.

إلى ذلك، فقد تسبب الهجوم الإعلامي التركي على السعودية في ردة فعل قوية لوسائل إعلامية خليجية وعربية نجحت في وضع أنقرة بالزاوية، وهو ما اعترفت به قناة الأناضول منذ أسبوع حين اشتمت من أن الإعلام السعودي يقود حملة ممنهجة ضد صورة أردوغان والدولة العثمانية.

ويقول رئيس تحرير موقع "أحوال تركية" إن "ما نعرفه نحن الصحفيين أيضا، هو أن نتائج الانتخابات المحلية تركت حزب العدالة والتنمية الحاكم قلقلًا. يوم الخميس، استهدفت قابينشال تايمز كمرکز للتأمر ضد الحزب الحاكم بسبب تقييمها لاحتياطات البنك المركزي. ويوم الجمعة، اتهم الصحافي الناقدة، قدري غورسيل، أردوغان بأنه غير صادق. وكشف تقديم اسمه وأسماء سبعة صحافيين آخرين من أجل تسريع سجنهم. قد تبدو كل هذه الحوادث منفصلة. ولكن، تظهر حكومة حزب العدالة والتنمية علامات تدل على زعرها".

□ أنقرة – عاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى لعبة خلق الأزمات من خلال محاولة إحياء قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي واقتعال صلة ما لدولة الإمارات بهذه القضية على أمل أن يحول أنظار الأتراك عن هزيمة حزبه في الانتخابات البلدية، والتي خسر خلالها نفوذه التقليدي في المدن الكبرى.

وقال مسؤول تركي إن بلاده ألقت القبض على مشتبهين، هما سامر سميج شعبان وزكي يوسف حسن، وهما مواطنان فلسطينيان، في مدينة إسطنبول وزعم أنهما من عناصر المخابرات وأنهما اعترفا بالتجسس على رعايا عرب وإنها تحقق في ما إذا كان قدوم أحدهما إلى تركيا مرتبطا بمقتل خاشقجي.

وأوردت وكالة الأناضول أن النيابة العامة أحالت المشتبهين إلى القضاء بتهمة "التجسس السياسي والعسكري" و"التجسس الدولي"، ما يؤشر إلى أن العملية مرتبة ومعدة للاستثمار الإعلامي، إذ تم الإعلان عن الاعتقال مع الإحالة مباشرة إلى القضاء وتحديد التهم.

ولاحظ ياوز بيدسر رئيس تحرير موقع "أحوال تركية" أن قصة الاعتقال الأخيرة تأتي من "مصدر مجهول ينتمي إلى الشرطة ولا نمتلك أي تفاصيل إضافية عن الحادثة. لم ترد سوى بعض التكهنات الوحشية التي لا علاقة لها بمقتل خاشقجي، لكنها قد تتعلق بالتجسس الاقتصادي. اقترح مصدر آخر احتمال وجود رابط مع (إيقاف) عملية بيع بنك دينيز إلى الإمارات العربية المتحدة".

وقال ياوز في تصريح لـ "العرب" إن "ما نعرفه هو أن نظام إنفاذ القانون والعدالة في تركيا أجح شكوك العديد من المؤسسات الدولية، بما في ذلك الإنتربول، مع جملة من الاتهامات الوهمية والمحاكمات الزائفة، مثل تلك المتعلقة برجل الأعمال عثمان كافالا في قضية احتجاجات جيزي".

ويرى متابعون للشأن التركي أن أردوغان، الذي أثبتت الانتخابات المحلية الأخيرة تراجعاً كبيراً في شعبيته، يبحث عن معارك إعلامية خارجية بعد أن فشل خطابه في الداخل بإقناع الأتراك الذين يحتكمون فقط للوضع الاقتصادي وفروقه المعيشية التي باتت الأسوأ منذ سنوات عديدة.

وباتت تركيا معزولة في محيطها الإقليمي والدولي بسبب سياسة التصعيد التي يقوم بها أردوغان في علاقاته الخارجية بما في ذلك مع الولايات المتحدة التي لم تعد قيادتها تتحمل عدائية الرئيس التركي تجاه مصالحها في تركيا وسوريا، فضلا عن مخاطر العلاقة الوثيقة التي يقيمها مع جماعات الإسلام السياسي في دول حليفة لواشنطن.

ويعتقد الرئيس التركي أن الاستثمار في قضية خاشقجي يمكن أن تكسر حالة البرود

ضوء أخضر أميركي روسي لحفتر: يجب إنهاء المهمة

● ترامب يتحدث هاتفيا مع حفتر بشأن محاربة الإرهاب وتأمين موارد النفط



سنتهي عملية استعادة طرابلس بأسرع وقت

ويشير هؤلاء إلى أن انعدام الحسم في ليبيا سيزيد الأوضاع الأمنية والإنسانية سوءاً وفي نفس الوقت، فإنه سيغطي فرصاً أكبر للتيارات المتشددة والعناصر المصنفة إرهابية لتسليح نفسها والاستعداد لهجمات سواء في ليبيا أو في دول الجوار، لافتين إلى أن التحذيرات، الصادرة عن دول مثل بريطانيا وإيطاليا وألمانيا والمبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة بشأن خطر الحسم العسكري، تساهم بشكل جلي في فسح المجال للميليشيات لربح الوقت والاستعداد للحرب، ما يجعل أي حل مستقبلي أمراً صعباً.

أقرب الأوقات، ولافتاً إلى أن قواته بصدد محاربة أطراف مسلحة غير نظامية تسيطر على عدة مناطق في العاصمة دون وجه حق.

ويرى المراقبون أن تبدل الموقف الأميركي بشكل أكثر وضوحاً في الملف الليبي يتنزل في سياق تشكل محور إقليمي ودولي في مواجهة التنظيمات المتشددة والسعي لمنعها من التمرکز في أي منطقة أو الحصول على غطاء سياسي من بوابة المشاركة في الانتخابات أو في تحالف حاكم، ما قد يسمح لها بالتجهز لتنفيذ اعتداءات أو استهداف مصالح الدول وأمنها.

□ نيويورك – فشلت بريطانيا المهمة السياسية في أوروبا والتي تبحث عن دور عالمي في زحزحة موقف فرنسا وروسيا، واستفzت الأميركيين إلى درجة تعطيلهم مشروع قرار بريطاني في مجلس الأمن بحث على وقف فوري للعمليات العسكرية في ليبيا، في وقت صارت فيه إيطاليا في عزلة أوروبية نتيجة لموقفها الذي يعكس رؤية تركية قطرية للأحداث في ليبيا.

وبدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجمعة الغموض بشأن موقف الولايات المتحدة مما يجري في العاصمة الليبية ومحيطها، حين كشف البيت الأبيض عن اتصال هاتفي بينه وبين قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر. وقال البيت الأبيض في بيان إن ترامب تحدث هاتفيا مع حفتر يوم الإثنين وتناولا "الجهود الجارية لمكافحة الإرهاب والحاجة إلى إحلال السلام والاستقرار في ليبيا".

وجاء في البيان أن ترامب "أقر بدور المشير الجوهري في مكافحة الإرهاب وتأمين موارد ليبيا النفطية، وتناولا رؤية مشتركة لانتقال ليبيا إلى نظام سياسي ديمقراطي مستقر".

وجاء بيان البيت الأبيض حاسماً لجهة تحديد الموقف الأميركي تجاه أطراف النزاع، لكن الأهم أن وضوح موقف واشنطن قلب موازين القوى بشكل نوعي، إذ بات قائد الجيش الوطني الليبي يحوز على دعم واضح من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا، فضلا عن حاضنة عربية واسعة تضم بدورها دولا ذات تأثير مثل مصر.

وأشار مراقبون إلى أن وضوح الموقفين الأميركي والروسي هو بمثابة ضوء أخضر لحفتر بضرورة إنهاء المهمة في تحرير طرابلس من سيطرة الميليشيات، وتبديد مخاوف الليبيين من مخاطر استمرار وضع ملتبس على حدود العاصمة.

ويشار إلى أن قوات حفتر أحكمت قبضتها منذ أيام على مداخل العاصمة الليبية بانتظار اللحظة الحاسمة التي يصدر فيها القرار بدخول المدينة.

وحرص قائد الجيش الوطني الليبي على استثمار تبدل المزاج الدولي لفائدته بالتأكيد على أن قواته تسعى لإنهاء العمليات العسكرية في ليبيا في أقرب وقت، مشيراً في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي إلى أنه حريص على إنهاء العمل العسكري في عدد من مناطق ليبيا في

استجابات تكشف صراع شيوخ في الكويت يستهدف دفع ناصر الأحمد إلى الواجهة

● نواب يثيرون خضة سياسية لإسقاط الحكومة وحلّ مجلس الأمة

الكويت بمثابة نقطة انطلاق لخط للتجارة يصل الخليج بالصين والهند ويمر عبر إيران. ولقي مشروع إقليم الحرير معارضة من عدة نواب محسوبين على رئيس الوزراء المبارك وآخرين مستقلين. ودفع ذلك أحد هؤلاء النواب المستقلين وهو رياض العدساني إلى القول إن هناك حكومتين في الكويت وذلك في سياق استجواب لناصر صباح الأحمد.

ولوحظ أن بين الذين يدعمون ناصر صباح الأحمد، في توجهه إلى أن يصبح في موقع رئيس الوزراء، الشيخ محمد صباح السالم، وهو نجل أمير الكويت السابق صباح السالم. وسبق لمحمد صباح السالم أن شغل موقع وزير الخارجية فترة طويلة، كما كان قبل ذلك سفيرا للكويت في واشنطن.

صباح الأحمد يعمل على حرق المراحل بعدما اكتشف العام الماضي أنه مصاب بسرطان في الرئتين. وأدى ذلك إلى خضوعه لجراحة وإزالة قسم من إحدى رئتيه.

ومعروف أن لناصر صباح الأحمد طموحات سياسية كبيرة وهو طرح مشروع طريق الحرير الذي حوله إلى مشروع إقليمي الحرير، على أن يكون هذا الإقليم في شمال



الشيخ ناصر صباح الأحمد يعمل على حرق المراحل للوصول إلى طموحاته

ونذكروا أن هناك نوابا آخرين محسوبين على ناصر صباح الأحمد يدعمون هذا التوجه. ورجّحوا أن يكون هؤلاء النواب يريدون إثارة خضة سياسية في البلد بما يؤدي إلى سقوط الحكومة وحل مجلس الأمة. وسيسهل ذلك الإتيان بناصر صباح الأحمد رئيساً للحكومة والتخلص من مرزوق الغانم الذي يرأس حالياً مجلس الأمة.

كذلك، رجّح هؤلاء المراقبون أن يكون أولئك الذين يسعون إلى التخلص من الحكومة الحالية برئاسة جابر المبارك ومن رئيس مجلس الأمة، يعملون في الوقت ذاته من أجل أن يصبح أحمد الصقر رئيساً لمجلس الأمة الجديد، في حال التخلص من المجلس الحالي. وكشف سياسي كويتي أن الشيخ ناصر

وارد. وتوقع أن تكون هناك استجابات أخرى الأسبوع المقبل كما أعلن مقدموها.

وركن المراقبون السياسيون على أن مؤيدي الشيخ ناصر صباح الأحمد، نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والابن الأكبر لأمير الكويت، يستعجلون ترتيب موقع مقدم له في السلطة.

وكشفوا أن الشيخ ناصر يحظى بدعم الشيخ أحمد الفهد من أجل الوصول إلى موقع رئيس الوزراء.

وأشاروا في هذا المجال إلى أن أحمد الفهد يحرك نواباً محسوبين عليه من أجل تحقيق هذا الهدف. وبين هؤلاء النواب محمد المطير وشعيب الموبيزي وحمدان العازمي وصالح عاشور.

□ الكويت – أثارت استجابات نيابية لوزراء طرحت في مجلس الأمة (مجلس النواب) الكويتي أخيراً تساؤلات كثيرة تتعلق بالأهداف بعيدة المدى لها.

وقال مراقبون سياسيون إنّ هذه الاستجابات، وكان آخرها استجواب قدمه النائبان محمد هابف ومحمد المطير إلى نائب رئيس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء انس الصالح، تأتي على خلفية تصاعد صراع الشيوخ.

وأوضح المراقبون أن الهدف من الاستجابات هو إطاحة مجلس النواب والحكومة معاً.

واستدعى ذلك تأكيداً عن رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم أن حل مجلس الأمة غير



«الأحزاب مهمتها الأساسية التشارك في العملية الانتخابية للوصول إلى البرلمان من أجل تشكيل حكومة برلمانية، ولا يتحقق ذلك إلا بوجود أحزاب قوية».

موسى المعايطة
وزير الشؤون السياسية والبرلمانية الأردني

«عملية التمويل الجارية لن تثبتنا عن متابعة المعركة في وجه الفساد لإنقاذ الوطن مما أوصله إليه الفاسدون وعلى رأسهم الفاسد الأكبر جبران باسيل».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني الأسبق



قادة الحراك بصدد الإعلان عن مجلس مدني يتولى السلطة في السودان

● المجلس العسكري يعفي المزيد من مسؤولي «المؤتمر الوطني» ● واشنطن تدفع لحكومة انتقالية جامعة



أمل بسودان جديد

تسكين الجبهات العسكرية يفسح المجال للحل في السودان

وأضاف أردول، عبر الهاتف من الخرطوم، أن الزيارة تستهدف الحصول على دعم إماراتي لمطالب قوى الحرية والتغيير التي ثارت على نظام البشير، لتحقيق الأهداف الثورية الرامية إلى مواجهة الدولة العميقة وليس مجرد سقوط رأس النظام.

وأوضح أن الحركة "تقبل وساطة القوى الصديقة، رغبة في أن يدخل السودان حقبة جديدة تقوم على التشارك والتفاعل الداخلي والخارجي، وذلك من شأنه أن يساعد على إنهاء دولة التمكين التي عمل الإخوان على تقويتها منذ 30 عاما لتحل مكانها دولة الوطن القائمة على الفرص المتساوية بين الجميع". ويرى مراقبون أن هناك حاجة ماسة للوساطة بين المجلس الانتقالي والحركات المسلحة لإقرار السلام، لأن هدف الجميع فتح صفحة جديدة تؤدي إلى سودان جديد، بعدما قام البشير باللعب على التناقضات القبلية.

ودخلت الإمارات لأول مرة على خط تسكين جبهات القتال في السودان واستقبلت دبي وفدا رفيعا، ضم قوى ملتزمة بميثاق الحرية والتغيير لتحقيق تطلعات السودانيين في البحث عن حزمة متكاملة تربط بين قضيتي السلام والديمقراطية، وبين استقرار البلاد. وكشفت الحركة الشعبية، بقيادة مالك عقار، في بيان لها، الخميس، عن دخولها في مشاورات مع الإمارات حول عملية السلام في السودان. وأوضح الناطق الرسمي باسم الحركة، مبارك أردول، في تصريحات لـ"العرب"، على أن زيارة الإمارات جاءت في إطار رغبة الحركة في "تفكيك دولة الإخوان التي كانت تقف عقبة أمام تحقيق السلام، وركزت الاجتماعات على الدور الذي من الممكن أن تقوم به الإمارات كوسيط بين القوى في السودان لبناء دولة مستقرة ونظام ديمقراطي يقبل الجميع به".

□ **الخرطوم** - قطعت الإشارات الإيجابية التي بعثت بها حركات سودانية مسلحة الطريق على مؤيدي النظام السابق، ممن راهنوا على أن خطوة عزل عمر البشير سوف تقود إلى المزيد من تمزيق السودان في ظل سخونة الأوضاع على جبهات القتال في دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان. وأكدت الحركة الشعبية لتحرير السودان- قطاع الشمال، خلال زيارة للإمارات، التزامها بوقف العدائيات والأعمال القتالية، عقب الإعلان عن عزل البشير.

والتفت بعض القوى الإقليمية لخطورة ما تدبره قوى إسلامية من محاولات لتوظيف انهماك المجلس الانتقالي والقوى المدنية في الحلول السياسية بالخرطوم، في زيادة التوترات على بعض الجبهات لخلط الأوراق في السودان، ومنع تصفية جيوب نظام البشير.

يواصل قادة الحراك السوداني الضغط ميدانيا وسياسيا على المجلس الانتقالي العسكري لتسليم السلطة إلى المدنيين وآخر هذه الضغوط تحضيرهم لإعلان تشكيلة مجلس مدني، مع استمرار الاعتصامات أمام مقر القيادة العامة للجيش.

رفع الحكومة لأسعار الخبز بثلاثة أضعاف، لكنها سرعان ما تحولت إلى مسيرات في أنحاء البلاد تطالب بتنحي البشير. وبعد الإطاحة بالبشير، تظاهر المحتجون ضد وزير الدفاع الفريق أول ركن عوض بن عوف الذي تولى رئاسة المجلس العسكري في البداية مصرين على أنه مجرد أداة للنظام القديم. واستقال بن عوف في غضون أقل من 24 ساعة ليحل مكانه البرهان الذي سعى لإرضاء المحتجين عبر إنهاء حظر التجول الليلي والتعهد بـ"اجتثاث" نظام البشير. واتخذ رئيس المجلس جملة من الخطوات في هذا الصدد ومنها اعتقال عدد من قادة ورموز حزب المؤتمر الوطني من بينهم نافع علي نافع وإبراهيم أحمد عمر، وعوض الجاز وآخرين، وإعفاء سفير الخرطوم بواشنطن المدير الأسبق للأمن والمخابرات محمد عطا. وأقال العديد من وجوه الحزب الحاكم من مناصب حكومية، وأخرها الجمعة، حيث صدرت عدة قرارات تم بموجبها إعفاء عدد من المسؤولين بوزارتي الإعلام والاتصالات، والموارد المائية والكهرباء.

وأشادت الولايات المتحدة الخميس بالأوامر التي أصدرها البرهان بينما أوفدت ماكينا جيمس، وهي نائبة مساعد وزير الخارجية في مهمة إلى الخرطوم هذا الأسبوع. وصرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية مورغان أورتاغوس أن الولايات المتحدة "ستدعم سياساتها بناء على تقييمنا للأحداث"، إلا أنها أضافت أن المحادثات الخاصة برفع السودان عن قائمة الدول الراحية للإرهاب ستبقى متوقفة.

وأضافت أن "قرار الإفراج عن السجناء السياسيين وإلغاء حظر التجول في الخرطوم مشجع". وأكدت أن الولايات المتحدة تريد من المجلس العسكري "إظهار ضبط النفس ومواصلة التزامها حماية الشعب السوداني". وأشارت إلى أن "إرادة الشعب واضحة: حان الوقت للحرك باتجاه حكومة انتقالية تحترم حقوق الإنسان وسيادة القانون".

من جهة، قال مسؤول أميركي رفيع لم يكشف عن هويته إن الهدف الأميركي على المدى القصير هو "إبعاد العسكريين عن الواجهة". وأضاف "وعلى المدى الطويل، التأكد من قيام أي مجموعة مسؤولة عن العملية الانتقالية بتحضير آلية تؤدي إلى حكومة ديمقراطية تعكس إرادة الشعب".

□ **الخرطوم** - أعلن قادة الحركة الاحتجاجية في السودان الجمعة نيتهم الكشف الأحد عن تشكيلة "مجلس سيادي مدني" يحل محل المجلس العسكري الحاكم في وقت تواصل الاعتصام خارج مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم بينما أكدت واشنطن أنها ستوفد مبعوثا لدعم عملية نقل السلطة.

ويضغط المظاهرون على المجلس العسكري الذي تولى إدارة البلاد بعد عزل الرئيس عمر البشير بتاريخ 11 أبريل لتسليم السلطة إلى حكومة مدنية.

وأعلن "تجمع المهنيين السودانيين"، الذي يقود الحركة الاحتجاجية التي أدت للإطاحة بالبشير، في بيان أنه سيتم الإعلان عن أسماء أعضاء "المجلس السيادي المدني" خلال مؤتمر صحفي يعقد الأحد الساعة 17.00 ت غ خارج مقر القيادة العامة للجيش، داعين الدبلوماسيين الأجانب للحضور.

وأكد أحمد الربيع، أحد قادة التجمع الذي يضم نقابات أطباء ومهندسين ومعلمين، أن "هذا المجلس السيادي المدني يتمثل للعسكريين، سيحل محل المجلس العسكري الانتقالي الحالي".

◀ **الطرقات المؤدية إلى موقع الاعتصام غصت الجمعة بالحشود التي تدفقت إلى الساحة الواسعة خارج مقر قيادة الجيش**

وبعد مرور 4 أشهر على انطلاق التظاهرات غصت الطرق المؤدية إلى موقع الاعتصام الجمعة بالحشود التي تدفقت إلى الساحة الواسعة خارج مقر القيادة العامة للجيش. وحشد الناشطون المتظاهرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مسعى لمواصلة الضغط من أجل استبدال المجلس العسكري الذي يرأسه الفريق الركن عبدالفتاح البرهان. وهتف المتظاهرون خلال الليل "السلطة للمدنيين، السلطة للمدنيين".

وقال المتظاهر ولي الدين الذي بقي في ساحة الاعتصام منذ الإطاحة بالبشير "لن أغير قبل أن تسلم السلطة لحكومة مدنية". ودعا الناشطون إلى تجمعات حاشدة عقب صلاة الجمعة، كما كان عليه الحال كل جمعة منذ اندلاع التظاهرات في 19 ديسمبر ردا على

«مخيم الموت» حلبة صراع جديدة بين روسيا والولايات المتحدة في سوريا

● الركبان ورقة مساومة في سياق صراع أشمل

الجغرافي في هذه المنطقة". بالمقابل أوضح حسن المومني الخبير في النزاعات الدولية "لا نستطيع اختزال الخلاف الروسي الأمريكي فقط حول الركبان، وإنما هذا جزء من كل". وأكد المومني أن "هناك اختلاف حول سوريا تعكسه حالة خلافية أشمل في السياق العالمي بين واشنطن وموسكو".

وبين "مشكلة الركبان تكمن في أنه يقع ضمن منطقة تواجد أميركي، وفي منطقة مهمة للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة". واعتبر "أن المخيم هو عبارة عن ورقة مساومة بين الأطراف في سياق الصراع، حيث إن المسألة ينظر إليها على أنها سياسية أمنية أكثر منها إنسانية".

وأردف "لو أن الأطراف تعتبرها إنسانية بحثه لحلت، لكن ما يحكمها هو الواقعية السياسية، وبالتالي سوف تستمر ويتم استثمارها حتى تتوصل الأطراف لاتفاق أو ضمن حل شامل في سوريا".

أما بالنسبة للروس على وجه الخصوص، فاعتبر المومني أن "الوجود في سوريا أعمق وأشمل سياسيا وعسكريا، حيث استثمرت موسكو كثيرا في هذا الوجود مدفوعة بمصالح استراتيجية كقوة تسعى إلى استرداد مكانتها الدولية وخاصة في المنطقة". وزاد "لذلك لها مصلحة في إنهاء الصراع بما يتلاءم مع مصالحها ومصالح حلفائها".

ولفت إلى أن "الوجود الأميركي محدود لكنه مؤثر وفعال يتم تبريره لمكافحة الإرهاب ودعم الحلفاء، وأيضا لضمان تسوية سياسية مقبولة في سوريا"، معتبرا بأن "الوجود المحدود هو أداة ضغط على النظام والروس". وبين الصراع الأميركي الروسي، تزايد الأوضاع سوءا في المخيم، المكون من مساكن 70 بالمئة منها بيوت طينية سقوفها شوارد بلاستيكية، و30 بالمئة خيام، والذي يعيش أكثر من 80 بالمئة من سكانه تحت خط الفقر.

في ريف محافظة حمص، مشيرة إلى أن أغلب المدنيين القاطنين في المخيم، أعربوا عن عدم رغبتهم في الخروج منه.

وزعم المجلس المحلي لمخيم الركبان في بيان منتصف الشهر الجاري أن الحكومة السورية تحتجز العشرات من سكان المخيم الذين خرجوا قسرا نتيجة الحصار وتمارس كافة أنواع التعذيب بحقهم، داعيا الأمم المتحدة للقيام بواجباتها تجاه المخيم.

وفي ذات اليوم، أعلنت الأمم المتحدة، على لسان استيفان دوغريك المتحدث باسم الأمين العام أنطونيو غوتيريش عدم قدرتها على الوصول إلى "الملاحي الجماعية" التي أقيمت في محافظة حمص، وسط سوريا، لاستقبال الأهالي الذي غادروا المخيم.

وقال الناطق الرسمي باسم هيئة العلاقات العامة والسياسية بمخيم الركبان شكري شهاب، إن "النظام (السوري) يحاصر المخيم منذ 10 فبراير الماضي، ويمنع دخول المواد التموينية والغذائية إليه وحليب الأطفال، في محاولة لإجبار الأهالي للعودة قسرا إلى المناطق التي يسيطر عليها".

ولفت "شهاب" إلى أن "المخيم تحول إلى ساحة صراع بين الأميركيان والروس، واعتقد أن الكفة راجحة للأميركان بهذا الخصوص، ولن يسمحوا للروس بالتمدد أكثر من ذلك".

واعتبر المحلل السياسي الأردني والخبير في العلاقات الدولية عامر السبائية بأن "مخيم الركبان يعد معضلة أساسية وأهم نقاط إنهاء أزمة اللجوء في الداخل السوري، وله بعد أمني ويشكل نقطة للتشارك الحدودي الأردني السوري العراقي".

وأضاف "بالتالي المخيم نقطة استراتيجية مهمة، والإبقاء على عدم حلها هو إبقاء لعدم حل المسألة السورية، فهو ورقة أساسية في موضوع الضغط في إطار الحل السياسي مستقبلا أو في تركيبة الوضع

الأميركية روبيرت بلادينو "إن الولايات المتحدة تؤيد دعوة الأمم المتحدة لإيجاد حل مستدام لمشكلة الركبان وفقا لمعايير الحماية وبتنسيق الجهود مع كافة الأطراف المعنية، غير أن المبادرات الروسية التي تنفذ من جانب واحد لا تفي بهذه المعايير".

وأكد بلادينو عبر "تويتر" استعداد واشنطن والأمم المتحدة لجهود منسقة لضمان المغادرة الآمنة والطوعية والواعية لمن يرغبون في ذلك.

وغادرت مطلع أبريل نحو 200 عائلة سورية المخيم ووصلت مناطق سيطرة الحكومة وسط البلاد، وذلك وفق "تسوية" روسية.

وقالت مصادر من المعارضة إن العائلات التي خرجت كانت جميعها مجبرة على ذلك، بسبب العوز والحالة الصحية المتردية لأطفالهم، حيث وصلوا إلى مراكز إيواء مؤقتة

الأخيرة، التي تحتفظ بوجود عسكري قريب، أن تجرى عملية إجلاء النازحين بالتنسيق معها ومع الأمم المتحدة، لضمان مغادرة آمنة وطوعية.

وانتهمت كل من دمشق وموسكو في 11 مارس في بيان مشترك واشنطن بتبني "تفكير استعماري" حيال مخيم الركبان، الذي يقع قرب قاعدة التنف الأميركية. وأضاف البيان "واشنطن لا تهتم بالكارثة الإنسانية والتي تسببت بها في المخيم، وهي تحاول وضع المسؤولية على روسيا وسوريا". وتابع "من المفيد للولايات المتحدة الاحتفاظ بمخيم النازحين أكثر قدر ممكن من الوقت في التنف من أجل تبرير وجودهم غير القانوني في جنوب الجمهورية (السورية)".

في المقابل، وبتاريخ 22 من ذات الشهر قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية



نقطة ضوء في واقع قائم

□ **دمشق** - تحول، مخيم الركبان الذي يضم الآلاف من النازحين السوريين إلى ساحة صراع جديدة بين الولايات المتحدة وروسيا التي تهتم واشنطن بعرقلة أي خطط لإخلائه للإبقاء على ذريعة وجود قوات لها في المنطقة. وكشف وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي الجمعة، عن لقاء روسي أميركي من المقرر عقده قريبا في الأردن في محاولة للتوصل إلى اتفاق، بيد أن التفاوض يبقى سيد الموقف.

ويمنذ "الركبان" الذي يطلق عليه "مخيم الموت"، والواقع في المنطقة الحدودية مع الأردن من الجهة السورية، على طول 7 كيلومترات بين البلدين، وهو مخيم عشوائي لا تديره جهة بعينها، سواء من الجانب السوري أو الأردني، ويضم حاليا قرابة 45 ألف نازح سوري، كانوا ينتظرون السماح لهم بدخول الأراضي الأردنية هربا من الحرب.

ويعيش سكان "الركبان" في البادية السورية ظروفًا إنسانية قاسية، في ظل حصار القوات الحكومية للمخيم، وندرة المساعدات. ورغم الحديث عن بدء عودة تدريجية لهم إلى مناطق سكناهم الأصلية داخل سوريا بتنسيق روسي، فإن هواجس تنفائهم من التعرض لأعمال انتقامية على أيدي القوات الحكومية.

ومن التعقيدات التي تحول دون خروج هؤلاء النازحين وجود فصائل من المعارضة وتنظيمات جهادية داخل المخيم، وهناك معطيات تتحدث عن وجود لعناصر ومولين لداعش، وهو الأمر الذي دفع الأردن إلى إغلاق الحدود أمام دخول النازحين من المخيم إلى أراضيه. وتامل عمان في أن يتم حل معضلة الركبان في اللقاء المنتظر ذلك أن استمرارها يشكل تهديدا لأمنها القومي في ظل مخاوف من تسرب جهاديين إلى المملكة.

وتدعو موسكو والحكومة السورية واشنطن إلى تفكيك المخيم، فيما تشتترط



«قلوبنا مع الشعب الإيراني المغلوب على أمره. لو أن النظام استخدم ثروات البلاد في بناء الداخل بدلا من استخدامها في الإرهاب لما احتاج الإيرانيون لأي مساعدة من الخارج».

فامر السبهان
وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج

«قبل شهر تحدثت في عدن عن الإحباط الذي يعتريني نتيجة تأخر الحوثيين في تنفيذ اتفاق السويد، ولسوء الحظ أنا هنا بعد شهر أرى أن الحوثيين لم يتغيروا».

ماتيو تولر
السفير الأميركي لدى اليمن



«قنبلة» إسقاط حكومة عبدالمهدي تثير زوبعة سياسية في العراق

● زيباري يمحو تغريدته عن مؤامرة المالكي والحكيم

□ أربيل (العراق) - فجر السياسي الكردي هوشيار زيباري مفاجأة من العيار الثقيل في العراق، عندما تحدث عن "مؤامرة" يقودها حزب الدعوة الإسلامية بزعامة نوري المالكي وتبار الحكمة بزعامة عمار الحكيم، للإطاحة بحكومة عادل عبدالمهدي.

لكن القيادي البارز في الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني سارع إلى محو التغريدة التي تضمنت كلامه عن حزبي المالكي والحكيم، من حسابه على تويتر، ربما لخطورة الكشف الذي تضمنته، وربما تجنباً للضغوط التي ستسلط عليه خصوصاً وقد أصبحت لحزبه مصالح مشتركة مع المالكي وحلفائه منذ ما بعد الانتخابات الماضية، بعد أن كان الطرفان خصمين لدودين.

وشغل زيباري في ما مضى منصب وزير الخارجية عدة سنوات، قبل أن يتحول لقيادة وزارة المالية، التي أقيل منها بسبب ملفات فساد، بعدما تمكن حزب الدعوة بزعامة نوري المالكي من حشد أغلبية كافية ضده.

وقال زيباري إن "حزب الدعوة وتبار الحكمة يخططان للإطاحة بعادل عبدالمهدي". وأضاف أن "الناخبين العراقيين عاقبوا أعضاء حزب الدعوة بعدم اختيارهم في انتخابات العراق عام 2018 بسبب إخفاقاتهم الفادحة"، داعياً إلى التصدي لهذا المشروع، لأن قادته "لا يملكون ما يقدمونه للجمهور".

وجاء حديث زيباري ليدعم التسريبات التي تشير إلى تقارب كبير بين جناحي حزب الدعوة، الممثلين في ائتلاف دولة القانون، بزعامة المالكي، وتحالف النصر بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي.

ولا ينفي تحالفا دولة القانون والنصر المعلومات التي تتحدث عن تقاربهما، برغم الخلاف العميق بين المالكي والعبادي. وقالت النائبة في البرلمان العراقي عن دولة القانون عالية نصيف إن "نواب النصر ودولة القانون في البرلمان ناقشوا فعلا آليات التنسيق النيابي المشترك، ويمكن أن ننفث على كتل أخرى في مجلس النواب"، في إشارة إلى تيار الحكيم.

وأكدت نصيف أن مشروع التنسيق النيابي عرض على قادة ائتلافي دولة القانون والنصر فوافقوا. وتوضّح أن "هذا الأمر فرضته ظروف العمل النيابي حيث تضاع على الكتل الصغيرة الكثير من الفرص للتأثير في الأداء العام لمجلس النواب ما يتطلب تشكيل كتلة كبيرة يمكن لها أن تحمي رؤيتها".

ومن جهته قال النائب عن تحالف النصر رياض التميمي إن "الأيام المقبلة ستشهد مستوى متقدماً من التنسيق بين النصر ودولة القانون".

وأضاف أن "عدد نواب النصر والقانون مع النواب الذين يشعرون بالتهميش في كتلهم، يصل إلى أكثر من 80 حالياً".

لكن مصدراً رفيعاً في حزب الدعوة أبلغ "العراب" بأن "النواب يتحدثون عن مواقفهم الشخصية ولا يمثلون كتلهم"، مشيراً إلى أن "التنسيق بين النصر ودولة القانون في حال وجوده، فإنه سيقصر على العمل البرلماني ولن ينتقل إلى داخل حزب الدعوة المنقسم إلى جناحين". وأضاف أن "عودة المالكي والعبادي إلى العمل معا أمر صعب لأن الخلاف بينهما عميق للغاية".



وفاق في الرؤى وتعاون عملي

مباحثات إماراتية أميركية شاملة لملفات السياسة والاقتصاد والأمن

من أبريل 2015 إلى ديسمبر من العام الماضي 5.41 مليار دولار أميركي.

وفي موضوع إقليمي آخر أطلع الشيخ عبدالله بن زايد المسؤولين الأميركيين على آخر المستجدات بشأن الإجراءات التي تقوم بها دولة الإمارات في سبيل الالتزام بالعقوبات الأميركية المفروضة على إيران وتطبيقها بالإضافة إلى المبادرات التي تقوم بها الدولة منفردة وبالاتسّام مع أطراف أخرى لإيقاف التمويل عن الجماعات الإرهابية.

◀ **ترحيب إماراتي بالتعاون مع واشنطن في مواجهة الحوثيين والقاعدة والتزام بدعم السلام ومواصلة بذل المساعدات لليمنيين**

وبشأن العلاقات التجارية الإماراتية الأميركية، لفت الشيخ عبدالله بن زايد إلى الفاض التجاري الأميركي مع دولة الإمارات في عام 2018 والذي بلغ 14.54 مليار دولار وبعدّ رابع أكبر فائض تجاري للولايات المتحدة الأميركية على مستوى العالم، مشيراً إلى الاستثمارات الإماراتية في الولايات المتحدة التي تبلغ قيمتها مئات المليارات من الدولارات.

ذات الاهتمام المشترك ومن بينها مكافحة التطرف وحل النزاع في اليمن والعمل على تعزيز استقرار وأمن المنطقة. ونقلت الوكالة عن الشيخ عبدالله بن زايد قوله "إن دولة الإمارات والولايات المتحدة الأميركية تربط بينهما علاقة صداقة وتحالف متينة"، مشيراً إلى أن "الشراكة الراسخة بين بلدينا تقوم على أسس من القيم المشتركة والتطلع نحو بناء مستقبل يسوده المزيد من الاندماج والسلم والانسجام بين مجتمعات المنطقة".

كما جدد وزير الخارجية الإماراتي ترحيب بلاده "بالتعاون المستمر مع الولايات المتحدة الأميركية في اليمن لمجابهة الحوثيين المدعومين من إيران وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية الذي شن العديد من الهجمات على المواطنين والمصالح الأميركية"، مشيراً في الوقت ذاته إلى مواصلة الإمارات دعمها لمبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، ومشدداً على الحاجة للتوصل لحل سياسي للنزاع في اليمن. وأضاف اتفاق إعادة نشر القوات في الحديدة بالخطوة البناءة. كذلك أعاد الشيخ عبدالله بن زايد تأكيد التزام دولة الإمارات بضمان وصول المساعدات الإنسانية لليمنيين، علماً أن قيمة المساعدات الإنسانية التي قدّمتها الدولة لليمن بلغت خلال الفترة

□ **واشنطن - تركّزت مشاورات إماراتية أميركية على موضوع التنسيق والتعاون الثنائي في عدة مجالات، وتوسّعت لتشمل قضايا إقليمية ذات صلة بحفظ أمن المنطقة وحماية استقرارها.**

وجرى خلال مكالمة هاتفية بين الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي والرئيس الأميركي دونالد ترامب بحث "تعزيز التحالفات في المنطقة"، ومساهمات الإمارات في أسواق الطاقة العالمية باعتبارها مورداً موثوقاً به للنفط، وفق ما أورده البيت الأبيض الجمعة، بشأن موضوع المكالمة.

وغير بعيد عن سياق التواصل والتشاور المنظمين بين الطرفين الإماراتي والأميركي، التقى الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي في واشنطن كلا من مايك بومبيو وزير الخارجية الأميركي، وجون بولتون مستشار شؤون الأمن القومي في البيت الأبيض.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن مباحثات الشيخ عبدالله بن زايد مع المسؤولين الأميركيين "تناولت أوجه التعاون بين البلدين والتي تهدف لتحقيق الازدهار وإشاعة الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ومختلف أرجاء العالم من خلال رؤية مشتركة". كما تم بحث العديد من المسائل

تقارب سعودي روسي بشأن الملف السوري يقابل تراجع التنسيق بين موسكو وطهران في سوريا

كما أعلنت الخارجية الروسية أن نائب وزير الخارجية سيرجي فيرشينين بحث مع رئيس لجنة التفاوض السورية المعارضة، نصر الحريري، تشكيل اللجنة الدستورية. وقالت الخارجية "ناقش المشاركون الوضع في سوريا وحولها بشكل مفصل، ووافق حل الأزمة السورية وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2254 ومع الاحترام الصارم لسيادة البلاد ووحدة أراضيها.

وفي هذا الصدد، تم إيلاء اهتمام خاص لمسألة تشكيل اللجنة الدستورية بأسرع ما يمكن كخطوة مهمة في تعزيز العملية السياسية التي يقودها السوريون بدعم الأمم المتحدة".

◀ **تشبّث إيران بوجودها العسكري ونفوذها السياسي في سوريا يخلق قلاقل لروسيا ويؤخر الاستقرار الذي تريد بسطه**

وفي سياق متصل بتنامي العلاقات السعودية الروسية يجري التحضير حالياً لزيارة تاريخية يتوقع أن يقوم بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال الفترة القادمة للمملكة. ولم تحدّد موسكو والرياض بدقة موعد الزيارة إلا أن وزير الشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير قال مؤخراً إن الطرفين الروسي والسعودي يعملان على التفاصيل النهائية لزيارة بوتين القادمة إلى المملكة.

السوري من الانهيار. وفي حال تعمّقت الهوة بين موسكو وطهران بشأن الملف السوري، فإن السعودية ستكون مستعدة للعب دور كبير إلى جانب روسيا في حلحلة الملف وطيه، وربما تشارك بفعالية كبيرة في عملية إعادة إعمار سوريا التي تتطلب غلافاً مالياً ضخماً.

وفي مقابل ذلك فإن تشبّث إيران بالبقاء عسكرياً في سوريا وبالتوسّع هناك سياسياً واقتصادياً، سيكون عائقاً كبيراً أمام عودة دمشق إلى الصف العربي ومنفراً للدول العربية، ومن ضمنها السعودية، للعب دور إيجابي على الساحة السورية في مرحلة ما بعد الحرب.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن "ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان استقبل في الرياض الوفد الروسي رفيع المستوى بمشاركة الممثل الخاص للرئيس فلاديمير بوتين إلى سوريا الكسندر لافرينتيف، ونائب وزير الخارجية سيرجي فيرشينين وممثلين عن وزارة الدفاع"، حسبما أوردهت الجمعة وكالة سبوتنيك الروسية.

وأشار البيان إلى أن الاجتماع تناول بالتفصيل المسائل المفصلية المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين الدولتين، وكذلك الأوضاع في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج. وأعار الطرفان، حسب بيان الوزارة، اهتماماً خاصاً لضمان تسوية سياسية مستدامة في سوريا على أساس قرار مجلس الأمن الدولي 2254 وتقديم ما يلزم من الدعم لجهود إعادة إعمار البلاد.

□ **موسكو -** بحث وفد حكومي روسي مكون من ممثلين عن وزارتي الخارجية والدفاع خلال لقائه مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في العاصمة السعودية الرياض، الأوضاع في سوريا والجهود الجارية لإيجاد تسوية سياسية للملف السوري.

وتعتبر تلك المباحثات مظهراً آخر عن التقارب المتسارع بين روسيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية المحسوبة تقليدياً ضمن معسكر كبار حلفاء الولايات المتحدة.

ويأخذ التقارب الروسي السعودي بشأن الملف السوري بعداً آخر إذ يحيل على الخلافات المتزايدة والأخذة في الخروج إلى العلن بشكل تدريجي بين موسكو وطهران حول الملف ذاته، بعد أن كانتا قد وقفتا طوال سنوات الأزمة السورية جنباً إلى جنب في الدفاع عن نظام دمشق وحمايته من السقوط. وبعد التقدم الكبير الذي تحقّق في حسم الحرب لمصلحة دمشق، بدا أن موسكو غير مرتاحة لتواصل الوجود العسكري الإيراني على الأراضي السورية وتعامل معه كعَبء وكمصدر قلاقل في المنطقة، خصوصاً في ظلّ الرفض الإسرائيلي القطعي له واستعداد تلّ أبيب للتعامل معه بقوة السلاح ما يعني تأخّر الاستقرار الذي تسعى روسيا لبسطه في سوريا باقرب وقت ممكن.

وحثّ سياسياً واقتصادياً لا تبدو روسيا مرتاحة لتوسيع النفوذ الإيراني في سوريا لتكون بذلك قد قطعت ثمار جهود سياسية وعسكرية روسية مضيئة لحماية الحليف



تري من أين ستأتي الطعنة



«العمل جارٍ لتحضير اجتماع يضم وزراء خارجية تونس والجزائر ومصر، لتنسيق الجهود بهدف إنهاء حالة التوتر في ليبيا واستئناف المباحثات السياسية».

خميس الجيهناوي
وزير الخارجية التونسي

«الحقوق الدستورية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين رائدة على الورق ولكننا مهددة في الواقع لوجود تضارب بين المكاسب الدستورية والاختيارات التنموية».

عبدالجليل بدوي
رئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية



مليونية تاسعة في الجزائر ترفض مناورات السلطة الانتقالية

● مقاطعة شاملة للمشاورات السياسية مع الرئيس المؤقت ● دعوات جريئة لقائد أركان الجيش من أجل التنحي عن منصبه



صامدون حتى تحقيق مطالبهم

للامر الواقع، هو رهان خاسر. وذكر المحامي والناشط السياسي مصطفى بوشاشي، في تصريح للصحافيين في العاصمة، أن "النظام لا يزال موجودا ويجب على الحراك السلمي أن يستمر ولا يجب أن نتعب، لأن هذا مستقبل الجزائر ولا يجب التوقف إلا بعد رحيل رموز النظام".

وأكد المتحدث على ضرورة بقاء جميع الجزائريين متحدين في هذه المرحلة الحرجة، لأن "الاتحاد هو الذي استطاع تحقيق ما حققناه إلى غاية اليوم، ويجب الاستمرار في هذه (النزعة) السلمية والحضارية بالاتحاد والتلاحم".

ولفت إلى أن "الجزائريين يكملون كفاح المجاهدين والشهداء، ويجب أن يستقل الشعب حقيقة، والاستقلال لن يتحقق إلا بهذا النضال السلمي".

ورغم ممارسات الحكومة الرامية إلى التضييق والتقليص من حدة الزخم الشعبي عبر وقف وسائل النقل بالقطارات والميترو، وتكثيف الحواجز الأمنية على مداخل العاصمة وفي تخومها، لمنع وصول المتظاهرين إلى وسط العاصمة، إلا أن الشارع جدد إصراره على الحضور القوي والكثيف لإثبات تمسكه بمطالبه. ووجه المحتجون رسائلهم إلى السلطة بالاستمرار والصمود في الضغط إلى غاية انتزاع مطالبهم ولو تطلب الأمر "إقامة موائد الإفطار وصلاة التراويح في ساحات أودان والبريد المركزي وأول مايو خلال شهر رمضان"، بحسب ما دعت إليه صفحات ناشطة ألححت إلى أن رهان السلطة على عامل الوقت وموسم الصيف والمناسبات الدينية، لإنهاء المظاهرات الشعبية والإذعان

ووصفت شعارات الجمعة التاسعة "الباءات الأربع بـ"البلاءات والوباءات"، في تطور يفضي إلى قطيعة نهائية بين الشارع وبين الرموز الباقية من السلطة، وإلى استحالة الوصول إلى مخرج للأزمة التي تتخبط فيها بالبات المؤسسات الموروثة عن نظام عبدالعزيز بوتفليقة.

وفي تطور لافت وصف بـ"الجريء جدا"، وجه المعارض السياسي ورئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي كريم طابو، رسالة إلى قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، يدعو فيه إلى "التنحي هو الآخر عن قيادة المؤسسة"، وبرر المتحدث في تسجيل صوتي مطلبه بـ"دور الرجل في حماية نظام بوتفليقة منذ العام 2004، وبالغموض والتضارب في المواقف والتصريحات تجاه الحراك الشعبي".

جدد الشارع الجزائري رفضه لمناورات السلطة الانتقالية من أجل الائتلاف على مطالبه المرفوعة منذ نحو شهرين، عبر مسيرات شعبية في العاصمة ومختلف مدن ومحافظات البلاد، للتأكيد على رحيل السلطة القائمة، حيث تصدر شعار "يتناحوا قاع" (يرحلون جميعا) المليونية التاسعة.



الجزائر - رفضت المسيرات الشعبية في جمعيتها التاسعة بالجزائر مساعي الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح من أجل الائتلاف على مطالب الحراك الشعبي، عبر تنظيم مشاورات سياسية مع الطبقة السياسية والناشطين المستقلين، بداية من مطلع هذا الأسبوع.

ودعا المحتجون الذين خرجوا في مسيرات مليونية جديدة بالعاصمة وعموم المدن والمحافظات، الجمعة إلى "رحيل السلطة" وإلى "محاسبة رموز الفساد في البلاد"، من أجل المضى إلى جمهورية جديدة، تقوم على الشريعة الشعبية وسيادة القانون والعدالة الاجتماعية.

محتجون يصفون رهان السلطة

على عامل الوقت وموسم الصيف

لإنهاء المظاهرات الشعبية،

بالرهان الخاسر

ووصف ناشطو الحراك على شبكات التواصل الاجتماعي، العرض السياسي لبن صالح بـ"اليانيس" و"الفاشل"، باعتباره المطلب الأول للرحيل من السلطة إلى جانب الرموز الأخرى، الماكثة في مواقعها إلى حد الآن، ولأنه فاقد للشريعة التي يريد الشارع إرساءها بقواعد لعبة سياسية شفافاة ونزيهة. وكانت رئاسة الدولة المؤقتة قد وجهت دعوات لنحو مئة حزب سياسي وشخصية وناشط مستقل، للمشاركة في مشاورات سياسية تبدأ من نهار الاثنين، في خطوة تتجاهل مطالب الرحيل والقلع المرفوعة منذ منتصف شهر فبراير الماضي.

والتقى بن صالح، مساء الخميس، برئيس المجلس الشعبي الوطني السابق

المغرب يرفض مساعي أميركية لإنهاء مهمة المينورسو

● تخفيض دور الأمم المتحدة يهدد بتصعيد عسكري محتمل

الماضي حول "صون السلام والأمن الدوليين؛ الوساطة وتسوية المنازعات"، أن الولايات المتحدة تمنح الأولوية للضغط من أجل إحراز تقدم سياسي في نزاعات ظلت مبرجة على جدول أعمال مجلس الأمن لسنوات قضية الصحراء.

وقال الدبلوماسي الأميركي إن هناك بعثات لحفظ السلام قائمة على أرض الواقع منذ عقود من الزمن، حيث يفترض أنها تدعم الحلول السياسية في الوقت الذي لا تعمل في الواقع إلا على إدامة الوضع الراهن.

ويعكس موقف المغرب الجديد بشأن مستقبل البعثة الأممية أن مستشار الأمن القومي ما زال يضغط على أعضاء مجلس الأمن الدولي من أجل إنهاء مهمة المينورسو في الصحراء المغربية، وذلك بعدما أدى دورا محوريا في تقليص مدة ولايتها من سنة إلى ستة أشهر.

وفي أكتوبر الماضي مدد مجلس الأمن الدولي ولاية البعثة الأممية المينورسو في إقليم الصحراء، المتنازع عليه بين المغرب

الرباط - تضغط الولايات المتحدة في اتجاه إنهاء مهمة بعثة المينورسو، وهو الأمر الذي يرفضه المغرب وحلفاؤه داخل مجلس الأمن وفي مقدمتهم فرنسا.

وأعلن المغرب رفضه لـ"بعض الأفكار والمشاريح" التي تروج بشأن مستقبل البعثة الأممية، معتبرا تلك الأفكار "غير مجدية".

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده مصطفى الخلفي، الناطق باسم الحكومة المغربية، عقب اجتماع للمجلس الحكومي، بالعاصمة الرباط.

وقال الخلفي "موقفنا واضح مما يروج من أفكار ومشاريح حول مستقبل بعثة المينورسو، هو أنها غير منتجة"، دون أن يقدم أي تفاصيل حول هذه المشاريع أو الجهات التي تقف وراء ترويجها.

غير أن تقارير إعلامية محلية، ربطت كلام الخلفي بموقف مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي، جون بولتون، الذي صرح سابقا بعدم ترحيبه باستمرار مهمة بعثة المينورسو بسبب عدم إحراز أي تقدم في الملف.

واستغرب جون بولتون في ديسمبر الماضي، فشل بعثة المينورسو في تحقيق تقدم بعد مضي 27 عاما على تشكيلها.

وقال بولتون في كلمة حول إستراتيجية الولايات المتحدة الجديدة بشأن أفريقيا في مؤسسة هيريتيج للدراسات، إن "الموارد التي أنفقت خلال هذه الفترة على البعثة الأممية كان يجب أن توجه إلى تحسين ظروف المواطنين في المنطقة".

وحذر من أن الولايات المتحدة ستطلب "إنهاء" المهام الأممية في أفريقيا كونها "لا تأتي بسلام دائم"، وأردف قائلا "إن واشنطن ستعيد النظر في دعمها لمهام حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية من أجل ضمان فعاليتها في حل النزاعات وليس تجميدها فقط".

وكان نائب مندوبة الولايات المتحدة بالأمم المتحدة، رودني هنتر، أكد خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي في سبتمبر

المغرب يدرج إدارة المياه ضمن الأولويات

الرباط - أعلن الديوان الملكي في المغرب عن مشاريع لبناء ثلاثة سدود "كبرى" في شمال البلاد استجابة للاحتياجات المتزايدة المتعلقة بالمياه، في وقت جعلت الرباط من مسألة إدارة المياه أولوية.

وقال الديوان الملكي في بيان إن القرار اتخذ خلال جلسة عمل ترأسها العاهل المغربي الملك محمد السادس مساء الخميس، وحضرها رئيس الحكومة سعد الدين العثماني ووزراء ومستشارون للملك.

وذكر البيان أن الملك محمد السادس "أكد على مسألة التزود بالماء في المناطق التي تغطي شمال وشمال شرق المملكة، وتمتد من وجدة إلى طنجة" مضيفا أن حاجيات هذه المنطقة من الماء تتزايد خلال فصل الصيف باكثر من الضعف.

كما وجه العاهل المغربي الحكومة باستكمال "البرنامج الوطني الأولي المتعلق بالماء وتبويره"، والذي يجب أن يستجيب لمشاكل التزود في المناطق الأكثر تأثرا بالنقص.

ويعاني المغرب من شح في المياه بسبب انخفاض منسوب تساقط الأمطار، بالإضافة إلى الإفراط في استعمال المياه الجوية للزراعة، بحسب الخبراء. وبحسب معطيات رسمية فإن المملكة المغربية تمتلك حوالي 23 مليار متر مكعب في المتوسط سنويا، ويبلغ العجز السنوي في المياه نحو مليار متر مكعب، فضلا عن كون البلاد مصنفة ضمن البلدان التي تعاني من نقص في المياه. وفي 2017 شكلت مدينة زاكورة شبه الصحراوية مسرحا لتظاهرات ضد انقطاع المياه المتكررة.

وانشئت البعثة الأممية عام 1991 وأوكلت إليها مهمة تنظيم استفتاء في منطقة الصحراء المتنازع عليها، لتقرير مصير سكانها وحفظ السلام ومراقبة تحركات القوات الموجودة في الصحراء من الجيش المغربي وجبهة البوليساريو.

وعقد اجتماعان خلال ديسمبر ومارس الماضيين بين المغرب والبوليساريو وبحضور الجزائر وموريتانيا، دون إحراز تقدم.

وقال الخلفي إن وزير خارجية المملكة، ناصر بوريطة، قدم إقادة لأعضاء المجلس الحكومي حول نتائج المائدة المستديرة التي احتضنتها جنيف بشأن إقليم الصحراء الشهر الماضي. وفي 22 مارس الماضي اختتمت أشغال مائدة مستديرة بشأن الصحراء المغربية، بدأها المبعوث الأممي الخاص إلى الإقليم، هورست كوهلر.

وأكد الخلفي أن بلاده "في تفاعلها مع بعض المتدخلين الدوليين في ملف الصحراء المغربية في الأونة الأخيرة، حددت بدقة ما يتعلق بمشاركة كل طرف في المائدة المستديرة والسير والنتائج".

واعتبر المسؤول الحكومي أن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الذي سينتج عنه قرار على مستوى مجلس الأمن، قبل نهاية أبريل الجاري، حول قضية الصحراء المغربية، موضوع "له مساره"، دون تفاصيل أكثر.

وكان الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في النسخة قبل الأخيرة للتقرير المقدم إلى مجلس الأمن حول الصحراء المغربية، أكد أن جبهة البوليساريو تمنع في انتهاك الاتفاقات العسكرية وقرارات مجلس الأمن، وكذلك حرية تنقل المراقبين العسكريين التابعين لبعثة المينورسو.

وشجب تقرير الأمين العام قيام البوليساريو بأعمال البناء شرق منظومة الدفاع، التي تشكل انتهاكات للاتفاق العسكري رقم 1 ولقراري مجلس الأمن رقم 2414 و2440 الصادرين في فبراير وأكتوبر 2018 واللذين أمرا الانصافيين بمغادرة المنطقة العازلة بالكركات على الفور.

وجبهة البوليساريو، 6 أشهر، تنتهي في 30 أبريل الجاري.

ويرى مراقبون أن موقف بولتون يشير إلى أنه يؤمن بأن تحريك الحل السياسي لن يكون إلا بالضغط على المينورسو أو بإنهاء مهامها بصفة نهائية مع إغفال إمكانية استغلال البوليساريو لهذا الوضع للتصعيد على طول الشريط العازل، وهو ما سيجر المنطقة إلى عدم الاستقرار.

ويحذر هؤلاء المراقبون من تعامل الولايات المتحدة مع النزاع المفتعل عن طريق محاولة تخفيض دور الأمم المتحدة ما قد يجعل بوقوع مواجهات مباشرة تدخل المنطقة في سلسلة حروب ستكون لها انعكاسات خطيرة على المستوى السياسي والاقتصادي.

ويتردد في بعض الأوساط المغربية أن الولايات المتحدة أعدت خطة تحمل عنوان "بيكر 3". وتضع هذه الخطة أطراف الأزمة أمام خيارين: إما التوصل إلى حل سلمي عاجل أو الحرب.



ضمان الاستقرار



«تقرير المحقق الخاص روبرت مولر لم يتضمن أي أدلة على أن الدولة الروسية تدخلت في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016».

ديميتري بيسكوف
المتحدث باسم الكرملين

«التواجد الروسي في منطقة البحر الأسود يهدد أمن أوروبا، ونحن ندعم تعزيز الوجود العسكري لحلف شمال الأطلسي في هذه المنطقة».

جاسيك تشابوتوفيتش
وزير الخارجية البولندي



أس-400: الكونغرس يتجه لفرض عقوبات على تركيا رغم تردد ترامب

● يمكن الرد على أي إعفاء من جانب البيت الأبيض بتشريع منفصل يفرض عقوبات على أنقرة



للسواريخ عقوبات أيضا

قُدمًا في الحصول على منظومة الصواريخ الروسية، وسيبدو ضعيفا إذا لم يفعل شيئا، كما سيواجه اتهامات بمساعدة روسيا في الوصول إلى التكنولوجيا الأميركية. لا ترغب الولايات المتحدة بالتأكيد في خسارة تركيا كصديقة وحليفة في حلف الناتو. ومع ذلك، إذا تجاهل أردوغان ومستشاروه مخطوف الولايات المتحدة ولم يظهروا عزما على التوصل إلى ترتيب يرضي الطرفين في سياق شراكتهما الدفاعية والأمنية، يمكن أن نشهد شحذا في عزم أردوغان للخروج من حلف شمال الأطلسي بشكل رسمي.

في
المرقد
7ص

انتصارات المعارضة التركية
فرصة للإصلاح الحقيقي

في حزبه والشهادة الأخيرة لمرشح كسفير للولايات المتحدة في تركيا ديفيد ساترفيلد، وهي شهادة أقرها البيت الأبيض. وقال ساترفيلد "من خلال المضي قُدمًا في شرائها نظام الدفاع الروسي تُعرض تركيا لمشاركة في برنامج طائرات إف-35 المقاتلة للخطر، وتواجه عقوبات محتملة بموجب قانون مكافحة أعداء أميركا".

ولن يقف ترامب على الأرجح في طريق تحركات مجلس الشيوخ ضد تركيا إذا مضى أردوغان قداما في الحصول على أنظمة أس-400، على الرغم من أنه قد يحد من إجراءات تعليق المشاركة التركية في برنامج طائرات إف-35 المقاتلة ولا يدعم فرض عقوبات. وأصبح ترامب الآن في وضع يسمح له بالرد بطريقة أو بأخرى إذا مضت تركيا

محلين بالعضلية الأميركية تم الإفراج عن واحد منهم في يناير، بالإضافة إلى اشتباك بين حراس أردوغان ومحتجين خلال زيارة لواشنطن قبل عامين.

وكل هذه الخلافات لم تترك سوى القليل جدا من الداعمين لأردوغان في الكونغرس الذي قد يرد على أي إعفاء من جانب البيت الأبيض بتشريع منفصل يفرض عقوبات على أنقرة. وبالنظر إلى تاريخه في عدم الإنصات إلى كبار مستشاريه وحتى وزراء الإدارة، فإن احتمال ألا يسمح ترامب بإنهاء مشاركة تركيا في برنامج طائرات إف-35 المقاتلة أو فرض عقوبات بموجب (قانون مكافحة أعداء أميركا من خلال العقوبات) لا يزال قائما.

ومع ذلك، إذا كان ترامب سيفعل ذلك، فسوف يتسبب له في خلاف مع الكثيرين

يعلق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان آماله على فيتو نظيره دونالد ترامب لتفادي عقوبات أميركية تعمق أزمة بلاده، بعد مضيقها قداما في إتمام صفقة منظومة الدفاع الروسية أس-400 متجاهلة بذلك تحذيرات الكونغرس والبنتاغون. ولئن يملك الرئيس الأميركي حق إعفاء تركيا من العقوبات، إلا أن التوجه العام داخل الكونغرس يسير نحو إقرار تشريع منفصل يفرض عقوبات على أنقرة إذا نأى ترامب عن ذلك.

متوقع مع الرئيس في البيت الأبيض. وقال مسؤول تركي كبير "تتوافر لدينا مؤشرات على أن ترامب يضغط من أجل موقف أكثر إيجابية من موقف الكونغرس". وأضاف "ربما تكون هناك بالتأكيد بعض الخطوات التي ستتخذ، لكن البحث عن أرضية مشتركة سيستمر".

وقال باتريك شاناهان القائم بأعمال وزير الدفاع الأميركي الخميس بعد اجتماعه مع نظيره التركي "نحن أقرب" إلى قرار نهائي بشأن الصواريخ أس-400.

وخرجت تفاصيل قليلة من اجتماع البيت الأبيض، لكن وسائل الإعلام التركية نقلت قول وزير الخزانة والمالية بيرات البيرق صهر الرئيس رجب طيب أردوغان إن لدى ترامب "تفهما إيجابيا... في ما يتعلق باحتياجات تركيا للصواريخ الروسية".

وقال وزراء ومسؤولون في الزيارة بينهم وزير الدفاع التركي والمتحدث باسم أردوغان ومستشار الأمن القومي، إن الزيارة تغطي واشنطن فرصة لفهم وجهة نظر أنقرة بصورة أفضل. واقرحت تركيا تشكيل مجموعة عمل مشتركة وتعتقد أن هذا يمكن أن يساعد في إقناع الولايات المتحدة بأن الصواريخ أس-400 لا تمثل خطرا مباشرا على الجيش الأميركي أو طائراته.

وقال المتحدث باسم أردوغان إبراهيم كالين إنه سمع تعهد ترامب خلال اتصال هاتفي مع الرئيس التركي قبل شهرين بأنه سيسعى إلى التوصل إلى حل للمشكلة، فيما صور مسؤولون آخرون الرئيس الأميركي على أنه يبدي تعاطفا مع تركيا.

ولم يضغط ترامب على تركيا في الأسابيع الأخيرة. وحتى إذا حصلت تركيا على دعمه فإن الوصول إلى أرضية مشتركة قد لا يكون سهلا، حيث العلاقات بين البلدين متوترة بشأن عدة خلافات منها الاستراتيجية العسكرية في الصراع السوري وعقوبات إيران وفتح الله غولن.

وغضبت الولايات المتحدة من اعتقال تركيا مواطنين أميركيين وثلاثة موظفين

□ أنقرة - يبدو على نحو متزايد أن آمال تركيا في تجنب عقوبات أميركية، بعد شراء نظام دفاع جوي صاروخي روسي معلقة على تدخل من دونالد ترامب، لكن الرئيس الأميركي ليست لديه فرصة تذكر للتصدي لمنتقدي أنقرة الكثيرين في الكونغرس.

ودار سجال استمر شهورا بين الدولتين العضوين في حلف شمال الأطلسي حول طلب تركيا شراء بطاريات الدفاع الصاروخي أس-400، التي تقول واشنطن إنها لا تتوافق مع الشبكة الدفاعية للحلف، وإنها ستمثل خطرا على الطائرات الأميركية المقاتلة إف-35 التي تعتمد تركيا شراءها أيضا.

وحذر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وعدد من الأعضاء البارزين في مجلس الشيوخ الأميركي تركيا من أنها ستواجه عقوبات بسبب شراء الصواريخ أس-400، بمقتضى قانون يفرض عقوبات على الدول التي تسعى إلى شراء معدات عسكرية من روسيا.

ديفيد ساترفيلد:
من خلال المضي قُدمًا في شرائها الصواريخ الروسية ستواجه تركيا عقوبات

وتقول تركيا إنها باعتبارها عضوا في حلف شمال الأطلسي لا تمثل خطرا على الولايات المتحدة، وإن العقوبات لا تنطبق عليها.

ولهذا أهمية أكبر بالنسبة إلى تركيا الغارقة في ركود اقتصادي بعد نزاع دبلوماسي آخر مع الولايات المتحدة العام الماضي أشعل أزمة عملة ترد صداها مجددا في الأسابيع الماضية، بعد توتر جديد في علاقات البلدين. وقبل شهرين من احتمال وصول الدفعة الأولى من الصواريخ الروسية إلى تركيا زار فريق من الوزراء الأتراك واشنطن هذا الأسبوع لإجراء محادثات لتخفيف حدة الأزمة، وبلغت الزيارة ذروتها باجتماع غير

انقسام الشعبويين يحول دون وقوع «تسونامي» في انتخابات أوروبا

● تنامي شعبية اليمين المتطرف لا يعكس حجمه الانتخابي



جوليو سيزار موسوليني:
الفاشية ماتت والحديث
عن إمكانية عودتها هو
مجرد دعاية يسارية

متشددون إسلاميون ورد الفعل المعارض للهجرة عبر حدود مفتوحة في أوروبا. وتشير التوقعات إلى ارتفاع عدد مقاعد كتلة أوروبا الشعوب والحرية التي تنتمي إليها الأحزاب اليمينية المتطرفة من 37 إلى 61 مقعدا مع صعود المنتظر لحزب التجمع الوطني بزعامة مارين لوبان وحزب الحرية النمساوي.

ويتوقع مراقبون اشتداد الغموض السياسي بعد انتخابات 26 مايو التي سيتم فيها اختيار أعضاء البرلمان الأوروبي البالغ عددهم 705 أعضاء أو 751 عضوا إذا فشلت بريطانيا في الخروج من الاتحاد الأوروبي. وبدأت الحركات الشعبوية الأوروبية حملتها الانتخابية مدعومة بشعبية قوية واستطلاعات للرأي مؤاتية، لكنها تجد صعوبة في تخطي انقساماتها. وحتى في سياسة الهجرة، ثمة انقسامات عميقة بين الرابطة المؤيدة لتوزيع طالبي اللجوء على دول أوروبا، والتجمع الوطني الفرنسي والبديل لألمانيا المعارضين لذلك. وهذا ما يدفع كلا من هذه الأحزاب إلى السعي لكسب حلفاء جدد لتعزيز كتلته الخاصة. وإن كانت أحجام الكتل قد تتبدل قليلا في البرلمان الأوروبي، فمن المستبعد حصول تسونامي حذر منه العديد من المراقبين لفترة طويلة.

وتشير توقعات عرضها البرلمان الأوروبي في فبراير بناء على استطلاعات وطنية للرأي، إلى أن نتائج التيار السبائي الإجمالية ستمثل خمس البرلمان، أي ما يقارب نسبة البرلمانين المتوقعة. كما أن مازق بريكست بما يرافقه من فوضى وغموض، له مفعول رادع لأي دعوات إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وإذا ما تم انتخابه في السادس والعشرين من مايو المقبل، فسيكون كابو موسوليني ثاني عضو في أسرته يشغل مقعدا في البرلمان الأوروبي، بعد ابنة عمه أليساندرا موسوليني. وفي ضوء التوقعات التي تشير إلى أن أكبر كتلتين سياسيتين ستخسران أغلبيتهما المشتركة في انتخابات البرلمان الأوروبي، يامل اليمين المتطرف في تشكيل تحالف من المعارضين والمشتكين في الوحدة الأوروبية للفوز بما يكفي من المقاعد في المجلس لتعطيل التشريعات أو تأييدها. وتربط بين قيادات اليمين المتطرف أهداف عقائدية عامة تتمثل في الحد من المسار الليبرالي الواضح الذي يسير فيه الاتحاد الأوروبي وإعادة زمام السلطة إلى عواصم الدول الأعضاء.

وفي الكثير من الدول الأعضاء ازداد التأييد للقوميين المشككين في الوحدة الأوروبية بسبب الإستهاء العام من بطء النمو الاقتصادي والتهديدات الأمنية التي يمثلها



حاضر بالغياب

على الرغم من تنامي شعبية التيار اليميني المتطرف في استطلاعات الرأي بشأن نتائج الانتخابات الأوروبية المزمع عقدها أواخر مايو القادم، إلا أن انقساماته حتى بشأن ملفات تبدو أنها توحيده كملف الهجرة وتقويض المؤسسات، تحول دون وقوع تسونامي متطرف في تركيبة البرلمان القادم.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي، شارك كل من "كارا باوند" و"فورتسا نونا" في احتجاجات عنيفة في تورينو، وهي منطقة متهدمة المبانى في روما. وفي خضم موجة مثيرة من التحيات الرومانية والهتافات المعادية للأجانب، فقد تمكنوا من عرقلة نقل 70 شخصا من أقلية الغجر في مركز استقبال محلي.

ويقول ابن حفيد موسوليني، إن اعتبار هذه الأحداث كمؤشر على فاشية جديدة إنما هو "دعاية مبالغ فيها من اليسار الذي ليست له حجج أخرى". وأضاف أنه في بعض المناحي "هناك الكثير من الخوف" من الغجر "وهذا شعور يجب فهمه، وليس شيطنته".

□ روما - قال كابو جوليو سيزار موسوليني، ابن حفيد الدكتاتور الفاشي الراحل بينيتو موسوليني، والذي يترشح عن حزب إيطالي يميني متطرف في انتخابات البرلمان الأوروبي المقررة الشهر المقبل بأن الفاشية ماتت ودفنت، والحديث عن إمكانية عودتها هو مجرد دعاية يسارية.

وكابو جوليو سيزار (51 عاما) هو ابن حفيد موسوليني الذي حكم إيطاليا خلال الفترة من عام 1922 حتى 1943، وشارك في الحرب العالمية الثانية بجانب زعيم ألمانيا النازية، أدولف هتلر.

ونفى أن تكون استراتيجية حملته الانتخابية تتمثل في "مغازلة الحنين إلى الفاشية" الذي هو شعور هامشي، لكنه ملحوظ في إيطاليا. ومسألة ما إذا كانت إيطاليا قد واجهت بالشكل الكافي ماضيها الفاشي، كانت موضع نقاش ساخن في بلد ما زالت فيه الرموز والتذكارات الفاشية مشهدا شائعا، وقد اتخذت السياسات الإيطالية منعظفا حادا نحو الشعبوية اليمينية.

ويجب قطاع كبير من الإيطاليين أن يعيدوا إلى ذاكرتهم أن الكثير من منشآت البنية التحتية قد بنيت في عهد النظام الفاشي. لكن النظام اغتال أيضا المعارضين السياسيين، وأقر قوانين عنصرية معادية للسامية وارتكب جرائم حرب في إثيوبيا وقاد البلاد إلى هزيمة كارثية خلال الحرب العالمية الثانية.

وبميل المدافعون عن بينيتو موسوليني إلى التغاضي عن هذا السجل، ومن بين هؤلاء حزبان صغيران ينتميان إلى اليمين المتطرف وهما "كارا باوند" الذي يسمى أعضاؤه أنفسهم "فاشييو الألفية الثالثة" وحزب "فورتسا نونا" الفاشي الجديد.

مذبحة في مالي عجلت برحيل الحكومة

□ باماكو - وافق رئيس جمهورية مالي إبراهيم بوبكر كيتا الجمعة، على استقالة رئيس وزراء البلاد سوميلو بوببي مايفا، بعد تحميله مسؤولية الاشتباك الذي وقع في 23 مارس وأسفر عن مقتل 160 شخصا.

وأكد بيان أنه سيتم تشكيل الحكومة الجديدة، خلال فترة قصيرة عقب إجراء المشاورات بين السلطة والمعارضة، فيما كان البرلمان المالي يستعد لمناقشة مقترح لسحب الثقة عن مايفا وحكومته. وصدرت مؤخرا مطالبات باستقالة مايفا من قبل رجال الدين المسلمين والمعارضة وبعض أعضاء الحكومة، بعد تحميله مسؤولية "مذبحة" أسفرت عن مقتل 160 شخصا.

وهاجم أشخاص يرتدون ملابس قبيلة "الدوجون"، قرية "أوغوساغو" التابعة لقبيلة "أفولاني"، في منطقة "موبتي" وسط البلاد، وقتلوا 160 شخصا بينهم أطفال وحوامل. واتهمت ميليشيا "دانا أماساغو" التابعة لقبيلة "الدوجون" بارتكاب المذبحة، وتم حلها عقب الهجوم بدعوى مخالفة الأهداف التي أنشئت من أجلها، فيما تعاني مناطق شمال ووسط مالي منذ عام 2012 نزاعات انفصالية وهجمات إرهابية.

وفشلت في القضاء على التهديد الأمني، كل من القوة الفرنسية المكونة من 4 آلاف جندي، التي تم نشرها في مالي ضمن عملية "برخان"، وقوة حفظ السلام الأممية المكونة من 15 ألف جندي، في إطار بعثة الأمم المتحدة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي.

وأعلنت مجموعة الجهادي عدنان أبوبلبد الصحراوي، التي بايعت تنظيم داعش في منطقة الساحل الأفريقي، أنها تتعاون ضد القوة المشتركة المؤلفة من خمس دول لمنع تمركزها في المنطقة. وتنشط هذه الجماعة في منطقة المثلث الحدودي بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر، حيث تتركز عمليات القوة المشتركة لدول الساحل الأفريقي وهي مالي والنيجر وبوركينا فاسو وموريتانيا وتشاد، فيما أشارت تقارير أمنية إلى وجود تعاون ميداني معزز بين مختلف الجماعات الجهادية في المنطقة.



«نشهد تدهورا في الممارسات السياسية وانحطاطا غير مسبوق، والكثير من التجاوزات في البرلمان التونسي».

سالم لبيض
نائب في البرلمان التونسي

«إذا أردنا تحسين الوضع في تونس فلا يمكن أن نواصل في هذا المناخ المتوتر، حيث الجميع يسب الجميع، والجميع يشوه الجميع».



يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

في
القمق

ميثاق الأخلاق السياسية في تونس: خطاب المسؤولين انعكاس لحال البلاد

● مبادرة تهذيب الخطاب السياسي تفقد قيمتها وسط الصراعات الانتخابية

يشهد الشارع السياسي التونسي حالة احتقان انعكست في خطاب السياسيين الهجومي والذي ينحدر في الكثير من الأحيان إلى مستوى متدن من تبادل الاتهامات والشتائم، الأمر الذي دفع رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى إطلاق مبادرة الأخلاق السياسية، في خطوة أفقدها التنافس الانتخابي أهميتها وأدخلها في بوتقة تصفية الحسابات بين الحكومة والمعارضة، وجعل هذه المبادرة التي اقترحت من أجل تحسين الخطاب السياسي سببا في المزيد من تدهور هذا الخطاب.



أملة جبران
كاتبة تونسية

تونس - طرح رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد مبادرة "ميثاق الأخلاق السياسية" وتهدف إلى تنقية الساحة السياسية، وتضع الحدود الفاصلة بين النقد والشتيم. لاقت هذه المبادرة ترحيبا مشوبا بكثير من النقد والتحفظ. فرغم أنها تلامس واقعا معيشيا، من حيث تدني مستوى خطاب السياسيين، سواء في منبر البرلمان، أو في وسائل الإعلام وسوشيال ميديا، فإن توقيت المبادرة، الذي لا يمكن فصله عن الحملة الانتخابية، يضعف من أهميتها ويجعلها محل انتقاد وجدل.

أصبحت جلسات مجلس نواب الشعب (البرلمان) في تونس، خاصة جلسات مساءلة الوزراء وأعضاء الحكومة، تسجل نسب متابعة عالية، لا بسبب ما تطرعه من قضايا مهمة تمس التونسي، بل بسبب ما يتخللها من عراك وشتائم يصل أحيانا إلى مستوى متدن من الخطاب بين السياسيين.

وقد يشهد أي برلمان في العالم حالة احتقان وتوتر تنتهي أحيانا بتقاذف الشتائم وحتى تبادل العنف، كما أن تدني مستوى الخطاب السياسي في تونس ليس سوى انعكاس لظاهرة عالمية، يقودها الرئيس

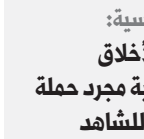
محمد الحامدي:

نريد أخلاقا في تحييد
مؤسسات الدولة عن
الصراع الحزبي



عمار عمروسيبة:

ميثاق للأخلاق
السياسية مجرد حملة
انتخابية للشاهد



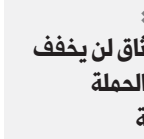
عبد الحميد الجلاصي:

نتوقع تفاعلا إيجابيا مع
مبادرة الميثاق الأخلاقي
السياسي



منذر ثابت:

هذا الميثاق لن يخفف
من حدة الحملة
الانتخابية



بالتشهير بالأشخاص مثلا. وهي من تقاليد السباق الانتخابي في تونس وسبق أن اعتمدت في انتخابات 2011 و2014.

خطوة إيجابية

أعرب حزبا الائتلاف الحاكم في تونس (حركة النهضة وحزب نداء تونس) عن تأييدهما لهذه المبادرة. وقال القيادي بحزب نداء تونس مراد دلش لـ"العرب" إن هذه المبادرة مهمة في هذه الفترة الصعبة على كل السياسيين لتنامي الاحتجاجات الشعبية. ويعتقد دلش أن السياسي التونسي بحاجة إلى العودة إلى الموقع الريادي وهو يتطلب مناخا سياسيا مستقرا قائما على أسس أخلاقية وبرامج. واعتبر أن هدف المبادرة هو تجميع قاعدة سياسية تتفق على منافسة انتخابية شريفة.

بدوره، أعرب عبد الحميد الجلاصي، القيادي بحركة النهضة، عن تأييده لإطلاق ميثاق أخلاقي سياسي. ووصف المبادرة، في تصريح لـ"العرب"، بأنها "خطوة إيجابية". وتوقع أن يتفاعل معها عدد من الأطراف "العقلانية بشكل إيجابي بغض النظر عن الجهة الداعية إليها".

ويعتقد محللون أنه من ناحية المبدأ يبدو إطلاق ميثاق أخلاق سياسي فكرة إيجابية وتحمل نبذة تصالحية، ومن المفروض إنجاحها من مختلف الأطراف السياسية والإعلامية تجنباً للانزلاق في خطاب العنف والدخول في تصفية حسابات لا تراعي مصلحة المواطن.

ويعتبر الأكاديمي والمحلل السياسي عبد اللطيف الحناشي أنها مبادرة جيدة أمام ما تعيشه تونس من حالة احتقان سياسي. ويضيف في تصريح لـ"العرب"، "نحن بحاجة إليها خاصة وأن تونس على أبواب انتخابات من شأنها أن تسهم في تهذيب الخطاب السياسي ما يجنب الأحزاب عروفا عقابيا". لكن يصعب تطبيق هذه المبادرة في ظل تنسّست المشهد السياسي، وفق المحلل السياسي منذر ثابت الذي يقول لـ"العرب"، إنه من الصعب تطبيق هذا الميثاق لأن توقيت إطلاقه يوحي بحملة انتخابية سابقة لأوانها.

ويضيف ثابت "لن يخفف هذا الميثاق من حدة الحملة الانتخابية فمن المؤكد أنها ستكون عنيفة خاصة وأن حرب المواقع على أشدها على مستوى الخطاب حتى بالنسبة للأحزاب التي تتنافس في نفس المربع الأيديولوجي والسياسي".

ويرى أنه "من الصعب أن يطبق محتوى المبادرة ويحترم رغم أنه من المتوقع أن تبدي كل الأحزاب استعدادها للانخراط في هذه المبادرة. هذا ليس واقعا فالقصة في كيفية إيجاد ضوابط قابلة للتطبيق".

صنفت الأحزاب المعارضة مبادرة الميثاق الأخلاقي في خاتمة الحملة الانتخابية للشاهد. وشكك المعارضون في أهدافها ومصداقيتها. ورأوا أنها تخدم طموح الشاهد الشخصي أساسا؛ وهو، بإشارته للميثاق الأخلاقي يليه



حالة الاحتقان بين الحكومة والمعارضة تدفع نحو المزيد من التدهور

التقهقر، يروج لمصطلح شعبي لا طائل منه. ويشير عمروسيبة، في تصريح لـ"العرب"، إلى أن الميثاق مجرد كلام ووعود كما أنه يغالط التونسيين حين يتهم الأحزاب بالانشغال في الانتخابات في حين يقوم بحملة انتخابية مبكرة حين ذكر اسم حزبه في كلمته الأخيرة التي ألقاها.

الناس عن الأزمة الحقيقية وهي اقتصادية بالأساس، فيما يريد أن يروج أنها أزمة سياسية وأن الأحزاب المنافسة تتحمل مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع اليوم.

إفلاس سياسي

لا يرى القيادي في التيار الديمقراطي محمد الحامدي، أن هذه المبادرة "تحمل دلالة كبيرة وأنها تستهدف المعارضة وأساسا حزب التيار الديمقراطي". ويتساءل الحامدي هل أن استغلال الشاهد لصفته كي يدخل في حملة انتخابية لصالح حزبه وضد الأحزاب المنافسة يعد تصرفا أخلاقيا؟ ويتابع "هل أن استغلال موارد الدولة في معركة حزبية أخلاقية؟".

ويؤيد الحامدي الآراء التي اعتبرت أن كلمة الشاهد الأخيرة هي تلميحات فضفاضة يستهدف بها المعارضة حين اتهمها ضمنا بالتخاذل في التعاطي مع الفساد في الحكومات السابقة، واصفا المبادرة بأنها "مجرد فقاعة إعلامية أطلقت في سياق حملة انتخابية".

ويقول متوجها للشاهد "قبل أن تتحدث عن أخلاقية الخطاب السياسي نريد أخلاقا في تحييد مؤسسات الدولة عن الصراع الحزبي".

ويتسقى رأي الحامدي مع رأي عمار عمروسيبة، القيادي في الجبهة الشعبية، الذي يرى أنه في الوقت الذي من المفترض أن تعمل الحكومة على إنقاذ البلاد من حالة

منتدى الشرق الأوسط: حزب الله يمثل خطرا جيوسياسيا

● الشارع الفنزويلي يرفض التدخل الإيراني الداعم لمادورو



- خبراء وسياسيون حذروا خلال مداخلاتهم في منتدى الشرق الأوسط بلندن من تدخلات إيران وحزب الله في فنزويلا، وهو تدخل في ظاهره دعم للرئيس نيكولا مادورو، لكنه يهدف إلى حماية مصالحهما مع كارتيلات المخدرات وعصابات التهريب وغسيل الأموال

الفنزويلي نيكولا مادورو للبقاء في السلطة بالقوة، فيما يقوم حزب الله بتقديم الدعم اللوجستي.

الاستخبارات الأميركية، أن نظام مادورو له صلات ودية للغاية مع حزب الله.

واعقبت الندوة جلسة حوار تفاعلية ثرية، تناولت أبعاد العلاقة بين الأطراف الثلاثة لموضوع الندوة، واتسمت بتباين وجهات النظر، وقد شارك فيها بعض زعماء المعارضة الفنزويلية الذين أوضحو التأثير المدمر لوجود إيران وحزب الله في بلادهم، داعين المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته إزاء شعبهم.

ومنندى الشرق الأوسط في لندن مؤسسة بحثية مستقلة، غير رسمية، تدعى بالرصّد والتحليل والبحث في الشؤون السياسية والاقتصادية والأمنية لمنطقة الشرق الأوسط.

ويُعَلّي المنتدى من قيمة الحوار باعتباره الأسلوب الأمثل لتقريب وجهات النظر والانطلاق نحو حل الأزمات.

المخدرات والسلاح وغيرهما، وهي تعتبر ملاذا آمنا له.

وتعد أميركا اللاتينية معقل حزب الله وفيها يجند الـ"توركووس" (مصطلح يطلق على المهاجرين العرب)، وتربطه علاقات وثيقة بكارتيلات التهريب خاصة في منطقة الحدود الثلاثية سيئة الصيت، حيث تتلاقى الأرجنتين والباراغواي والبرازيل.

وذهبت المؤلفة السويدية أنيكا هرنروث-روثشتاين، المتخصصة في شؤون الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب، والتي عملت مراسلة حربية في العديد من مناطق النزاع حول العالم

وأشارت إلى أنها قضت الشهرين الماضيين في تقصي الحقائق على الأرض، وتبينت أن الشارع الفنزويلي يرفض التدخل الإيراني من حيث المبدأ، كما أنه يشعر بالغضب من تزايد محاولات حزب الله لاحتواء المشهد السياسي والاقتصادي مما يهدد سيادة واستقلال البلاد.

وكانت تقارير إعلامية قد أشارت إلى أن إيران أسست ميليشيا في فنزويلا لدعم الرئيس

شهدت لندن في 16 أبريل الجاري افتتاح منتدى الشرق الأوسط في لندن، والذي انطلقت أولى فعالياته تحت عنوان "إيران وحزب الله وفنزويلا.. ما حقيقة الوضع؟"، بحضور رفيع المستوى من السياسيين والدبلوماسيين والأكاديميين، الذين اتفق أغلبهم على أن جهاز الأمن الخارجي التابع لحزب الله أنشأ علاقات تجارية مع عصابات المخدرات وتهريب السلاح وغسيل الأموال في أميركا الجنوبية.

واشنطن وكبير مستشاري السياسات لدى المؤسسة الأوروبية للديمقراطية، وكبير الزملاء الباحثين في المعهد السويدي للشؤون الدولية، وكبير المحللين ومدير المشاريع بالوكالة السويدية لبحوث الدفاع سابقا، الذي فتح ملف الخطر المحدق الذي يمثله الوجود المكثف لحزب الله، بشبكاته السياسية والمالية، في منطقتي وسط وجنوب أميركا.

وأشار إلى أن حزب الله يمثل خطرا جيوساسيا على الأمن والاستقرار على المدى البعيد، خاصة وأن حزب الله المدعوم بقوة من إيران يهيمن على جزيرة مارغاريثا الواقعة قبالة ساحل فنزويلا الكاريبي، والتي يدير عبرها تجارتها غير المشروعة في

لندن - تتجاوز المواجهة بين الولايات المتحدة والمجتمع الدولي من جهة، وإيران وحزب الله من جهة أخرى، حدود منطقة الشرق الأوسط لظلال حدود أفريقيا وأميركا اللاتينية حيث المعازل التاريخية لحزب الله وإيران وحيث تربطهما علاقات وثيقة بكارتيلات المخدرات ومافيا التهريب. وسلط خبراء وسياسيون، خلال منتدى الشرق الأوسط في لندن، الذي انطلقت أولى فعالياته تحت عنوان "إيران وحزب الله وفنزويلا.. ما حقيقة الوضع؟"، الضوء على هذه العلاقة التي تمر اليوم بأحد أصعب مراحلها في ظل الأزمة بفنزويلا.

وكان من بين المشاركين خاطب ماغنوس نوريل، الباحث المساعد بمعهد



«تركيا وقطر سارعتا بإرسال فلول الإرهابيين المطلوبين دوليا إلى العاصمة طرابلس لنجدة الميليشيات المسلحة وتيار الإخوان المسلمين وإطالة أمد الأزمة الليبية».

علي التكبالي
النائب في البرلمان الليبي

«نعتقد أن الحوار السياسي هو المخرج الوحيد والمقبول والمستدام والممكن، كُنْثْنَا حراكنا الدبلوماسي بغية التوصل لتسوية سياسية وحل شامل».

جوزيبي كونتي
رئيس الوزراء الإيطالي



في
العمق

انتصارات المعارضة التركية فرصة للإصلاح الحقيقي



ایسار کاراکاش
کاتب ترکی

□ صدّق المجلس الأعلى للانتخابات في تركيا الأربعاء رسمياً على تولي مرشح حزب المعارضة الرئيس -حزب الشعب الجمهوري- أكرم إمام أوغلو منصب عمدة إسطنبول، وذلك بعد 17 يوماً من الانتخابات المحلية التي أجريت في 31 مارس الماضي.

لكن إمام أوغلو ليس في مأمن بعد؛ فقد تقدم الحزب الحاكم بطلب لإلغاء التصويت الذي جرى في إسطنبول وإعادته مقعلاً بما يقول إنه تزوير شاب الانتخابات. وإذا وافق المجلس الانتخابي على طلب حزب العدالة والتنمية، فيستبعد نخبو إسطنبول من جديد إلى صناديق الاقتراع خلال ستة أسابيع فقط، وبالتحديد في الثاني من يونيو.

بيد أن حزب الشعب الجمهوري وشركاءه في التحالف الانتخابي حققوا بالفعل نجاحا كبيرا في الانتخابات من خلال الفوز بالعمومية في العاصمة أنقرة ومدينتي أنطاليا وأضنة جنوبي البلاد، فضلا عن عدد من المدن الأخرى الكبرى في أنحاء البلاد. إلا أن إسطنبول ستكون تنويجا لهذا الإنجاز الضخم.

غير أنه في الوقت ذاته سيكون خطراً على حزب الشعب الجمهوري الاغترار بهذه الانتصارات؛ فقد تصبح عمودية هذه المدن الكبرى التي فاز بها هي ذاتها فخاً يسقط فيه الحزب ما لم تتخذ خطوات جريئة خلال فترة إدارته لتلك المدن.

وتحصل البلديات الكبرى مثل إسطنبول وإثقة على ميزانيات ضخمة للغاية، وتتعاظم معها الشركات والتكتلات التركية الكبرى. أحد الجوانب الطبيعية لذلك هو حجم الإيجارات الناتجة عن المشروعات التي أسست إلى شركات أو صرّحت بها البلدية، والذي يزيد عن حجم الميزانية. كما أن إسطنبول مدينة يعيش بها 16 مليون نسمة وما زالت آخذة في النمو. وبالإضافة إلى السيطرة على حجم الميزانية، تملك البلديات الكبرى سلطة اتخاذ قرارات تتشكل ملامح التغيرات الاجتماعية في منطقتها.

ومن ثم فإن إدارات البلديات يبدها أن
تختار الحيلولة دون انتشار الفساد على
نطاق واسع أو أن تساعد هي نفسها في
انتشاره، حيث إنها تسيطر بطبيعة الحال
على العطاءات العامة وتملك سلطة توزيع
الإبرادات.

ويجب ألا ننسى أن محاربة الفساد هي إلى حد كبير مسألة تنظيم مؤسسي، فضلاً عن كونها قضية أخلاقية. وهناك بالطبع مساحة للصق والإخلاص في هذه المعركة. ومن شأن اختيار شخص يتحلّى بالأخلاق لتولي المسؤولية أن يحد من الفساد؛ لكن من دون تغيير الهياكل المؤسسية، فقد يظل مسؤول فاسد محل ذلك الشخص الأمين سرعة.

غير أن محاربة الفساد تحتاج بشكل ملح إلى وضع قواعد مؤسسية عبر التشريعات والقوانين لكي نتجنب عودة العمد غير الأمانة من جديد في وقت لاحق وتبدد أي مكاسب حققها الإدارات الأمينة. لكن البرلمان وحده، لا الإدارات المحلية، هو الذي يده سلطة طرح الإصلاحات المؤسسية والدستورية والقانونية اللازمة في هذه المعركة.

والقضية الأكثر أهمية التي بانتظار حزب الشعب الجمهوري في الأيام القادمة حالما تصبح نتيجة سباق انتخابات إسطنبول نهائية هي أن يذهب الحزب إلى البرلمان ليضغط من أجل إصلاحات قانونية تحد من الفساد، وعلى وجه الخصوص في داخل البلديات.



لحظة تاريخية فارقة

حان الوقت

المأزق الليبي: معركة طرابلس تضع المجتمع الدولي أمام ضرورة الحسم

● الفرنسيون والروس يراهنون على فوز حفتر في المواجهة العسكرية

تأتي عملية الجيش الليبي للتقدم نحو طرابلس لتخليص البلاد من قبضة الميليشيات، ويعلم الليبيون أن تقدم الجيش الليبي لن يتحقق دون تكلفة في الموارد وفي حياة المدنيين، لكنهم مقتنعون بضرورة إخراج البلاد من حالة الفوضى التي تسبب فيها تدخل حلف الناتو والغرب في شؤونها في مراحل حساسة من تاريخها من دون إستراتيجية خروج مناسبة.

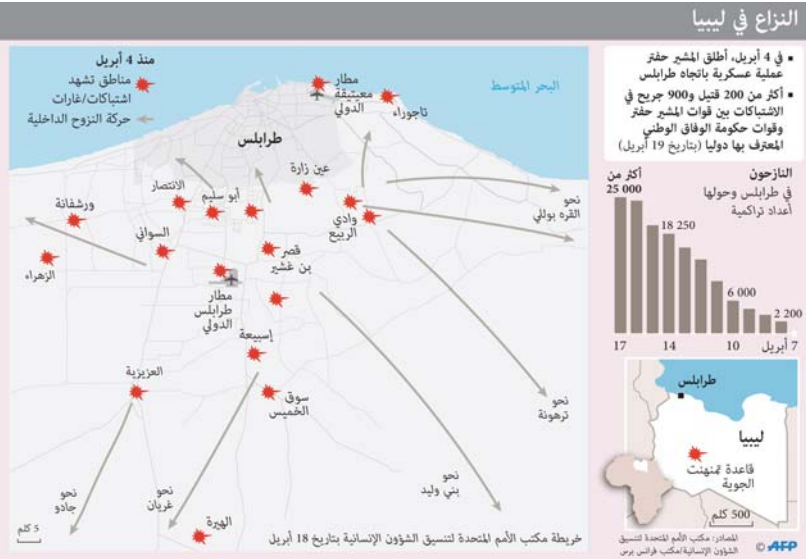
يتمدد من المحيط الأطلسي إلى البحر الأحمر،
موقع دخول القوات الصينية والروسية إلى
الصومال وغيرها من الدول الأفريقية، وتدخل
بريطانيا في شؤون مستعمراتها السابقة،
من المتوقع أن تشهد ليبيا في الأيام القادمة
تطورات حاسمة تصب في صالح الحرب ضد
المليشيات وترسيخ كفة الجيش.

غموض ولكن...

يتقدم حفتر نحو طرابلس، مدفوعاً بما حققه من نجاحات سابقة في تأمين سيطرته على المنشآت النفطية في المناطق الوسطى والجنوبية من البلاد وزيادة الإنتاج هناك وتأمين مرافق الموانئ على البحر المتوسط لشحن الموارد نحو الأسواق العالمية.

ويشير المحلل السياسي الأمريكي كلود صالحاني إلى أنَّ قائد الجيش الليبي يستمد قوته من دعم شعبي حيث يميل العديد من الليبيين للمراهنة على حقن لغياح البدائل الأخرى، أمّلين في أنه لن يعيق العملية السياسية المؤدية إلى تسوية نهائية إذا فاز. ويضيف صالحاني أنَّ الدبلوماسيين والفرنسيين والروس براهنون على قوّة حقن في المواجهة العسكرية أو على استنزاف الحرب لقوى الميليشيات وحكومة الوفاق ما سيؤدي إلى سعيه لإيجاد حل سلمي، فيما يذهب المحلل الأمريكي جون سي.كا. دالي إلى القول إن أجندة حقن نالت استحسان الحكومات المتجنبة في قائلها ضد القوى الإسلامية المتشددة، وخاصة تلك المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية.

وتتعامل بعض القوى الدولية بحذر مع ما يجري في ليبيا الآن، وتكتسي غالبية مواقفها بدرجة من الغموض. وتبدو الدول الراضية لدخول قوات الجيش الليبي طرابلس محتفظة





«في ظل الحصار الأميركي على إيران يتعين على العراق الانفتاح في الكثير من المجالات الاقتصادية على العمق العربي، والسعودية هي الوحيدة التي تستطيع ملء الفراغ».

حيدر الملا

قيادي في تحالف الإصلاح والإعمار في العراق



«مجلس التعاون على استعداد لمد جسور التعاون مع العراق ولدينا رغبة في تعزيز التعاون الاقتصادي، ونسبر عن ارتياحنا لاستقرار العراق ولتوجهات الحكومة العراقية».

عبداللطيف الزباني

الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

إيران وتقليص الدعم عن دمشق



سلام السعدي

كاتب فلسطيني سوري

□ في مناطق سيطرة النظام السوري، تصطف طوابير السيارات للحصول على مادة البنزين التي كان يشح تواجدها في الأسواق تدريجياً منذ مطلع العام الجاري، وتكاد تكون قد اختفت منذ نحو شهر. وبدت آثار هذه الأزمة بقوة وعلى عدة مستويات، إذ تعطلت وسائل النقل ما سبب شللاً في حركة السكان وأربك القطاعات الصناعية والتجارية. ومنذ بدأت الأزمة، واصل النظام السوري توجيه أصابع الاتهام إلى "الحرب الاقتصادية" التي تشنها الدول الغربية عليه، قاصداً بذلك العقوبات الاقتصادية الغربية. ورغم تصاعد العقوبات الأميركية والأوروبية بالفعل خلال الأشهر الماضية إلا أنها استهدفت أشخاصاً مرتبطين بالنظام بشكل محدود. ربما يكون السبب الحقيقي هو ما كشفت عنه صحيفة موالية للنظام السوري قبل يومين، ويتمثل في إيقاف إيران للخط الائتماني الذي كان يمكن النظام من استيراد النفط. وتبرز عدة احتمالات حول أسباب هذه الخطوة الإيرانية.

منذ أعاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرض العقوبات الاقتصادية على إيران في شهر نوفمبر الماضي، تراجعت إمكانية تصدير النفط الإيراني. وتسبب ذلك بطبيعة الحال في توقف وصول واردات إيران إلى سوريا عبر البحر بسبب التهديدات الأميركية لكل من يساهم في عملية النقل. هكذا، كان على طهران، في حال تمسكت بدعم النظام السوري، تحويل الخط الائتماني المقترن بتوريد النفط الخام إلى خط سيولة مالية يتيح للنظام استيراد النفط من دول أخرى.

لكن طهران رفضت تلك الخطوة وذلك بسبب الأزمة المالية الشديدة التي تعصف باقتصادها منذ إعادة فرض العقوبات. يتضح إذن أن العقوبات الاقتصادية الأميركية، ورغم رفض الدول الأوروبية التقيد بها، تؤدي ثمارها، وتنجح بغضائية ملحوظة في تجفيف إيرادات الدولة الإيرانية. دفع ذلك الأخيرة إلى تقليص حجم المساعدات الموجهة لحلفائها في المنطقة. وليست الأزمة الحاصلة في سوريا اليوم هي فقط ما يؤكد على ذلك.

تقارير عديدة تحدثت عن أزمة مالية يعاني منها حزب الله، وقد أشار الأمين العام للحزب، حسن نصرالله، إلى تلك الضائقة المالية في أحد خطاباته مؤخراً، داعياً مؤيديه إلى تقديم التبرعات ومساعدة الحزب على تجاوز الأزمة. هكذا يبدو أن طهران تقوم بتقليص حجم الدعم المقدم لجميع اللاعبين الذين توظفهم في حروب الوكالة التي تخوضها في المنطقة. السبب الثاني لإيقاف الخط الائتماني فيتعلق بانتهاء التهديدات التي أحاطت بالنظام السوري منذ استعادة سيطرته على كل من حلب والغوطة الشرقية ودرا. لم يكن دافع إيران من تزويد النظام السوري بالنفط طيلة السنوات الماضية هو خدمة السكان وتخفيف معاناتهم، وإنما تمويل آلة الحرب الفتاكة التي أطلقها بشار الأسد لسحق معارضيه في طول البلاد وعرضها. هكذا فإن أزمة المحروقات الحالية، من وجهة نظر طهران، لن تؤثر على قدرات النظام العسكرية والأمنية، وإنما على المستوى المعيشي وعلى الحياة اليومية للمواطنين.

الحقيقة أن إيران حققت أكثر من مجرد حماية النظام ومنع إسقاطه. لقد بات النفوذ الإيراني في سوريا أمراً واقعاً، إذ ازدادت الهيمنة الإيرانية على مؤسسات النظام الاقتصادية والعسكرية، كما شكلت طهران مجموعات ومراكز نفوذ مستقلة عن النظام، وذلك على شكل ميليشيات تابعة لها مباشرة ومنشرة في مناطق عديدة من البلاد. كل ما سبق دفع طهران إلى الاعتقاد بأن لا خسائر فعلية تتكبدها من جراء إيقاف الدعم المالي للنظام السوري أو تقليصه بصورة كبيرة.

ولكن، قد يؤدي انتهاء ورقة تزويد النظام السوري بالنفط، وهو بمثابة الدماء الضرورية لاستمراره على قيد الحياة، إلى فتح الباب لتقليص نفوذ إيران في سوريا، وهو هدف ملعن لإدارة دونالد ترامب. لم يكن بإمكان النظام رفض أي تدخل إيراني في ظل تدفق تسعين بالمئة من حاجاته النفطية من طهران على مدى سبعة أعوام متواصلة. وكما وظفت إيران تلك الورقة لتوسيع نفوذها في غصون أعوام قليلة داخل الدولة والمجتمع السوريين، هناك إمكانية لأن يوظف النظام غياب آلية الضغط تلك باتجاه معاكس، أي باتجاه التحرر الجزئي من الهيمنة الإيرانية. أقول الجزئي بسبب ضرورة الاعتراف بحجم التوغل الإيراني الحاصل حالياً، وهو يمثل ارتباطاً عضوياً بين الطرفين في ظل الضعف الشديد الذي يحيق بالنظام السوري. ولكن للأخير تاريخاً من تجنب التحول إلى رهينة لحليف أوحده، يمسك بعنقه ويوجهه كما يشاء كما هو حاله مع إيران اليوم، تاريخاً قد يدفعه إلى محاولة تغيير الأمور، خصوصاً أن يد المساعدة ممدودة دائماً من موسكو.

إيران تخرج النظام السياسي في العراق

تتعلق بالقمع الخارجي، أي بإشاعة الإرهاب في الدول التي يجد فيها فراغات أو حواضن سياسية أو مجتمعية، مستغلاً المواقف والميول لتحشيد أدواته ومناهجه تحت شعار التوجه لتحريز "القدس" لما لهذه المدينة من وقع في نفوس العرب والمسلمين. إدراج الحرس الثوري وتابعه فيلق القدس على لائحة الإرهاب أزعج ضبابية وغموض مواقف الإدارات الأميركية وتارجحها أحياناً إلى حد التخاذل، كما هي الوقائع في ردود فعلها تجاه العمليات الإرهابية التي طالت أوروبا أو مواطنيها في مواضع متعددة، أو في تخادعها مع ولاية الفقيه في احتلال العراق بسياسة غرض الطرف أو الانسحاب تحت قناع من التواطؤ يحفظ ماء وجه الدولة العظمى في توقيع الاتفاق النووي والدعاية له كما لو كان انتصاراً للسلم العالمي، على الرغم من إدراك جميع الموقعين عليه أن الاتفاق يؤجل الأزمة ويرحلها إلى سنوات قريبة مقبلة، ويطلق العنان لمشروع الإرهاب الإيراني في التوسع على حساب العرب.

المرحلة التالية من العقوبات ستجيب عن سؤال يتعلق بالجهاز الأمني المسؤول عن العمليات الإرهابية والاعتقالات في أوروبا ودول العالم، لذلك تتبلور الدعوات لإدراج وزارة المخابرات والأمن الإيرانية على لائحة الإرهاب لثبوت تورطها في تنفيذ سلسلة من الهجمات واستهداف المعارضين الإيرانيين

أو تمويل الإرهاب، وذلك بتجنيد البعثات الدبلوماسية أو العاملين في مراكز لنشاطات مدنية ودينية لأغراض ملاحقة الشخصيات المطلوبة للنظام. في ذات السياق بالإمكان متابعة تداعيات ما قاله وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، عندما أكد سيطرة الحرس الثوري على 20 بالمئة من اقتصاديات العراق، إذ سارع تحالف الفتح، الذي يضم ميليشيات الحشد الشعبي ومن بينها منظمة بدر المعروفة بتاريخ ولائها للحرس الثوري، إلى نفي تواجد أي قوة تسيطر على اقتصاد العراق، والتصريح آثار أيضاً استغراب رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي مما ورد في تصريح الوزير بومبيو، لكن ما يبعث على الغرابة حقاً، ما جاء في وكالة أنباء إيرانية عن لسان عادل عبدالمهدي "إن الحرس الثوري يمتلك مصادر اقتصادية واستثمارات في العراق".

كيف يمكن أن يفسر التأكيد الإيراني على سيطرة الحرس الثوري على جزء مهم من اقتصاد العراق نقلاً عن رئيس الوزراء إلا تشهيراً بالنظام السياسي وإشهاراً لسيطرتهم على العراق. ما الذي يدفعهم إلى ذلك في وقت حرج يحتاجون فيه إلى الدبلوماسية والقوة الناعمة لتوصيل رسائل تهدئة إلى المحيط الإيراني ودول العالم، ومن ضمنها الولايات المتحدة في خطوة قد تتيح لبعض الدول، وتحديدًا الدول الموقعة على الاتفاق النووي، مراجعة أو رسم بعض خطوط الرجعة إلى طاولة المفاوضات وتنفيذ الشروط الأميركية لاختصار الزمن والمعاناة على الشعوب الإيرانية، وبالتالي الإبقاء على النظام وعدم الوصول به إلى المواجهة مع ثورة الجوع عند نقطة الصفر.

الإجابة في ملالي طهران الذين باتوا يدركون أنهم دخلوا في النفق المظلم الذي ليس في نهايته إلا نهايتهم، وهذا التصور ترسخ في عقلية النظام منذ لحظة إدراج الحرس الثوري على لائحة الإرهاب، عندها أصبحت خطوة التراجع غير ممكنة لأنها نفق آخر لسقوط النظام بالتدريج. والحل لديهم يتجه إلى كسر العقوبات عن طريق دول الجوار بالتهريب عبر الحدود، أو عبر الائتلاف المصري، أو باستغلال علاقة تلك الدول مع الولايات المتحدة على تباينها.

القناعات تتجه إلى أن العراق سيكون مسرحاً لاستخدامات إيرانية مزدوجة يفسرها النظام السياسي في العراق بالتوازن ومسك العصا من الوسط والسير بحذر على حبل مشدود في الصراع بين الولايات المتحدة وإيران، ويراهم العراقيون فرصة للرهان على مسرح عروبتهم بانتظار ردود الفعل من ميليشيات الحرس الثوري في مجالات السياسة والاقتصاد والأمن أو حتى في متغيرات مزاج زعماء الميليشيات من تحالفاتهم واختياراتهم السابقة للرئاسات الثلاث.



الرياض بغداد.. منافع الأخوة

من خير لشعب العراق، إن لم يواجه المعوقات من السياسيين المغرضين الذين لا يفهمون من السياسة سوى الولاء لولي الفقيه في طهران. لكن النظر إلى العلاقات العراقية السعودية من الزاوية الاقتصادية فقط فيه تجن على أهمية العراق التاريخية والإستراتيجية في المنطقة والتي غابت وغُيبَت بسبب كارثة اجتياح صدام للكويت عام 1990، وتراجعت تلك المكانة بعد الاحتلال الأميركي وانكفأ هذا البلد وتراجعت قدراته البشرية بالهجرة أو التهجير، وهيمنت على مقدراته السياسية أحزاب ذات أيديولوجيات مذهبية طائفية وجد بعضها في الولاء لطهران عقيدة "مقدسة" تعلق على مصالح شعب العراق، أشاعت الانقسام الاجتماعي وعمقت الكراهية والثار بين مكوناته ومنعت فرص قيام دولة مدنية جديدة وزرعت العداوات المصطنعة مع العرب تحت عنوان "دعم الإرهاب".

لا شك أن أي رئيس حكومة في بغداد يحتاج إلى قوة إرادة يستمدّها من ضميره الوطني ومن الشعب العراقي لكي يواجه حملات التشويش والتشويه لعلاقة الرياض ببغداد، ولم تمر ساعات على زيارة عبدالمهدي للسعودية حتى انطلقت أصوات التشكيك ونِيش الماضي من قبل برلمانيين ينتمون إلى كتل شيعية موالية لطهران حيث طالب رئيس كتلة منظمة بدر بـ"ضرورة حسم نوايا الجانب السعودي للعراق بما ارتكبته بحق الشعب العراقي وأن يكون حسن النية على أرض الواقع. إن تبادل الزيارات والاتفاقيات لا بد من أن يصب في مصلحة الشعب العراقي. والبلد يمر بوضع خدمي مرّءٍ وتفشي البطالة وعلى الحكومة العراقية حل مشاكلها الداخلية قبل الانفتاح على الخارج".

□ لم يكن أمام رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي من خيار سوى التعاطي بإيجابية متميزة مع المبادرة السعودية للانفتاح والتعاون والتي يمتد زمنها منذ أكثر من أربع سنوات حيث حصلت أول زيارة لوزير خارجية سعودي لبغداد منذ عام 1990، وقد سبق عبدالمهدي رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي الذي أرسى دعائم العلاقة الأخوية خلال زيارته للرياض في يونيو 2017.

عبدالمهدي يقرأ الظرف العراقي الحالي وفق مسؤوليته أمام الشعب العراقي وعليه تقديم إجابات عملية لتجاوز أزمات العراق المتعددة والمتشابكة اقتصادياً وأمنياً وسياسياً، ونتيجة خلفيته الاقتصادية فالأرقام التي بين يديه تشير إلى عجز كبير ومديونية عالية تصل إلى قرابة 100 مليار دولار، وأمامه ملف النازحين وإعمار مدنها المخربة، وهناك حاجة ماسة إلى الطاقة والكهرباء التي لم تحل أزمتها رغم ما صرف عليها خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، مليارات الدولارات التي ابتلعها حيتان السرقة والفساد. عبدالمهدي متيقن من أن إيران المتغلغلة داخل العراق لم تقدم لشعبه عوناً، والمثال ليس بعيداً في قطع الكهرباء عن مدينة البصرة الصيف الماضي بسبب تاخر العراق عن تسديد المستحقات. السعودية تنصهر الآن مشهد مساعدة العراقيين دون شعارات وأيديولوجيات، هناك فرص للاستثمار السعودي في العراق كبيرة في ميادين الطاقة والخدمات الغذائية والصحية والتعليمية والترفيهية وفق برامج جذية لإخراج العراق من محنته الحالية، وهذه تتوقف على قدرة الجانب العراقي على التفاعل والتعاطي مع هذا الانفتاح، ويبدو أن عبدالمهدي قد أدرك ما ستخلفه هذه الخطوات



حامد الكيلاني

كاتب عراقي

القناعات تتجه إلى أن العراق سيكون مسرحاً لاستخدامات إيرانية مزدوجة يفسرها النظام السياسي في العراق بالتوازن ومسك العصا من الوسط والسير بحذر على حبل مشدود في الصراع بين الولايات المتحدة وإيران



د. ماجد السامرائي

كاتب عراقي

لا شك أن أي رئيس حكومة في بغداد يحتاج إلى قوة إرادة يستمدّها من ضميره الوطني ومن الشعب العراقي لكي يواجه حملات التشويش والتشويه لعلاقة الرياض ببغداد



«الميليشيات تحاول إشغال القوات المسلحة في أماكن بعيدة عن طرابلس، لكن كل تلك المحاولات لن تنفع بعد تجهيز قوة عسكرية تقدر بعشرات الآلاف».

أحمد المسماري
المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي

«غمرنا الحزن أمام الحريق المأساوي الذي نشب في كاتدرائية نوتردام، اليونسكو تتابع الوضع عن كثب وتتقف إلى جانب فرنسا لإعادة ترميم هذا التراث الذي لا يقدر بثمن».

أودري أزولاي
المديرة العامة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

من تمنهنت إلى غريان: فشل الرهانات الميليشياوية

بدخول الجيش إلى العاصمة تمهيدا للحل السياسي والمصالحة الشاملة، ومن مظاهر ذلك الغموض مثلا أن السلطات التركية كانت قد رفضت منذ أقل من شهرين السماح للقائدي الميليشياوي الخاضع لعقوبات دولية صلاح بادي بالعودة إلى ليبيا لحضور جنازة ابنه الذي توفي في أحد مستشفيات إسطنبول، وهي حالة إنسانية كما نرى، ثم دعتا للمغادرة نحو مصراتة عندما بدأ الجيش التقدم نحو طرابلس، بل وأكدت له دعمها إياه في المعركة.

” الجيش الوطني يحقق نجاحات مهمة على رأسها إقناعه الليبيين بأنه يدافع عن أمنهم المهدد وثروتهم المبددة وكرامتهم المهذورة وسيادة دولتهم المنتهكة من قبل لصوص المال ودعاة الفتنة وعتاة الإرهاب

“ وخامسا، إن اتجاه المجلس الرئاسي للتحشفي من المدن والمناطق والقبائل الداعمة للجيش مثل غريان وترهونة والجفرة وورشفانة، واستهداف سكانها المحليين بسلاح الجو، وحملات تكميم الأفواه في العاصمة، والبحث عن سيناريوهات للاستعراض الإعلامي بخلفيات جهوية وقبلية وفئوية ومناطقية، يجعل المجلس يجسر كل أوراقه، ولعل ما شهدته قاعدة تمنهنت ومدينة غريان الخميس يصب في تلك الخسارة، بينما يحقق الجيش نجاحات مهمة وعلى رأسها إقناعه الليبيين بأنه يدافع عن أمنهم المهدد وثروتهم المبددة وكرامتهم المهذورة وسيادة دولتهم المنتهكة ومكانة بلادهم المخترقة من قبل لصوص المال ودعاة الفتنة وعتاة الإرهاب والطامعين الإقليميين والدوليين.

أنه سيدخل العاصمة دون قتال، وفق اتفاق سابق بين السراج والمشير خليفة حفتر، كان الهدف منه تسهيل التوافق على حل سياسي في البلاد بضمانة مؤسسات الدولة، وعلى رأسها القوات المسلحة التي كانت تتجه إلى توحيد صفوفها. وثانيا أن المجلس دخل في منعرج خطير عندما بدأ في هدر أموال الليبيين من أجل محاربة الجيش، وما حدث في تمنهنت وغريان ليس بعيدا عن تلك الأموال التي بات يستفيد منها الداعشي والقاعدي والمرتزق وحتى المتمرذ التشادي، إضافة إلى فلول الجماعات الإرهابية التي كانت فرت من ضربات الجيش في شرق البلاد وجنوبها، ووجدت في المنطقة الغربية وخاصة في مصراتة وطرابلس والزاوية مستقرا لها تحت شعار واحد وهو معاداة الجيش الوطني وقيادته العامة. وثالثا أن سلطات طرابلس الحالية لم تدرك أنها اختارت مواجهة أغلب القوى الدولية الفاعلة، الأمر الذي يترجمه توافق نادر في مجلس الأمن بين روسيا والولايات المتحدة على رفض البيان الألماني الداعي لوقف المعارك، فإذا حاولنا تبرير الموقف الروسي بأنه ينطلق من طبيعة دبلوماسية موسكو الداعمة لسلطة مؤسسات الدولة دون غيرها، فإن الموقف الأمريكي لم يأت من فراغ، وإنما من قراءة للواقع بمختلف تجلياته وبما تمتلكه واشنطن من أدلة سواء عن اعتماد حكومة الوفاق على جماعات إرهابية وإرهابيين ملاحقين دوليا، أو عن تورط ميليشيات محسوبة على الرئاسي في قصف المدنيين منذ أيام والإعاء بأن الجيش هو الذي يقف وراء ذلك القصف.

ورابعا، أن هناك غموضا في مجريات الأحداث يشير إلى أن أطرافا إقليمية ودولية هي التي دفعت بالمجلس الرئاسي وحكومته غير المعتمدة، إلى نقض تعهداته السابقة سواء بتنفيذ الخطة الأمنية المنبثقة عن اتفاق الصخيرات والتي تقضي بنزع سلاح الميليشيات وبسط نفوذ مؤسسات الدولة، أو بتوحيد المؤسسة العسكرية، أو بالسماح

ريحهم بين قتل وجريح وفارّ في مجاهل الصحراء. مساء الأربعاء ويعد طي صفحة قاعدة تمنهنت، جاء الخبر من غريان، الواقعة في الجزء الشمالي الغربي لليبيا على قمة الجبل الغربي. وتحديدا على بعد 75 كيلومترا جنوب مدينة طرابلس، حيث أعلنت قوات السراج أنها طردت الجيش الوطني من المدينة، وما زاد في تضخيم الصورة هو الانسحاب التكتيكي للجيش من مدينة العزيزية الواقعة بين طرابلس وغريان، ليتبين لاحقا أن وحدة صغيرة من مسلحي ما كان يسمى المجلس العسكري غريان حاولت الاعتداء على قوة أمنية تابعة للحكومة المؤقتة المنبثقة عن مجلس النواب، فتم التصدي لها بقوة، بينما شهدت العزيزية أكبر ضربة لسلحي الميليشيات التي يتزعمها أسامة الجويلي وعماد الطرابلسي وحيث تظاهر إحدى كتائب الجيش بالخروج من المدينة، ما أغرى الميليشياويين بملاحقتها إلى أرض براح، لتتدخل المروحيات بقوة، وتبدأ في عملية حصاد لأعداد غفيرة من مسلحي المجلس الرئاسي، ثم عادت قوات الجيش إلى العزيزية من جديد.

بين تمنهنت وغريان، اعتقدت الميليشيات أنها قادرة على ضرب معنويات الجيش ومن ورائه الروح المعنوية للشعب الليبي الدائم في أغليته الساحقة لعملية طوفان الكرامة، وذهب في ظن حكومة الوفاق أنها ستعيد خلط الأوراق من جديد، بما يعني انتصار الميليشيات والجماعات الإرهابية في معركة يعتبرها الليبيون معركة المصير. الحقيقة أن المجلس الرئاسي الذي أصبح تحت قيادة ميليشياوية يتزعمها وزير الداخلية فتحي باشا أغا، والذي وافق أن يقصف مسلحو أحياء آمنة في طرابلس ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى، فقط لاتهام الجيش بذلك، ثم إدانته داخليا وخارجيا، بات يخطط خطب عشواء، فاقتا بوصلته، لأسباب عدة منها أولا لأنه اعتبر الجيش الوطني عدوا عليه أن يقاومه، رغم أن الجيش وصل إلى تخوم طرابلس وهو يعتقد

لما قامت به الميليشيات التابعة لحكومة فائز السراج الأربعاء، أكد مرّة أخرى أن سلطات طرابلس حشرت نفسها في زاوية ضيقة، وباتت مجرد أداة في يد جماعات الإسلام السياسي والميليشيات الجهوية المتحالفة معها، والمطلعون على حقيقة ما يدور في قاعدة بوسنة البحرية يدركون جيدا أن الحاكم الفعلي الآن في المجلس الرئاسي وحكومته، هو فتحي باشا أغا وزير الداخلية المفوض، الذي عينه السراج في هذا المنصب في أكتوبر 2018 من أجل ضمان ولاء ميليشيات مصراتة، فأصبح الحاكم بأمره في العاصمة، وفي المجلس والحكومة. فجر الأربعاء، استفاق الليبيون على خبر سيطرة قوة حماية الجنوب التابعة لحكومة الوفاق، كما يقول الخبر، على قاعدة تمنهنت الجوية، جنوب شرق سبها، واندفعت وسائل إعلام الإخوان وحلفائهم، لتقديم الخبر العاجل بالبنط العريض، وفتحت أبوابها للمحللين مما رأوا في هذه الخطوة نجاحا لقوات السراج، وبدأت بعض الجهات الميليشياوية تنشر بيانات المباركة، بينما كان القيادي الإخواني خالد المشري رئيس مجلس الدولة الاستشاري يعقد مؤتمرا صحافيا في سفارة بلاده بتونس، ليعلن أن من سيطر على تمنهنت ضمن السيطرة على الجنوب، وأن قوات الوفاق تتجه لبسط نفوذها على الجفرة لقطع الإمدادات عن قوات حفتر، وفق تعبيره طبعاً.

ساعات قليلة وانتهى الموضوع، فالجيش حرر قاعدة تمنهنت في يناير 2019 وسلمها كبقية المؤسسات لجهات مدنية للإشراف عليها وتسييرها، حيث تم تشغيل القاعدة كمطار مدني تشرف على تأمينه مفرزة صغيرة من الشرطة، وقد استغل بعض المسلحين المرتبطين بالمجلس الرئاسي ومن كانوا يعبثون فسادا في إقليم الفران هذه الوضعية وهاجموا القاعدة، قبل أن يصل الخبر إلى الوحدات العسكرية التي ردت بعنف، واكتشفت أن أغلب المعتدين هم من عناصر المعارضة التشادية المسلحة مع بعض الانفصاليين التبو، الذين سرعان ما ذهب

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

سلطات طرابلس الحالية لم تدرك أنها اختارت مواجهة أغلب القوى الدولية الفاعلة، الأمر الذي يترجمه توافق نادر في مجلس الأمن بين روسيا والولايات المتحدة على رفض البيان الألماني الداعي لوقف المعارك

”

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك – باريس

د. خطر أبودياب

«نوتردام باريس»: بوصلة تاريخ فرنسا المتأرجح

تاريخ فرنسا وكل محطاته الرئيسية، ولهذا شكل بقاء هيكلها وبنيتها الأساسية وإنقاذ بعض كنوزها مؤاساة للفرنسيين وحافزا لإعادة بنائها وترميمها وتجديدها. والأهم إعادة بناء النموذج الفرنسي وتأهيل فرنسا وفق قيم الحرية والمساواة والإخاء، وتطبيق ذلك قدر الإمكان على سلوكها الخارجي ودورها العالمي.

ولتطويق الانتقادات، أعلن رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب الأربعاء تقليصا نسبته 75 بالمئة للمبالغ التي تصل إلى ألف يورو و66 بالمئة للمبالغ الأعلى، من الهبات المقدمة من أفراد لترميم الكاتدرائية. بيد أن ذلك لم يطوق ردود الفعل إذ طالب الأمين العام للاتحاد العمالي فيليب مارينينز بتخصيص “أموال لمعالجة الحالة الاجتماعية الطارئة“. ونددت إنغريد لوفاسور، أحد أبرز وجوه حركة “السترات الصفراء” بـ“وقوف المجموعات الكبرى متفرجة أمام البؤس الاجتماعي فيما ثبتت قدرتها على الحشد في ليلة واحدة مبلغا هائلا لصالح كاتدرائية نوتردام”.

سعيد هذا الجدل التركيز على مسألة “توزيع الثروة “و”العدالة الضريبية” والتغييرات الدستورية، وسيكون الرئيس إيمانويل ماكرون أمام اختبارات متتالية خلال الانتخابات البرلمانية الأوروبية أواخر مايو القادم وطوال النصف الثاني من ولايته، لأن التعويل على حدث بعينه ولحظة “الاتحاد الوطني” النادرة والاستثنائية لا تكفي لحجب باقي الهوموم والقضايا المصرية في بلد شكل منذ أيام الثورة الفرنسية إلى يومنا هذا، نوعا من المختبر العالمي والصفر المؤشر لتطور الأحداث والنماذج الفكرية والاجتماعية والسياسية.

ارتبطت نوتردام بالذاكرة الشعبية والتاريخية لفرنسا، واختزنت ذكريات عن رجالات فرنسا الكبار وأحداثها التاريخية، وتميزت هذه التحفة المعمارية بژء محتوياتها وكنوزها ورموزها الدينية، لكنها كانت عنوان تحالف الكنيسة الكاثوليكية مع النظام الملكي، وحولها روبسبير وتلميذه سان جوست عقب الثورة الفرنسية إلى “معدب الكائن الأعلى” قبل إعادة مجدها مع الإمبراطور نابليون بونابرت وفيكتور هوغو والعشرات من الكتاب والفنانين والمبدعين الذين استقوا من هذا المكان الفريد حكاياتهم وإبداعاتهم. وخلال الحرب العالمية الثانية كان من المنير أن يستقبل الكاردينال سوار داخل أسوارها الماريشال فيليب بيتان – المتعاون مع الألمان – ولاحقا بدأت أعمال المقاومة لتحرير باريس من قرب ساحتها مع انتفاضة الشرطة، وعند وصول الجنرال لوكليز محرر باريس في 22 أغسطس 1945 جرى قرع أجراس نوتردام إيدانا بالتحضر من نير النازية. هكذا شهدت نوتردام وتشهد على

والتوافق على مسائل معقدة مثل الهوية والمواطنة والعدالة ومستقبل المؤسسات والمشاركة الديمقراطية والتحديات الأوروبية والخارجية، تستوجب العمل ليس فقط عبر استنهاض “رواية التاريخ الوطني” والقيم المؤسسة، بل كذلك وفق قواعد العصر وضرورة بلورة رؤية أوضح وأعمق لفرنسا ودورها في أوروبا والعالم، ولن يتيسر ذلك من دون تواضع من قبل سيد الإليزيه يجعله يتعد عن البونابرتية والانقسامات السياسية والأيدولوجية التقليدية ويستند إلى حد مقبول من الوحدة الوطنية والاستماع إلى الألام بؤساء فيكتور هوغو في حقيقتنا هذه، حيث تقول مؤسسة “الآب بيار” (الذي اشتهر بإنتقاد المشردين من دون مأوى) أن ثلاثة إلى أربعة أشخاص من المهمشين والمنسحين من دون مسكن يموتون يوميا في الشارع في فرنسا.

يتساءل البعض، بشكل مشروع، عن الخلط بين التضامن والإحسان وبين نزعة الفرنسيين للجدل في كل مناسبة والتآفف الدائم، وكان غالبيتهم لم تقدر عاليا موجة التعاطف العالمي مع فرنسا سواء خلال تعرضها للإرهاب في العام 2015 أو إثر حريق نوتردام، ويكفي مثال تشيلي البلد الأمريكي البعيد الذي أبدى استعداده للتبرع بالنحاس والخشب لإعادة بناء هذا الصرح الكاثوليكي الكبير لنفهم أهمية التراث الإنساني وأهمية دور فرنسا في ذلك على صعيد منظملة اليونسكو أو عبر مبادراتها في العالم.

لكن ما أثار الجدل أكثر تركيز المعارضين على عدم الإهتمام بالبشر كما بالحجر كما قالوا. وبالفعل، سارع بعض من أصحاب الثروات الطائلة وكبرى المجموعات إلى تقديم وعود بالتبرع لتمويل أعمال ترميم الكاتدرائية، بداية من عائلة بينو التي وعدت بتقديم 100 مليون يورو، ثم تلتها مجموعة “آل أم في إتش”، وعائلة أرنو صاحبة الثروة الكبرى في فرنسا، مع وعد بتقديم 200 مليون يورو، ثم عائلة بيتانكور-ميرير ومجموعة “لوريال” 200 مليون يورو، كما أعلنت مجموعة “نوتال” من جهتها، تقديم 100 مليون يورو. تجدر الإشارة إلى أن جزءا من المبالغ السخية الموعودة من الواهيين مصدره الأموال العامة، إذ إن قانونا صادرا في العام 2003 ينص على إمكانية أن تقطع الشركات التي تستثمر في الأنشطة الثقافية 60 بالمئة من نفقاتها لصالح هذا النوع من الأعمال.

لحسبت فرنسا أنفاسها وشاركها العالم الدهول ليلة حريق كاتدرائية نوتردام في باريس، وكانت ليلة 15 إبريل 2019 في باريس تشبه صباح انهيار البرجين في نيويورك في 11 سبتمبر 2001، وبينهما تم خراب بغداد والموصل وتدمير وحلب وحمص والرقّة، والكثير من جوامع وكنائس المشرق واحترق متحف ريو دي جانيرو، وحلت الكثير من الكوارث المناخية.

وكل هذا يدل على أن بدايات القرن الحادي والعشرين التي تشهد أوج الثورتين التكنولوجية والرقمية والعولمة الرأسمالية، تشهد أيضا على الفوضى الإستراتيجية في النظام الدولي وتصدع العولمة غير الإنسانية، وتحمل ربما في طياتها المزيد من الانهيارات ليس فقط لجهة الرموز والمظاهر، بل لناحية استشراف المستقبل ومصير “الإنسان ذلك المجهول” كما وصفه الكسيس كاريل.

بالنسبة لفرنسا بالذات التي لا يمكنها تصور قلب باريس التاريخي من دون نوتردام. بالقرب من ملتقى ضفاف نهر السين بدأ بناء العاصمة الفرنسية وكانت الكاتدرائية الحارس والبوصلة والمعلم الديني والسياحي والحضاري. لقد خلد فيكتور هوغو هذا المكان برائعته “أحبب نوتردام” وتنبا أو تصور وقوع هذا الحريق الذي ألهبها بعد صمودها على مدى ثمانية قرون وكانت الشاهد على أمجاد وإنجازات فرنسا ونكساتها وانكساراتها. ومن المصادفات أو من الإشارات وقوع هذا الحريق قبل ساعة وربع من مؤتمر صحافي للرئيس إيمانويل ماكرون الذي كان من المقرر أن أجوبته تبعا للحوار الوطني الذي أطلقه بسبب حراك السترات الصفراء والذي انذر بتسونامي اجتماعي وسياسي في فرنسا.

في سباق مع الوقت، ألقى الرئيس ماكرون مداخلته وأشرف على أعمال إطفاء الحريق بفضل شجاعة نموذجية لرجال الإطفاء في باريس، وسرعان ما حاول عبر الرهان على إعادة بناء الكاتدرائية خلال خمس سنوات والتركيز على “الاتحاد الوطني” الذي تكون في لحظة الحريق من أجل إطفاء “حركة السترات الصفراء”، وسيكون الجواب في موعد مظاهراتها التقليدي نهاية هذا الأسبوع. ويدل ذلك على التأرجح في حاضر فرنسا وتاريخها وعلى ذلك المزيج من غلبة المثاعر وأثر العقلانية في تكوينها ومساراتها. ومما لا شك فيه أن استعادة التماسك

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك – باريس

د. خطر أبودياب

د. خطر أبودياب

د. خطر أبودياب

جدل سعيد التركيز على مسألة «توزيع الثروة» و«العدالة الضريبية» والتغييرات الدستورية ، وسيكون الرئيس ماكرون أمام اختبارات متتالية خلال الانتخابات البرلمانية الأوروبية طوال النصف الثاني من ولايته

“

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نخشى اتساع آثار إصلاح القانون الإلكتروني في العامين المقبلين للإضرار بحقوق المستخدمين بمواصلة الضغوط على البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي».

جوليا ريدا
نائبة في البرلمان الأوروبي

«هواوي مستعدة لتوقيع اتفاقية عدم تجسس مع الحكومة الألمانية وتدعو الحكومة الصينية إلى توقيع اتفاقية مماثلة تتعهد فيها بالامتثال للنظام الأوروبي لحماية البيانات».

رن تشنخ فاي
مؤسس شركة هواوي الصينية



اقتصاد

ارتداء الهياكل الروبوتية يقلب مستقبل الأعمال اليدوية في العالم

● ثورة علمية تضاعف قدرات العمال وتوفر استخدام الجهد والطاقة ● الشركات تتسابق لتطوير نماذج لأعمال الشركات والأفراد



حلول ذكية تخفف إجهاد العمال

زبوننا، وأن زبائن آخرين استعملوا بالفعل هذا النموذج. وبالنسبة إلى جميع زبائن أوتوبوك، فإن الشيء المهم هو التأكد من أن قوة العمل لديها التي يزداد ارتفاع متوسط أعمارها، تحتفظ بصحتها بمساعدة هذه الأنظمة التقنية الحديثة.

ويتمثل الحلم الكبير بالنسبة إلى روسينغ في ابتكار هيكل خارجي لرجل البيت الذي يبحث عن بعض الدعم أثناء أداء الإصلاحات داخل المنزل، بحلول ديسمبر المقبل.

ولم يتضح بعد ما إذا كان هذا الحلم سيتحقق بحلول نهاية 2019، لكن تلك الهياكل الروبوتية ستبقى بعيدة عن متناول غالبية الأشخاص العاديين لأن أسعارها تصل إلى 5 آلاف يورو.

بنجامين شتاينهيلبر:
هناك مجال لتطوير الهياكل الروبوتية وأماكن ملائمتها لجسم الإنسان

تسمح بارتدائها لمدة 8 ساعات في مكان العمل. لكن شركة أوتوبك ترى أن هذا هو الحال بالفعل.

وتقول الشركة إن في أماكن العمل التي تجري فيها معظم المهام على ارتفاع الرأس أو حتى الكتفين، سيتم ارتداء تلك الهياكل الخارجية لفترات تصل إلى 8 ساعات. وأكدت أنها كشفت النقاب بالفعل قبل فترة وجيزة عن نموذج تم تسليمه إلى 30

إلى هذه النوعية من الهياكل الخارجية للعمالين لديها. وأوضح قائلاً إن "الهيك الخارجي لا يجب أن يكون أول ما تفكر فيه عند تأسيس مكان عمل ما، حيث أنه لا بد أن يستخدم فقط عندما لا تكون هناك بدائل أفضل من ناحية تقنيات الهندسة الطبية".

ويتفق شتاينهيلبر من هذا الرأي، وينصح الشركات بعدم التخطيط لاعتماد على الهياكل الخارجية كوسيلة للمساعدة في كافة الأنشطة التي تقوم بها. ويؤكد وجود مجال واسع للتطوير في ما يتعلق بوزن الهياكل الروبوتية، وكذلك الأماكن التي تلامس فيها جسم الإنسان.

وأضاف "على المدى القصير، لا أعتقد أن الهياكل الروبوتية سوف تتحسن لدرجة

يقول الخبراء إن الهياكل الروبوتية التي يمكن ارتداؤها، يمكن أن تحدث ثورة كبيرة في مستقبل الأعمال اليدوية من خلال مضاعفة قدرات العمال وتوفير الجهد والطاقة، حيث تتسابق شركات لتطوير نماذج للشركات والأعمال الفردية والمنزلية.

فابيان نيتشمان

وبعد إجراء اختبارات على نماذج لهياكل روبوتية ثقيلة تعمل بشكل هيدروليكي، قامت أوتوبوك بتطوير منظومة أصغر حجماً وأخف وزناً. وتتكون المنظومة من مفاصل دوارة يتم تثبيتها في حزام حول منطقة الفخذ، ويخرج منها قضبان معدنيان متصلان بمفاصل علوية يمكنها القيام بدور الاكتاف ويتم تثبيتها على الجزء العلوي من الذراعين. وبمساعدة مجموعة من الكابلات، يتم تحويل الأحمال من الذراعين بشكل مباشر إلى منطقة الأرداف دون أي عبء على الظهر أو الكتفين.

وتوجد حالياً شركات أخرى إلى جانب أوتوبوك تجري اختبارات على الهياكل الروبوتية. ففي ألمانيا مثلاً، هناك شركة جيرمان بايونيك سيستمز، التي تعمل على تطوير نموذج يخفف الضغط بشكل فعلي عن الجزء السفلي من الظهر.

ولا يكاد أحد يجزم بأن باستطاعة هذه الهياكل الخارجية أن تقدم بالفعل العلاج السحري لإصابات الكتفين والظهر والركبتين، وهو ما أثار الكثير من التساؤلات.

ويقول ساشا فيشنيفسكي من المعهد الاتحادي الألماني للسلامة المهنية والصحة "في الوقت الحالي، هناك مناقشات محدمة حول هذه المسألة في المجتمع العلمي" لمعرفة ما إذا كانت هذه الأنظمة تدعم الجسم فعلياً أم أنها تعيد توزيع الضغوط فحسب".

ويرى بنجامين شتاينهيلبر من المستشفى الجامعي في مدينة توبينجن الألمانية أنه "عادة ما يتم إعادة توجيه الأحمال إلى أماكن أخرى في الجسم. من الصعب تقييم ما إذا كانت زيادة المجهود البدني قد تؤدي إلى حدوث إصابة في مكان آخر بالجسم".

وأصبح ما يحول دون إجراء التقييم هو أن هذه التقنية حديثة للغاية، ومن الصعب تحديد تأثيرها على المدى البعيد. ويقول فيشنيفسكي إن الشركات تعمل في الأساس من أجل توفير أماكن عمل لا تحتاج

□ **دودرشتات (ألمانيا) -** لا يزيد وزن وحجم الجهاز، الذي يرتديه سونكه روسينغ على ظهره عن وزن حقيبة الظهر وحجمها، ولا يبدو ملفتاً للنظر إلى حد كبير.

لكن روسينغ، الذي يعمل مطوراً في شركة أوتوبوك الألمانية للأطراف الصناعية، يؤكد أن هذه التقنية التي تعتمد على القضبان والكابلات، يمكنها إحداث ثورة في الأعمال اليدوية وأداء الإصلاحات المنزلية المختلفة. وبسواء تعلق الأمر بطلاء جدران أو تشذيب نباتات حديقة المنزل أو إصلاح خلل في مكان مرتفع، فإن الهياكل الروبوتية التي يمكن ارتداؤها ستجعل المهمة أكثر سهولة.

سونكه روسينغ:

نسعى إلى طرح هيكل روبوتي للأعمال المنزلية بحلول ديسمبر المقبل



وحتى الآن لا تزال الهياكل الروبوتية المساعدة مرتبطة بقطاع التكنولوجيا الدقيقة المستخدمة في إعادة تأهيل المعاقين، لكنها أصبحت تثير اهتمام أصحاب الأعمال بشكل متزايد، كما أن بعض أنواعها أصبحت قابلة للاستخدام في الحياة اليومية.

وتتيح هذه التقنية إمكانيات كثيرة، لكن الاختبارات لا تزال مستمرة لمعرفة قدرتها على تقليل احتمالات الإصابة والحد من الإجهاد أثناء أداء الأعمال اليدوية.

وقد أمضى روسينغ وشركة أوتوبوك 6 أعوام في تطوير النموذج "باكسو" قبل طرحه في الأسواق قبل عدة أشهر.

وفي العام 2012، لجأ عملاق صناعة السيارات الألمانية، شركة فولكسفاغن، إلى أوتوبوك للبحث عن وسيلة لمساعدة عمالها في أداء مهام على ارتفاع أعلى من مستوى الرأس.

المغرب يعزز ترابط مبادرات وبرامج صناعات الطاقات المتجددة

● تنمية مصادر الطاقات النظيفة تعزز كفاءة استهلاك الكهرباء ● الرباط تراهن على تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص



هايكو ماس:

الطاقة الشمسية تتيح للمغرب أن يصبح أهم المصدرين للكهرباء

ودعا وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، إلى شراكة وثيقة مع دول شمال أفريقيا في مجال الطاقة وعلى رأسها المغرب، مؤكداً أنه بفضل الطاقة الشمسية يمكن لهذه الدول أن تصبح من المصدرين المهمين للطاقة في المستقبل.

وقد شدّد رباح على أهمية مواصلة إصلاح مناخ الأعمال لجلب أقصى ما يمكن من الاستثمارات، فضلاً عن مواصلة إصلاح القوانين لكي يكون هناك توازن بين مصالح الدولة ومصالح المستثمرين.

وأبدى مستثمرون ألمان اهتمامهم بالاستثمار في المغرب في مختلف مجالات الطاقة مثل الألواح الشمسية والكتل الحيوية والتعاون في مجال الأبحاث وتطوير مشاريع مشتركة في ما يخص التكوين والشباب.

وأشار المدير العام للوكالة الدولية للطاقات المتجددة فرانسيسكو لا كاميرا إلى أن الوكالة "بلورت مقاربة تبني على الفعل وأنها ستعتمد على المغرب، البلد النموذجي الذي أثبت أن كل شيء ممكن، من أجل تنزيل هذه المقاربة".

واعتبر الاتحاد الدولي للشباب الديمقراطي خلال فعاليات منتدى الحرية السنوي تحت شعار "التنمية الإنسانية في خدمة السلام العالمي" الأسبوع الماضي، أن التحول الطاقوي يمثل تحدياً هاماً لأفريقيا ككل، وهو ما يدعو القطاعين العام والخاص إلى تقديم حلول تحمي مصالح الجميع. وتعتمد الرباط في حاجياتها من الطاقة على الخارج بنحو 90 بالمئة، مما فرض مراجعة هذا النظام عبر تأمين التزود بالطاقة محلياً والحفاظ على البيئة وصحة السكان. ومن بين التحديات التي رصدتها خبراء الطاقة، تلك المتعلقة برقمنة قطاع الكهرباء وتخزين الإنتاج من الطاقات المتجددة والطاقات الأخرى مثل الهيدروجين وصناعة البطاريات.

لسيارات الدولة التي تعمل بالبنزين والديزل بأخرى كهربائية.

وأحد التحديات بالنسبة للمغرب هو كيفية التحول من إنتاج الطاقة إلى اقتصاد الطاقة وصناعة الطاقة، ولهذا أكد المدير العام لشركة الاستثمارات الطاقية، أحمد البارودي، وجود 4 قطاعات ذات أولوية بهدف الخطة.

وتأتي المباني والإنارة والصناعات والمواصلات التي تتبع الدولة أو القطاع العام في صدارة تلك الخطة المستقبلية. وتعمل شركة الاستثمارات الطاقية المملوكة للدولة كمزود لخدمات الطاقة عبر تيسير تنفيذ مشاريع النجاعة الطاقية لفائدة القطاعين العام والخاص والمساهمة في تعزيز المنظومة المحلية.

كما تبذل الوزارة المعنية بقطاع الطاقة جهوداً في هذا المضمار مع تشجيع الإدارة العمومية على أن تصبح نموذجاً يحتذى به، وكذلك تقاسم رؤية الوزارة من أجل إضفاء طابع عملي على هذا المسعى.

وخصصت الدولة طيلة السنوات الأخيرة نحو 400 مليون درهم (42 مليون دولار) لدعم أكثر من 500 باحث و12 مختبراً من مختلف جامعات البلاد.

وإلى جانب ذلك، فإن جزءاً من ذلك الدعم خصص لتفعيل مشاريع واعدة في مجال الطاقات المتجددة من خلال بناء وحدات للإنتاج الصناعي والبنيات التحتية ذات الصلة بالبحث العلمي والتكنولوجي.

وحظي النموذج المغربي باهتمام كبير خلال المؤتمر الدولي "حوار برلين حول الانتقال الطاقوي"، الذي احتضنت أعماله برلين الأسبوع الماضي، حيث أكد المشاركون على نجاعة السياسة التي تنتهجها الرباط في هذا المجال.

وأبدى المشاركون أملهم في تعزيز علاقات التعاون والشراكة بين المغرب وألمانيا، خاصة في ما يتعلق بالطاقات المتجددة.

عزيز رباح:
علينا مواصلة إصلاح مناخ الأعمال لجلب أكبر ما يمكن من الاستثمارات



إنتاج قرابة 42 بالمئة من الكهرباء من الطاقة المتجددة بحلول العام المقبل ونحو 52 بالمئة بحلول 2030.

وكان البنك الدولي قد وافق صيف العام الماضي على تقديم دعم جديد للمغرب بقيمة 125 مليون دولار لتبنيه تقنيات مبتكرة لإنتاج الطاقة البديلة.

ويقول المختصون إن هذه الخطوة تعزز خطط البلاد للانتقال إلى مستقبل يعتمد على الطاقة الخضراء وخفض الاعتماد على الوقود الأحفوري.

ويشير المدير العام لمعهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات المتجددة، بدر إيكين، إلى أنخراط الدولة في مسعى لتخفيض التكلفة الطاقية وخاصة الاستبدال التدريجي

كثف المغرب جهوده للتحول إلى منصة مستقبلية لصناعة الطاقة المتجددة بترجمة الفرص الواعدة في القطاع إلى استثمارات واقعية تدعم الاقتصاد، بالتزامن مع اعتماد برامج لتعزيز كفاءة الطاقة في ظل تسارع نمو الطلب في كافة القطاعات.

الماضي، إلى أن المجتمع بكافة مكوناته، معني بالنجاعة الطاقية لعدة أسباب من بينها على الخصوص خفض الفاتورة الكهربائية. وأوضح أن إستراتيجية الدولة في هذا المجال شهدت وضع برامج لترشيد الطاقة بالمساجد وتوفير تجهيزات تتيح تحقيق اقتصاد في الطاقة على مستوى الإنارة العمومية.

ويشكل مخطط الطاقة الشمسية محورا بالغ الأهمية في هدف الحكومة الرامي إلى

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

□ **الرباط -** أكد عزيز رباح وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة أن التغيرات المناخية تدفع لمراجعة نظام إنتاج واستهلاك الطاقة في البلاد وحتى في القارة الأفريقية. ولفت خلال افتتاح منتدى حول تحول الإدارات والمؤسسات العمومية الاثنين



تحقيق أقصى استفادة من مصادر الطاقة البديلة



«الحكومة الأردنية تتعاون مع حكومة دولة الإمارات من أجل تطوير حاضنات أعمال في كافة المحافظات للإسهام في تعزيز التنمية وتوفير فرص عمل للشباب».

عمر الرزاز
رئيس وزراء الأردن

«الحكومة الأردنية وهيئة الاستثمار منفتحتان على فكرة افتتاح منطقة صناعية تركية داخل المدن الصناعية الأردنية والالتزام بتقديم كافة التسهيلات للاستثمارات التركية».

مهند شحادة
وزير الدولة الأردني لشؤون الاستثمار



اقتصاد

بيروت تطلب مساعدة القطاع المصرفي لخفض عجز الموازنة

● الحكومة تقترب من مغامرة خفض فاتورة أجور القطاع العام ● احتقان الشارع بانتظار إجراءات تقشفية وإصلاحات قاسية



مغامرة كبيرة في شارع محتقن

ويعاني لبنان منذ عقود من مشكلة متفاقمة في قطاع الكهرباء ذات المعامل المتداعية، ومن ساعات تقنين طويلة، جعلت المواطن يدفع فاتورتين، واحدة للدولة وأخرى مرتفعة لأصحاب مولدات الكهرباء الخاصة في وقت لم تكن تتمكن مؤسسة كهرباء لبنان من جباية الفواتير من مناطق عدة. ويرى الكثير من المحللين أن ضعف إمدادات الكهرباء يلحق أضرارا كبيرة بالنشاطات الاقتصادية وأن إصلاح القطاع يمثل أحد أكبر الاختبارات أمام الحكومة الجديدة، خاصة أنها شرط أساسي للإفراج عن تعهدات المانحين.

تمويل تزيد قيمته على 11 مليار دولار تعهدت به المؤسسات المانحة والحكومات الأجنبية في مؤتمر سيدر، الذي عقد في باريس في العام الماضي.

ويشترط المانحون إجراء إصلاحات هيكلية واسعة من قبل الحكومة، التي تعهدت بتنفيذها في ذلك المؤتمر مثل إصلاح قطاع الكهرباء وخفض الإنفاق والدعم الحكومي. وفي إطار جهودها الإصلاحية، وافقت الحكومة الأسبوع الماضي على خطة لإصلاح قطاع الكهرباء، الذي شكل عبئا كبيرا على الموارد المالية للدولة لسنوات. ووافق البرلمان على الخطة في جلسة الأربعاء الماضي.

وتواجه المالبية العامة للدولة أعباء الرواتب والدعم الضخم الذي يتم إنفاقه على قطاع الطاقة، إضافة إلى خدمة الدين العام الذي وصل إلى مستويات تعد من بين الأعلى في العالم كنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي. وأشار الحريري بعد اجتماع في البرلمان الأربعاء إلى إمكانية اتخاذ تدابير تقشفية قد تستمر بضع سنوات. والمخ إلى تخفيضات كثيرة تمتد إلى الحوافز التي يتمتع بها بعض العاملين في الدولة مثل العمل الإضافي والمفروشات والسيارات. ومن شأن اتخاذ خطوات جادة نحو الإصلاحات أن يساعد لبنان في الحصول على

كشفت مطالبة الحكومة اللبنانية للقطاع المصرفي بالمساهمة في خفض عجز الموازنة عن حجم التحديات التي تواجهها لتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، والتي تقول إنها ستضمن إجراءات تقشفية غير مسبقة قد تغامر بتججير غضب الشارع المحتقن بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية.

سعد الحريري:
لبنان سيواجه كارثة إذا لم
تقر أكثر الموازنات تقشفا
في تاريخ البلاد

المثقلة بالديون على إجراء إصلاحات، تستند إلى نمو متوقع قدره 1.5 بالمئة، لكنه قد يصل إلى حوالي اثنين بالمئة مع تسارع النشاط الاقتصادي.

وفي ما يتعلق بفاتورة أجور القطاع العام، أشار خليل إلى ضرورة التعامل مع الأجور والمعاشات المتعددة التي يحصل عليها بعض موظفي الدولة الحاليين والمتقاعدين. واستشهد بمسألة العلاوات التي تتجاوز في كثير من الحالات الرواتب المنتظمة. وانتقد أيضا التطبيق الواسع لحوافز كانت موجهة في الأصل لجنود الجيش على الخطوط الأمامية لكن الكثيرين من الذين يخدمون في الجيش والأجهزة الأمنية يحصلون عليها حاليا، وهو ما يضع تكاليف كبيرة على الخزنة.

وأشارت التكهات بتخفيضات في أجور ومعاشات القطاع العام احتجاجات صغيرة في الأسبوع الماضي، حيث أغلق عدد من ضباط الجيش المتقاعدين الطرق بإطارات مشتعلة ورفعوا لافتات تحذر من المساس برواتبهم.

وأقر خليل بحساسية المغامرة بالمس بفاتورة الأجور قائلا إنه يعرف أن هذا الكلام سيؤدي إلى استياء الكثيرين. لكنه أضاف أنه «في موضوع المعاشات، لا يعقل اليوم أن يكون هناك عدد كبير يقدر بالآلاف تزيد رواتبهم على راتب رئيس جمهورية لبنان». وتعكف حكومة الحريري هذه الأيام على وضع اللمسات الأخيرة على الموازنة العامة للدولة لعام 2019 والتي من المتوقع أن تفي بوعودها بإجراء إصلاحات قد تكون «صعبة ومؤلمة» لتفادي تدهور الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية.

لـ بيروت - لجا وزير المال اللبناني علي حسن خليل إلى مطالبة المصارف المحلية بالقيام بدور في خفض العجز في موازنة الدولة من أجل تسهيل مهمة إجراءات الإصلاحات الاقتصادية الشاقة، التي لم تعد الحكومة قادرة على تأجيلها.

وقال الوزير إن القطاع المصرفي اللبناني «عليه أيضا مسؤولية... أن يساهم في إطار تخفيض عجز موازنتنا. هذه المساهمة من شأنها أن تتكامل مع إجراءات إصلاحية ستقوم بها الدولة».

والمخ في مقابلة تلفزيونية إلى إمكانية تنفيذ خطط حكومية لخفض فاتورة أجور القطاع العام، قائلا إنه يجب وضع سقف للأجور والمزايا الاجتماعية والعلاوات التي تتجاوز في رواتب البعض ما يتقاضاه أكبر مسؤولي الدولة ومنهم رئيس الجمهورية. وكان رئيس الوزراء سعد الحريري قد حذر في تصريحات شديدة اللهجة الأربعاء الماضي من أن لبنان سيواجه كارثة إذا لم تقر الحكومة موازنة قد تكون الأكثر تقشفا في تاريخ البلاد.

وفي مواجهة واحد من أكبر أعباء الدين العام في العالم وسنوات من ضعف النمو الاقتصادي، تعهدت الحكومة اللبنانية بإصلاحات تأخرت طويلا من أجل وضع المالية العامة للدولة على مسار مستدام.

وكانت وكالة رويترز قد نسبت إلى وزير المال قوله في الأسبوع الماضي، إن مشروع موازنة 2019 يتوقع عجزا يقل عن 9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة مع 11.2 بالمئة في العام الماضي مع تخفيضات واسعة في الإنفاق تشمل «إجراءات استثنائية تقشفية». وأضاف خليل أن الموازنة، التي يُنظر إليها على أنها اختبار حاسم لإرادة الدولة

علي حسن خليل:

هناك آلاف الموظفين

الذين تزيد رواتبهم على

راتب رئيس الجمهورية



ارتفاع الجنيه السوداني يؤكد التفاؤل بإمكانية تخفيف الأزمات

53
جنيها سعر صرف الدولار في
السوق السوداء هذا الأسبوع
ارتفاعا من 74 جنيها للدولار
قبل إزاحة البشير

وقالت وسائل إعلام محلية إن ارتفاع الجنيه يأتي أيضا في أعقاب تحركات من المجلس العسكري الانتقالي الحاكم لكبح فساد ممنهج وسوء الإدارة المالية. وذكرت وكالة السودان للأنباء الرسمية (سونا) أنه في خطوة أولية، أمر المجلس البنك المركزي بمراجعة التحويلات المالية اعتبارا من الأول من أبريل الجاري، والتحفظ على الأموال «المشتبه فيها». وأمر أيضا بتعليق التحويلات المتعلقة بملكية الأسهم حتى إشعار آخر، وإبلاغ سلطات الدولة بأي تحويلات كبيرة أو مشتبه فيها لأسهم أو شركات.

وفي خطوة إضافية، أصدر المجلس قرارا بأن تقوم جميع الهيئات الحكومية بالكشف عن حيازاتها المالية خلال 72 ساعة. كما حذر من أن المسؤولين الذين لن ينصاعوا للقرار سيرضون أنفسهم للغرامة والسجن لفترة تصل إلى عشر سنوات. وقال ثلاثة تجار في وسط العاصمة الخرطوم إن سعر الصرف الرسمي للعملة تم تحديده عند 47.5 جنيه مقابل الدولار منذ أكتوبر الماضي، وقد بلغ السعر في السوق السوداء 65 جنيها الثلاثاء الماضي. ويقوم السودان بتوسيع العروض النقدي لتمويل عجز في الميزانية، وهو ما تسبب في قفزة للتضخم، بينما هبط الجنيه أمام العملات الأخرى.

ويعزو المحتجون الأزمة الاقتصادية المتفاقمة بلدهم إلى سنوات من سوء الإدارة تحت حكم البشير، والعقوبات الأميركية التي فرضت على البلاد طيلة عقدين من الزمن وانتهت جزئيا في أكتوبر 2017. وطيلة تلك السنوات، سار اقتصاد البلاد في طريق عر، كانت الأزمات المعيشية أبرز ملامحه، وإهمال كامل للقطاعات الإنتاجية التي لم تستطع الحكومة السابقة تسخير الموارد الطبيعية الهائلة في البلاد.

وقال رجل أعمال آخر إن «الجنيه ربما تلقى دعما من توقعات بمساعدات من كل من الإمارات والسعودية».

وتعهدت الدولتان الخليجتان بدعم الخرطوم منذ أن تولى الجيش الحكم. وقالت السعودية إنها ستقدم قمحا ووقودا وأدوية، وهي من بين الواردات الرئيسية للبلاد التي تستنزف العملة الصعبة الشحيحة.

ورغم صعود سعر صرف الجنيه، إلا أن أسواق الصرف الموازية، لا تزال غير مستقرة، في ظل الغموض السياسي للبلاد.

وبرر تجار عملة انخفاض سعر الدولار بتجميد الحسابات المصرفية لبعض الجهات الحكومية، التي قالوا إنها كانت تشكل ضغطا على طلب النقد الأجنبي.

يقول محللون إن ارتفاع الجنيه السوداني في السوق السوداء رغم غموض الأوضاع السياسية، يقدم دليلا على تفاؤل قطاع الأعمال بإمكانية خروج البلاد من أزماتها خاصة بعد الإجراءات التي اتخذها المجلس العسكري على مؤسسات الدولة وحركة الأموال المشبوهة.

لـ الخرطوم - أكد متعاملون وتجار العملة أن الجنيه السوداني شهد صعودا ملفتا في السوق السوداء، مع هبوط في الواردات وسط الاضطرابات السياسية، التي أدت إلى الإطاحة بالرئيس عمر البشير الأسبوع الماضي.

وارتفع سعر صرف الجنيه إلى 53 مقابل الدولار الخميس الماضي من 74 جنيها قبل وقت قصير من قيام الجيش بعزل البشير، الذي حكم السودان على مدى ثلاثين عاما، قبل

أن الجنيه السوداني شهد صعودا ملفتا في السوق السوداء، مع هبوط في الواردات وسط الاضطرابات السياسية، التي أدت إلى الإطاحة بالرئيس عمر البشير الأسبوع الماضي.

وارتفع سعر صرف الجنيه إلى 53 مقابل الدولار الخميس الماضي من 74 جنيها قبل وقت قصير من قيام الجيش بعزل البشير، الذي حكم السودان على مدى ثلاثين عاما، قبل



انتعاش لا يحجب الأزمات المزمنة

المنصوري تقع على عاتقه مسؤولية هامة تتمثل في تقديم جولة تعريفية مصورة باللغة العربية للمحطة، حيث سيوضح مكونات المحطة والأجهزة والمعدات الموجودة على متنها، كما سيقوم بتصوير كوكب الأرض والتفاعل مع المحطات الأرضية ونقل المعلومات والتجارب.

وجوه

إماراتي يسعى لرفع علم بلاده في الفضاء

هزاع المنصوري

أول رائد فضاء عربي تستقبله محطة الفضاء الدولية



● البرنامج الوطني الإماراتي للفضاء يخطط لإعداد الرواد وإرسال مسبار "الأمّل" الإماراتي إلى المريخ في العيد الـ50 لتأسيس الإمارات. ● وصول المنصوري إلى المرحلة النهائية لم يكن سهلا، فقد اجتاز الكثير من الاختبارات العلمية والنفسية المتقدمة في وكالةي "روسكوسموس" و"ناسا".

”**مركز «محمد بن راشد للفضاء» يقع اختياره مؤخراً على المنصوري، معلناً أنه هو الرائد الأساسي. ولا يزال حتى الآن يخضع للتدريبات في مركز «يوري غاغارين» لتدريب رواد الفضاء، بمدينة النجوم في روسيا تحضيراً لهذه المهمة التاريخية**

مختلف المجالات العلمية تعتمد على الجيل الجديد وتنمي روح التحدي وزرع العلم والتقدم في داخله منذ الصغر، ولتحقيق هذه الرؤية أطلق مركز محمد بن راشد للفضاء مسابقة تدعى "العلوم في الفضاء"، وذلك بالتنسيق مع شركة نانوراكس العالمية، وتندرج هذه المسابقة ضمن مبادرات برنامج الإمارات لرواد الفضاء، وتتيح للمدارس فرصة التقدم لمشاركة فريق المركز في إجراء تجارب علمية لدراسة تأثير بيئة الجاذبية الصغرى، وهي بيئة منعدمة الجاذبية تقريباً، حيث تهدف المسابقة الهامة إلى أن تكون المدارس جزءاً من مهمة هزاع المنصوري في محطة الفضاء الدولية. حدد المركز مضمون المسابقة بأن يتم اختيار 15 مدرسة في دولة الإمارات بناء على دورها في تشجيع طلابها لدراسة مجالات العلوم وخصوصاً علوم الفضاء، بعدد سديدو المركز الفرق المدرسية إلى الحضور والمشاركة في ورش عمل لإجراء 15 تجربة علمية جديدة، حيث سيتعلم الطلاب مراحل إجراء التجارب العلمية المختلفة والتحضير لها. وتتنوع التجارب العلمية لتشمل تجارب حول تأثير الجاذبية الصغرى على نمو الخلايا، والكائنات الدقيقة، والجنينات، ومعدلات إنبات البذور، والفطريات والطحالب، وتأثير المضادات الحيوية على البكتريا، والتفاعلات الكيميائية الأساسية في الفضاء، وغير ذلك من تجارب فيزيائية وبيولوجية وكيميائية. سيقوم المنصوري بالتجارب نفسها على متن محطة الفضاء الدولية بعد شهر قليلة، لإجرائها في بيئة الجاذبية الصغرى، ومن ثم يتم إرسال النتائج إلى الأرض بواسطة شركة نانوراكس لمقارنتها مع نتائج التجارب الموازية التي تم إجرائها من قبل المتسابقين على الأرض لبناء أساس للمقارنة بين البيئتين المختلفتين، ومن شأن هذه التجارب أن تخلق روح المنافسة بين الأطفال وتعليمهم بعض علوم الفضاء، وبالتالي سيمثل المنصوري مثالا يقتدون به في صنع النجاح وتحقيق الأهداف.

2007، الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط كلها، وليس في الإمارات فقط. ويهدف إلى دعم جهود البحث والتطوير في قطاع الاتصالات في الدولة، ودعم وتطوير الخدمات التقنية واندماج الدولة في الاقتصاد العالمي. ويحتوي البرنامج الوطني للفضاء الذي أطلقته دولة الإمارات في عام 2017 على عدة مشاريع كبرى، كان من بينها برنامج الإمارات لرواد الفضاء، الذي يسعى إلى رسم مسار واعد للتنمية البشرية، والإعداد العلمي لفريق من الإماراتيين الذين تم تدريبهم وإعدادهم للسفر إلى الفضاء، وبالتأكيد ستكون له انعكاسات مهمة على الكثير من القطاعات الحيوية.

علوم الفضاء في المدارس

البرنامج الهام الذي بدأت نتائجه تظهر حالياً، لديه خطط مستقبلية لإعداد رواد فضاء إماراتيين بشكل مستمر، والوصول بمسبار الأمّل الإماراتي إلى كوكب المريخ في عام 2021 تزامناً مع الذكرى الخمسين لقيام دولة الإمارات، كما يعمل على خطة إستراتيجية بعيدة المدى، وهي بناء أول مستوطنة بشرية على الكوكب الأحمر بحلول 2117.

رؤية الإمارات السبّاقة دائماً في

الإمارات في الفضاء، سوف أحققها وكلي فخر واعتزاز بأن أمثل الشباب الإماراتي في هذه المهمة التي اعتبرها تاريخية، وعملت جاهدا للوصول إليها". أفصح المنصوري عن التحديات الكبرى التي واجهته رفقة زميله النياي، وأصعبها حسب قوله "الكُرسي الدائر" الذي جلسا عليه مدة عشر دقائق، وهي المدة القصوى، وتمكّناً من النجاح في هذه المرحلة التي غالباً ما تكون العائق الأكبر أمام رواد الفضاء المتدربين.

اضطر المنصوري إلى تعلّم اللغة الروسية خلال تدريباته في مناطق عدة في روسيا، وخاصة تلك المناطق شديدة البرودة ليتعود جسمه على اختلاف درجات الحرارة. واستطاع التأقلم، والسبب -كما يقول- أنه خارج من بيئة عسكرية في دولة الإمارات. واليوم يسعى من خلال رحلته الفضائية القادمة، إلى تقديم كل ما هو مفيد للبشرية ككل، فهو لا يحصر نجاحه محلياً بل يتجه إلى جميع سكان الأرض، ويستذكر ما يقوله أغلب رواد الفضاء الذين سبقوه في الصعود إلى محطة الفضاء الدولية في الأعوام الماضية، من أنهم يرون الكرة الأرضية كبلد واحد يعيش عليه البشر ولا يجدون من مكانهم في الفضاء أية حدود فاصلة بين الدول.

تم انتقاء المنصوري ورفيقه النياي من بين 4022 مرشحاً، تقدموا للالتحاق ببرنامج الإمارات لرواد الفضاء، وجاء ذلك بعد تمييزهما الكبير عن باقي المتقدمين، وتمكنهما من اجتياز سلسلة طويلة من الاختبارات الطبية

المقابلات الشخصية التي تمت بالتعاون مع وكالة الفضاء الأميركية "ناسا"، والتي أكد فيها الشاب الإماراتي لجميع القدرات الفائقة التي يتمتع بها، وأنه يستحق هذه المهمة بكل جدارة.

أكاديميا المنصوري طيار حربي حاصل على بكالوريوس في علوم الطيران من كلية خليفة بن زايد الجوية، وهو يمتلك خبرة تزيد على 14 عاماً في الطيران. وكان من أوائل الطيارين الإماراتيين والعرب المشاركين في معرض دبي للطيران في عروض استعراضية في الذكرى الخمسين للقوات المسلحة الإماراتية، كواحد من أبرز طياري الـ16.

أهم الابتكارات البشرية

محطة الفضاء الدولية التي سوف تحتضن المنصوري هي بمثابة مركبة كبيرة صالحة لحياة البشر، وقد جرت فيها مئات التجارب العلمية والأبحاث التي مكنت العلماء من الوصول إلى اكتشافات مهمة، لذلك هي تعدّ من أهم الابتكارات البشرية، وتضم على متنها طاقماً دولياً يتألف من ستة رواد فضاء يقضون 35 ساعة أسبوعياً في إجراء أبحاث علمية مُعقّدة في مختلف التخصصات العلمية الفضائية والفيزيائية والبيولوجية وعلوم الأرض، سعياً منهم لتطوير المعرفة العلمية والإنسانية، وتحقيق

استكشافات علمية لا يمكن التوصل إليها إلا في حالة انعدام الجاذبية، وبالتالي المستحيل معرفتها على سطح الأرض، كما لعبت محطة الفضاء الدولية دوراً هاماً في الأبحاث المستمرة التي تقوم بها وكالة ناسا، وتركز على الجبل الجديد من مشاريع استكشاف الفضاء وعلى رأسها مهام استكشاف المريخ المستقبلية، وأسهمت المحطة بالتجارب والأبحاث التي أجريت داخلها لغاية الآن في التغلب على العديد من التحديات التي واجهت بعثات استكشاف النظام الشمسي. حركة المحطة في الفضاء تعتبر سريعة ومختلفة عن باقي المركبات الفضائية، فهي تدور في مدار أرضي منخفض ثابت بسرعة 5 أميال في الثانية، ما يعني أنها تستغرق 90 دقيقة فقط لاستكمال دورة كاملة حول الأرض. وكانت قد بدأت باستقبال رواد الفضاء منذ العام 2000، وحتى الآن وصل عدد الذين صعدوا على متنها حوالي 220 رائد فضاء من 17 دولة. وتمتد الألواح الشمسية التي تزود المحطة بالطاقة على مساحة واسعة تزيد على نصف مساحة ملعب كرة القدم، ما جعلها ثاني أكثر جسم لامع في الفضاء بعد القمر.

تحدث المنصوري بفخر عقب إعلان اسمه لتمثيل الإمارات في البعثة الفضائية المرتقبة، وقال إن حلمه الكبير منذ صغره سوف يتحقق، وأضاف "الصورة التي كنت أختيلها دائماً هي أن أحمل علم وطني



فادي بعاج

أعلن مركز "محمد بن راشد للفضاء" هذا الأسبوع أن الإماراتي هزاع المنصوري سيكون رائد الفضاء العربي الأول الذي سوف تستقبله محطة الفضاء الدولية يوم 25 سبتمبر المقبل. المنصوري الذي يسير بخطى ثابتة نحو تحقيق الريادة والمجد لوطنه الإمارات الذي أحضرنه وقدم له كل ما يحتاجه أكاديمياً ومعنوياً وتدريباً على أعلى المستويات، شاب طموح يصعد عالياً في مجال يعشقه الملايين ولذلك تم اختياره من قبل بلاده لتمثيلها دولياً في هذه الرحلة الاستثنائية.

الاختيار وقع على المنصوري كرائد أساسي، وتم اعتماد سلطان النياي بديلاً عنه للمهمة نفسها، وهما الرفيقان منذ أعوام طويلة في الدراسة والبعثات العلمية، ولا يزالان حتى الآن يخضعان سوياً للتدريبات في مركز "يوري غاغارين" لتدريب رواد الفضاء، بمدينة النجوم في روسيا تحضيراً لهذه المهمة التاريخية التي مقرر أن يقضي المنصوري فيها ثمانية أيام على متن محطة الفضاء الدولية ضمن بعثة فضاء روسية، وستحمل مركبة "سويوز أم أس 15"، التي ستطلق من محطة "بايكونور" الفضائية في دولة كازاخستان.

تقع على عاتق المنصوري مسؤولية هامة تتمثل في تقديم جولة تعريفية مصورة باللغة العربية للمحطة، حيث سيوضح مكونات المحطة والأجهزة والمعدات الموجودة على متنها، كما سيقوم بتصوير كوكب الأرض والتفاعل مع المحطات الأرضية ونقل المعلومات والتجارب، إضافة إلى توثيق الحياة اليومية لرواد الفضاء على متن المحطة.

مهام عملية حساسة

من المقرر في الرحلة التي سيشترك بها المنصوري، أن تتم دراسة تفاعل المؤشرات الحيوية لجسم الإنسان داخل المحطة مقارنة بالأرض قبل وبعد الرحلة، وللمرة الأولى سيجرى هذا النوع من الأبحاث على إنسان عربي وهو المنصوري، حيث ستقارن النتائج مع أبحاث أجريت على رواد فضاء من مختلف مناطق العالم، إضافة إلى ذلك ستوكل إلى الشاب الإماراتي مسؤولية استكمال مهام علمية في مختبرات محطة الفضاء الدولية خلال فترة المهمة.

نجاح المنصوري في الوصول إلى المرحلة النهائية من الترشيحات لم يكن بالأمر السهل، فقد اجتاز الكثير من المراحل المختلفة ما بين العلمية والنفسية. كما نجح في الاختبارات الطبية المتقدمة في وكالة الفضاء الروسية "روسكوسموس"، عدا عن

رائد الفضاء الإماراتي يسعى من خلال رحلته الفضائية القادمة، إلى تقديم كل ما هو مفيد للبشرية ككل، فهو لا يحصر نجاحه محلياً بل يتجه إلى جميع سكان الأرض، ويستذكر ما يقوله أغلب رواد الفضاء الذين سبقوه في الصعود إلى محطة الفضاء الدولية في الأعوام الماضية، من أنهم يرون الكرة الأرضية كبلد واحد

سينما



يستقبل الجمهور الفندي في الـ24 من أبريل الجاري أحدث أفلام سلمان خان وكاترينا كايك والمعنون بـ«باهارات»، وهو عن قصة درامية حصلت في كوريا الجنوبية.



اختتام هادئ لمهرجان صاخب غير وجه مدينة قابس

«قابس سينما فن» يمنح جوائزها للبنان وفلسطين وتونس

● المهرجان في دورته التأسيسية يبحث في مستقبل السينما العربية

أسدل الستار، الخميس، بمدينة قابس التونسية على فعاليات الدورة الأولى لمهرجان “قابس سينما فن” الذي اختار المشرفون عليه شعار “تعالا شوف” (تعال أنظر)، عنوانا للحياة في المدينة الصناعية التي أرهقتها إفرازات مُجمَّعها الكيمائي، “تعالا شوف”، “تعالا حب” و”تعالا عيش” السينما هو ما يستقيم تماما مع الدورة التأسيسية التي أتت بأفلامها ومُسابقاتها ونجومها وورشاتها، وندوتها خاصة، بثا حيا وتفاعليا لسينما تستبق الحلول وتؤسّس لأفلام بديلة غير مُبالية بالعراقل المكبّلة لعلاقة الدعم المشروط من الجنوب إلى الشمال.

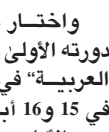


صابر بن عامر
كاتب تونسي

▣ **قابس (تونس)** – اختتمت، مساء الخميس، فعاليات الدورة الأولى لمهرجان “قابس سينما فن”، حيث عاش جمهور قابس التونسية (جنوب) على امتداد أسبوع (من 12 إلى 18 أبريل الجاري)، على وقع السينما البديلة والتجارب الشابة والندوات والورشات المختصّة، علاوة على التعبيرات الفنية والتشكيلية المعاصرة وفنون الفرجة والواقع الافتراضي، لتذهب الجائزة الأولى للأفلام الوثائقية إلى فيلم “طرس، رحلة الصعود إلى المريث” للمخرج اللبناني غسان حلواني، كما ذهبت الجائزة الأولى للأفلام القصيرة أيضا للبنان من خلال فيلم “قبل أن تنفّس” لنديم حبيقة، كما تحصل فيلم “الحال زين يا لالا” للتونسية رباب مباركي على تنويه خاص من حكماء المسابقة، فيما فاز المخرج الفلسطيني بسام جرباوي بالجائزة الأولى للأفلام الروائية الطويلة، وذلك عن فيلمه “مفك”.

أحمد فوزي صالح:

سينما الناصر خمير وإيليا سليمان عكست هويتهما بعيدا عن إملاءات الآخر



واختار مهرجان “قابس سينما فن” في دورته الأولى تناول إشكالية “مستقبل السينما العربية” في جلسات الحوار التي انعقدت في 15 و16 أبريل الجاري، والتي أدارتها كلا من الأكاديمية التونسية لمياء قبيقة بالقائد ومبرجة الأفلام سامية العبيدي (تونس)، وتمحور النقاش حول عدد من القضايا السينمائية، منها أسواق التوزيع السينمائي المتاحة أمام الفيلم العربي، والرهانات والتحديات التي تشهدها السينماعات العربية في ظل القبود السياسية والأيدولوجية المكبلة لعلاقة الجنوب بالشمال.

مكبلات وحلول

طرح النقاش في يومه الأول كيفية تصوّر وإنتاج وتوزيع الأفلام العربية ومنها السينما المستقلة، وذلك بحضور عدد كبير من السينمائيين العرب، الذين تفاعلوا بدورهم مع هذا الطرح خلال المداخلات، ومن بين المتحدثين في الجلسة الحوارية الأولى الناقدة السينمائية اللبنانية هدى إبراهيم، والمخرج التونسي مراد بالشيخ، والناقد التونسي إقبال زليّلة، الذين أشاروا جميعا إلى الصورة التي تعكسها الأفلام العربية عند الآخر

العب 13



عبّرت المخرجة اللبنانية نادين لبكي عن سعادتها الكبيرة بوصول فيلمها «كفرناحوم» إلى الصالات الصينية، معلنة عن موعد عرضه في 29 من أبريل الجاري.

الزومبي والعصابات والرسامون نجوم مهرجان كان الـ72

كشف، الخميس، مدير مهرجان كان السينمائي الدولي، تيري فريمو عن تشكيلة الأفلام التي ستعرض في الدورة الثانية والسبعين لأهم مهرجان سينمائي في العالم، ووصفها بأنها مزيج من “الرومانسية والسياسة” وتسلط الضوء على تنوعة مختلفة من الشخصيات من الموتى الأحياء إلى الرسامين والمهاجرين.

وسيكون الفيلم واحدا من 19 فيلما تتنافس على جائزة السعفة الذهبية، وتدور أحداثه حول بلدة أميركية صغيرة تتعرض لحصار من الموتى الأحياء، وأثار الفيلم حالة من الحماس بسبب أبطاله وهم من نجوم السينما مثل بيل موري وتيلدا سوينتون وإيجي بوب وداني جلوفر وسيلينا غوميز. وسيشترك المخرج الإسباني بيدرو المودوفار، الذي ترأس لجنة التحكيم في المهرجان قبل عامين وحل محله الآن المخرج المكسيكي أليخاندرو غونزاليس إناريثو، في المنافسة بفيلم “الآلم والمجد” (بين أند غلوري).

◀ المهرجان يقدم تنوعة مختلفة من الشخصيات من الموتى الأحياء إلى الرسامين والمهاجرين، والمخرج تارانتينو أبرز المتغيبين

ويعود المودوفار في هذا الفيلم للعمل مع وجوه مالوفة له مثل بينيلوبي كروز وأنطونيو بانديراس وتدور أحداثه عن معاناة مخرج.

ويعود إلى المهرجان المخرج البريطاني كين لوتش (82 عاما)، الذي فاز بالسعفة الذهبية عام 2016 عن فيلم “أنا دانييل بليك” (أي دانييل بليك)، بفيلم “عذرا لأننا لم نجدك” (سوري وي ميسد يو).



فيلم «الموتى لا يموتون» يفتتح المهرجان

المنامة تعرض فيلما عن إعادة بناء موقع أحداث 11 سبتمبر

توريد الأفلام، وهو ما ساهم في تطوير السينما في البحرين.

ومن الجدير بالذكر، أن مشروع “سينما يتيم” جاء تلبية لمبادرة نداء المنامة التي أطلقتها هيئة البحرين للثقافة والآثار خلال شهر يناير الماضي، والتي تهدف إلى إعادة إحياء المدينة من أجل إدراجها على قائمة التراث الإنساني العالمي لليونسكو كإحدى مدن الإبداع في العالم.

وتشمل المبادرة العديد من الشراكات والتفاعلات المجتمعية، التي تتضمن بدورها فعاليات متنوعة ما بين الجولات المفتوحة للجمهور للتعرف على ملامح مدينة المنامة التاريخية، العمرانية والثقافية، بالإضافة إلى اللقاة التي يلتقي فيها المهتمون بالثقافة وجماليات المدينة مع أهاليها في استعادة لهويتها وروح المكان.



◀ **«سينما يتيم» تحتضن سلسلة عروض لأفلام تلقي الضوء على موضوعات متعلقة بالعمارة والإنسان والهوية**

▣ **باريس** – ستكون معركة بيل موري مع الموتى الأحياء وسيرة المغني إلتون جون من بين أهم الأفلام التي ستعرض في دورة هذا العام من مهرجان كان السينمائي، لكن يبدو على الأرجح أن المخرج كوينتن تارانتينو سيغيب عن المهرجان، لأن فيلمه الأحدث “ذات مرة في هوليوود” (وانس أبون آتايم إن هوليوود) لم يكتمل بعد، وكان من المتوقع أن يشارك تارانتينو في الدورة التي ستبدأ في 14 مايو القادم في الريفيرا الفرنسية. وقال منظّمون إن الفيلم وهو من بطولة براد بيت وليوناردو دي كابريو ومارغو روبي لا يزال في مرحلة ما بعد الإنتاج. وقال مدير مهرجان كان السينمائي الدولي تيري فريمو خلال مؤتمر صحفي، الخميس، “فيلم كوينتن تارانتينو ليس جاهزاً، الصحف تسرعت بالقول إنه سيكون جزءاً من التشكيلة.. هذا أمر مؤسف لأنه يرفع سقف التوقعات ويخلق حالة من الحماس.. لكن تارانتينو يتحرك بسرعة لانتهاه منه”، مضيفاً أن فرص انضمام الفيلم إلى التشكيلة ضئيلة.

وأردف قائلاً “أتمنى له التوفيق، أتمنى أن يكون مستعداً.. وأتمنى فوق كل شيء أن يصنع فيلما جميلاً، ما شاهدته منه حتى الآن رائع”.

وسيبداً المهرجان، الذي تستمر دورته بين 14 و25 مايو القادم، بعرض فيلم “الموتى لا يموتون” (ذا ديد دوت داي) للمخرج جيم جارموش.

والتحديات رغم وعيهم بصعوبة الأمر، وفي هذا السياق، رفض أحمد فوزي صالح وجهة النظر التي تصنف الغرب كمستعمر يُريد أن يفرض أفكاره على السينمائي العربي، مستعينا بعدد من التجارب السينمائية العربية، التي عكست هويتها على غرار سينما التونسي الناصر خمير والفلسطيني إيليا سليمان.

وهي رؤية تناقضها المثلة منى هلا بطلة فيلم افتتاح “قابس سينما فن” “ليل/خارجي”، التي اعتبرت الإنتاجات العربية المدعومة من الغرب تكرر القضايا ذاتها، فيما أكدت نجوى زهير رفضها تقديم أعمال غربية تعكس سطحية نظرتها للمرأة العربية، كما شدّد بدوره أوبيكر شوقي مخرج فيلم “يوم الدين” على أهمية الحرية والشغف في الفعل السينمائي.

ومن جهتها، نوّهت فاطمة الشريف المندوبة العامة لمهرجان “قابس سينما فن” بخيارات المخرجين المغامرين في أعمالهم السينمائية بعيدا عن قيود الدعم، عاكسين ذواتهم لا باحثين عن طرح يضمن حضورهم بين قائمة المدعومين وبرامج المهرجانات.

ويظل النقاش الذي قدّم على امتداد يومين مُتتاليين، رغم أهمية إشكاليته المسكوت عنها، والتي تحسب للقائمين على برمجة “قابس سينما فن” في دورته التأسيسية، فإن يطرح المهنيون وصناع السينما العرب مُشكلة الدعم وعلاقته بالإملاءات الخارجية، خاصة من بلدان الشمال، فهو أمر مُحفّز ومُثير بمدى وعي سينمائيينا العرب بضرورة رتق الفتق الحاصل بين الشمال والجنوب، لكن غياب الطرف المقابل من الخيط أي غياب الداعمين للأوربيين، جعل النقاش وكأنه رجع صدى أحادي الجانب، وهو ما علقّت عليه فاطمة الشريف في استفسار “العرب”، “أردناه حوارا عموديا في ما بيننا لنفهم وبالتالي نعرّي ونكشف، حتى يكون التواصل في العام القادم، ربما، مع الجانب الآخر من المعادلة على أسس سوية وثابتة”.

الواقع الافتراضي

في سياق مُتصل، شهدت فعاليات أفلام الواقع الافتراضي المقترحة ضمن برمجة “قابس سينما فن” حضورا لافتا من قبل الجمهور، كما عرف برنامج “هاكثون الحقيقة الافتراضية” اهتماما من صناع السينما المواكبين للمهرجان في دورته الأولى.

ويهدف هذا البرنامج إلى إحداث منصة للتقنيات الحديثة وعوالمها الافتراضية، وهي رؤية يسعى من خلالها المهرجان إلى دفع مدينة قابس نحو ديناميكة متطلعة للمستقبل، خاصة وأن هذا الفن هو شكل تعبيرى سينمائي جديد يعتمد تقنية فيديو 360 درجة والواقع الافتراضي.

ويتنزّل برنامج “هاكثون الحقيقة الافتراضية” ضمن رؤية القائمين على مهرجان “قابس سينما فن” في إيجاد حلول بديلة وكفيلة لشباب السينما والمولعين بصناعتها لإنتاج أفلام بسيطة، لكنها عميقة تقنية وتصوّرا، بعيدا عن ثنائية الدعم والمדعوم ولعبة الإشرطاطات والإملاءات المجحفة، أحيانا، بل ودائما.



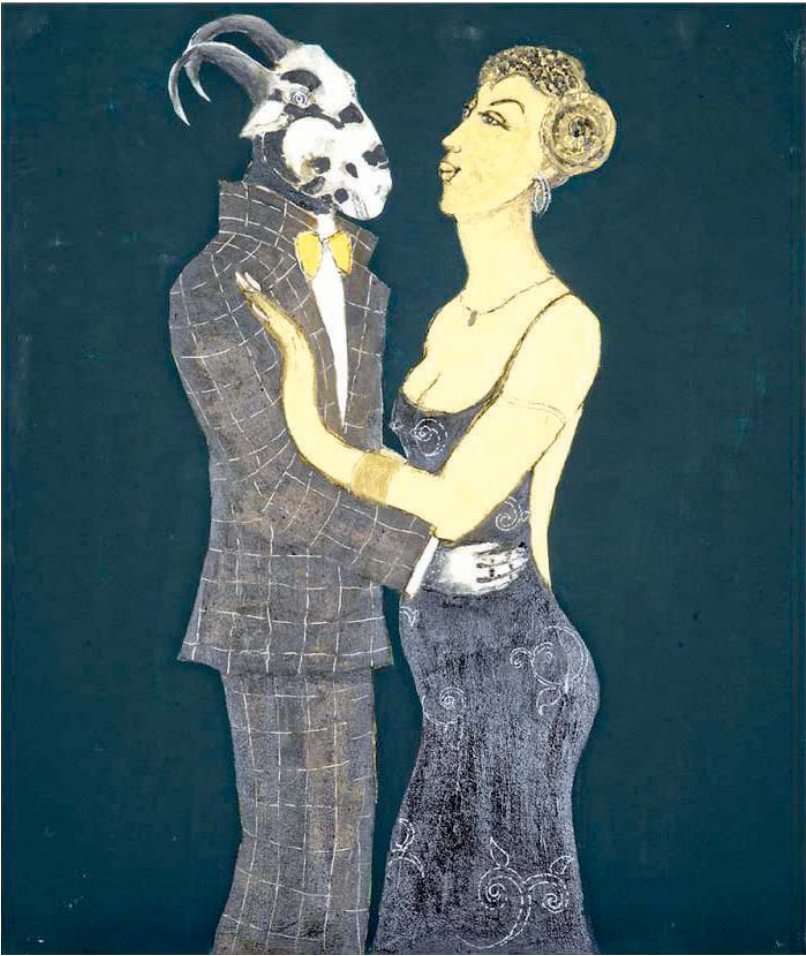
صدرت أخيرا الطبعة الإنكليزية من رواية «الإسكندرية في غيمة» للكاتب المصري إبراهيم عبدالمجيد، عن الجامعة الأميركية بالقاهرة، ترجمة كاي هاكيني.

عن منتدى العلاقات العربية والدولية صدرت مؤخرا طبعة جديدة لكتاب «محاسن التاريخ ومساوئه» للفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه، بترجمة رشيد بوطيب.



شابة تقع في غرام حبيب أمها السابق

● «أحلم وأنا بجوارك» حكاية امرأة تعيش في الروايات ● زينب عفيفي تكتب عن رجال مشوهين ونساء يعانين الخيبة في الحب



في شراك الحب المحرم (لوحة للفنان عادل السيوي)

السيد، بحزمه ووجهه العبوس، في حين أنه خارج البيت، هو رجل لطيف رقيق، كما أنه خائن أيضا، وبالمثل شخصية سليم علوان الروائي فهو انتهازي، استغل مشاعر راجية منصور، ثم تركها وتزوج من امرأة ثرية، كما أنه كان عونا للشرطة على أصدقائه، وبعد فترة حاول استدراج مي ابنة حبيبته السابقة للحب. الشخصية الوحيدة التي جاءت متسقة مع ذاتها هي شخصية عم محمد متولي، وكأنّ الرواية تريد أن تقول إنّ أثر القراءة صبغ الشخصية بصورة جعلته سوية، وإن كان هذا المعنى حقيقياً، فلماذا لم تتحقق هذه السوية في شخصية الروائي؟

علي النقيض تماماً تأتي صورة المرأة، كما مثلت لها الروائية في صورتي راجية منصور الأم ومي الابنة، فكلتاهما استطاعتا أن تديرا معركتيهما باقتدار وصبر دون خسائر؛ فالقراءة قادتهما إلى طريق النجاة مع أن الأم فاقدة للبصر، إلا أنها كانت تتمكك البصيرة، والبنات كانت ذكية امتلكت الحيلة للإيقاع بمن خدع أمها، عبر ما ارتدته من ملابس خاصة بأمها ووضعها ذات الراحة لينجذب الصيد، وهو ما كان.

شخصيات روائية أصابتها سهام الحب وعذابه، بل بعضها صار يأتي إليها كل ليلة ليؤنسها في وحدتها ضمن هذا الفراغ، وكان دفاعها عن هذه الشخصيات بمثابة دفاع مسبق عما ستقع فيه لاحقاً. كما تدخل في حوارات مع أمها المغرمة بالروايات عن إشكاليات هذه الشخصيات، وإن كانت الأم بحنكتها وبصيرتها تدفعها إلى التفرقة بين حالة الشخصيات الروائية والواقع، فتخبرها بأنه "في حياة الناس العادية وقائع أوجع بكثير من الأمور الأخرى التي تشغل روايات، لا تكف الكاتبة منذ الاستهلال الذي صدرت به للرواية من البرت مانغويل، عن القراءة التي أعطت لعزله عذرا مقبولا، أو أعطت مغزى لتلك العزلة، عن التأكيد على أهمية القراءة، ليس فقط في استحضار مقولات عن القراءة سواء من مانغويل أو من غيره كعباس العقاد، بل جعلت من بطلتها قارئة روايات، وبالمثل أمها قارئة ومحروسة على القراءة.

تنحاز الزاوية إلى المرأة على حساب الرجل، فنقدم صورة -ولأسف- سلبية أو مشوهة له؛ فالأب عبد الحميد، له صورتان متناقضتان داخل البيت أشبه بصورة سي

◀ الروايات بإمكانها أن تشفيها من أوجاعنا، وتساعدنا على فهم حياتنا، وبعضها قادر على تنويرنا ومنحنا حياة أرحب

البطلة الخفية، من خلال العناوين الفرعية التي وزعتها الكاتبة على فصول الرواية الستة عشر.

حياة بديلة

عبر هذه العلاقة الإشكالية التي دخلتها مي مصادفة موضوع خطير؛ عبر علاقة الحب الثلاثية بين سليم علوان والأم من جانب ومي وسليم علوان من جانب ثان، فهل من الممكن أن نصف عم سبب جرحاً لأحبتنا، ونعطي له فرصة أخرى. أم أن الماضي -حتى ولو لم نكن سببا فيه- سيبقى حجر عثرة في الصفح

وبداية علاقة جديدة. الموضوع المهم الثاني الذي تطرقت إليه الرواية عبر علاقة الرواية بالكتب، وعلاقتها بأمها التي كانت لها العين في القراءة، هو تأثير القراءة في حياتنا، وهل من الممكن أن نصنع من القراءة حياة بديلة نطفو بها على واقعا بإشكالياته وخياناته، بالتماهي مع مقولات لكتاب وفلاسفة، وأيضا باستدعاء شخصيات روائية عانت من السم الحب والفراق، ولا يقف استدعاء هذه الشخصيات عند حضور الشخصية أو الموقف الروائي، وإنما تقف البطلة أمام الموقف وتحلله، وأحيانا تعترض على تخالل البطلة في مواقف ما، وتوجهها إلى ما كان يجب أن تفعله.

لكن مع هذه الخبرة التي اكتسبتها من القراءة تارة، ومن أمها المثقفة، صاحبة البصيرة، تارة ثانية، ومن تجارب الشخصيات الروائية تارة ثالثة، مع كل هذا -ومع الأسف- لم تكن هذه التجارب ذات تأثير على البطلة، حيث انقادت إلى المآزق الذي كادت تهوي فيه، متقبعة هوى قلبها إذ "تركته يفعل ما يشاء". وقفة الإفاقة من الإسقاط المحتوم في برائن الكابوس الفظيع، لم تات إلا عن طريق عم محمد متولي أمين المكتبة السابق، ومرشداه إلى وظيفة قارئة الروايات، عندما أخبرها بحيلة سليم علوان، إثر استقصائه عن حياتها وماضيها، بحجة أنه سيعمل برنامجا. وهذا ما يقودنا إلى الاستفهام عن جدوى القراءة إذا لم تأخذنا إلى جادة الصواب.

واحدة من الجوانب المهمة التي كشفت بها البطلة عن حالة الصراع المضطرم في داخلها، أنها كانت تقيم حوارات بينها وبين

تلتقي مي الكاتب سليم علوان صدفة، عندما حضرت حفل توقيع روايته "ساحبك للأبد". إثر اللقاء يستمر حضوره في وجدانها، فما أن نقرأ روايته حتى تقع في حبه، وبطاردها في أحلام يقظتها، وتدخل معه في توهّمات تكشف عن عمق المأساة التي تعيشها فساء نذرت نفسها للقراءة ورعاية أمها، فانخذت من القراءة حياة بديلة عن حياة الواقع الصادمة؛ إلى درجة أن أباهما أضحى يوبخها لأن القراءة ستكون سببا في عنوستها. أخذت تتوسّل كل السبل لتتعرف عليه، مع أن أمها مرّت لها بعضا من أحابله وخداعه للنساء، فحكّت لها بالمواربة عن علاقته بصديقه لها، ليس هذا فقط، بل صار

لكن الفتاة انقادت في طريقها إلى لقائه، وهو ما تحقّق بعدما تحصّلت على وظيفة قارئة للروايات في إحدى المكتبات، وقد رشّحها صديقها لهذه المهمة، وما إن وجدتْها الأم مقدمة على اللقاء، بعدما اختارت روايته لمناقشتها بحضور جمهور المكتبة، وبعد اللقاء تخرج معه، ليس هذا فقط، بل صار بطاردها في أحلام اليقظة والمانم، ثم تتوالى الاتصالات بينهما، فهياّ له كل هذا أن يطلب منها الزواج، مع أنه يعلم حق المعرفة بأنها ابنة تلك التي هرب منها قديما. طلب الزواج الذي جاء بعدما تأكّد من صلتها براجية منصور حببيته السابقة، وبضعنا في تساؤل: كيف أخذ القرار، وهو ما زال متعلقا بالأم؟ أو كيف يبدأ صفحة جديدة مع الابنة، مع أن إهداء الرواية موجه إليها "إلى التي أهدتني الحب كي أحياء"، والغرب لمأذا أعطت له الابنة هذه المساحة وهي تعلم بعلاقته السابقة مع أمها في الماضي؟

قد يعود سبب هذه الحيرة، إلى شخصية البطلة، التي هي نتاج شخصيات روائية مترابطة من فعل القراءة، التي هربت إليها بسبب قسوة الأب؛ فالبطلة مي عبد الحميد، نشأت على حبّ القراءة، حتى ظنّت أنها فارة قراءة، حياتها موزّعة بين عالمين؛ عالم أمها وتلبية احتياجاتها، وعالم الكتب وما تعيش فيه

من حكايات، إلى درجة أنها ترى أن الروايات "بإمكانها أن تشفيها من أوجاعنا، وتساعدنا على فهم حياتنا، وبعضها قادر على تنويرنا ومنحنا حياة أرحب من واقع يضيق بأحلامنا ويحرمانا من أبسط حقوقنا في حياة هائلة". إلى جانب هذه الملامح، فإنه من الممكن أيضا أن تكشف عن جوانب شخصية



كذب السياسيين موضوع روائي

مستهزئين وناقمين، بل كان بإمكانني أن أذكر أسماعهم في سياق ما أكتبه الآن، غير أن ذلك يبعد كتابتي عن فضائنا الثقافي ويحولها إلى نوع من الهجاء السياسي. إن هذه المحاولة الروائية قادتني إلى سؤال، لماذا يكذب السياسي، فعدت أو عادت بي ذاكرتي إلى حوار مع الأكاديمي العراقي البارز الباحث حسن البزاز، الذي تحدث عن هذا الموضوع بالقول: رأى ميكافلي، في كتابه الأشهر "الأمير" أن السياسي لا ينتصر بالقوة وحدها، بل بالحيلة والخديعة أيضا، حيث الغاية تبرر الوسيلة، وهذا ما يجعله بعيدا عن القيم والأفكار والممارسات الأخلاقية التي تؤمن ونتعامل بها. إن بعض السياسيين يمارسون الكذب من دون وازع أخلاقي، بل نجد منهم من يسوغ ممارسة الكذب مستشهدين بمقولات مفكرين وفلاسفة، كما عند أفلاطون في مقولة "الكذب النبيل" وفولتير في مقولة "الكذب له قيمة"، وغيرهما مثل الفارابي وميكافلي، بعد الفصل بين هذه المقولات وظروفها الخاصة، بل

رواية تتخذ من كذب السياسيين موضوعا لها وتجمع بين السخرية والغضب في رؤية الأحداث، فكان النص وكأنه واحد من مقالات يومية تتناول الفساد والخراب في العراق

جلسات حوارية ومسابقات في معرض أبوظبي الدولي للكتاب

◀ نادي «كلمة» للقراءة يشارك في فعاليات الدورة الجديدة من معرض أبوظبي للكتاب بفعاليات رهانها الثقافة والحوار

- أبوظبي. كما يشهد جناح دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي في معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2019، مشاركة بارزة للكتاب الإلكتروني، حيث يعرض الجناح نحو 900 عنوان في مختلف مجالات المعرفة، ويقدم خصومات كبيرة لرواد المعرض.

كما ينظم الجناح مسابقة تتيح للجمهور الحصول على مئة كتاب، ويصل إجمالي جوائزها 1200 كتاب بمناسبة الاحتفاء بالذكرى الثانية عشرة لانطلاق مشروع «كلمة»، على أن يجري السحب على الجوائز في اليوم الأخير من المعرض.

وفي إطار الاهتمام بالأطفال وترسيخ علاقة الطفل بالكتاب والقراءة منذ الصغر، خصص قسم البيع في الدائرة جناحا خاصا للأطفال، يقدم سبع فعاليات مختلفة على مدار أيام الأسبوع، وورش عمل مميزة، ومسابقات متنوعة للأطفال،

□ أبوظبي - يشهد معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته التاسعة والعشرين، مشاركة نوعية لنادي «كلمة» للقراءة.

ويستهل النادي برنامج فعالياته في المعرض الذي يقام تحت شعار «المعرفة.. بوابة المستقبل»، الخميس 25 أبريل بعقد مناظرة شبابية بالتعاون مع الهيئة الاتحادية للشباب بعنوان «الكتاب الورقي - الكتاب الرقمي»، يشارك فيها فريقان من الشباب كل فريق مؤلف من ثلاثة أشخاص، بالإضافة إلى لجنة تحكيم مكونة من ثلاثة أشخاص وذلك بهدف خلق حراك ثقافي في أوساط الشباب وتشجيعهم على طرح ومناقشة القضايا والموضوعات الثقافية المطروحة على الساحة العربية والعالمية اليوم.

كما ينظم النادي مجموعة من الجلسات لمناقشة عدد من الكتب في ركن الرسامين بالمعرض، من أبرزها جلسة تناقش كتاب «نقوش حائل» للكاتب سليمان الذيب. وجلسة لمناقشة كتاب «من المهجر إلى الوطن» تعقبها جلسة لمناقشة كتاب «في مديح البطء» وجلسة لمناقشة كتاب «دليل العمارة في الإمارات».

وينظم الجناح الخاص بنادي «كلمة» للقراءة في معرض أبوظبي للكتاب هذا العام مجموعة

من حفلات توقيع عدد من إصدارات دائرة الثقافة والسياحة

وجوهر ما تعنيه، فتتحول إلى مسوغ للكذب الرخيص، كما هي عند عبود العبود، قائمقام طويريج، في مشروع رواية سلمى الجنابي، وهو كما ذكرت من قبل مجموعة سياسيين من الواقع في شخصية روائية واحدة. أما الشاعر والكاتب ومستشار الطب النفسي ريكان إبراهيم، فبرى السياسي الكذاب من وجهة نظر سايكولوجية بقوله: اللف والدوران ومداعبة انخفاض وعي الناس وطقولة العقل الجمعي، فنحن في المجال العام، نعد مثل هذا السلوك خطأ ولعبا على الحبال، بينما هي عند السياسي، سلوك له ما يسوغه، فالوعدو الزائفة والتسويق والمداورة، سمات تشيع في علم النفس المرضي على أنها سمات لشخصية مضطربة، بينما يعدها السياسي سلوكا مشروعا لتمرير مخطط الوسائل وصولا إلى الهدف.

وبواصل قوله: لا علاقة لثقافة السياسي بكذبه، فقد تجد سياسيا مثقفا لا يستحي من كذبه.

لقد ابتعدت في ما كتبت عن ذكر اسم الرواية، لأنها لم تتكلم بعد ولم تحدث الكاتبة عنوانا نهائيا لها، مع أنها اقترحت أكثر من عنوان، كما أنها لم تتجاوز في أحداثها، الأحداث التي اقترنت بأشخاصها الذين جمعتهم بين شخصية عبود العبود، كما أنها جمعت بين السخرية والغضب في رؤية الأحداث، فكان النص الذي أطلعتني عليه يتسم بكثير من التبسيط، وكأنه واحد من مقالات يومية تتناول الفساد والخراب في العراق، لكن ربما تعيد الكاتبة كتابة روايتها مستفيدة من ملاحظات كثيرة جاءت من مثقفين جادين ممن عرضتها عليهم.

بقدر ما يثير التساؤل فضول القارئ عن نتيجة هذا الحب، الذي أفضى إلى هذا الكابوس، لكنه لن يستطيع أن يتخيل كيف كان الكابوس، كل ما يمكن أن يتخيله أفق توقع القارئ، هو قصة عشق تنتهي بفراق الحبيبتين؛ وهنا يتحوّل الفضول إلى عروف عن استكمال النص، لكن تضع البطلة بتساؤلها القارئ أمام عقدة حقيقية، لا تكشف عنها إلا في نهاية الرواية عندما نعلم أن هذا الذي راود خيالها، وطاردها في أحلام اليقظة والنوم، هو حبيب أمها السابق.

وقد عاد بعد غياب، لا ليعتذر عن هروبه القديم، عندما كان حبيبا للأم راجية منصور، وهما طالبان في الجامعة، ثم تخلى عنها دون أسباب مقنعة، وتركته هي الأخرى لسبب غير مقنع بالمرّة؛ فعاد كي لا يجبر كسرا أحدثه بفعلته السابقة، وإنما كي يزيد الجراح، ويضع الابنة في وضع مرجح، هل تقبل هذا الحب الذي انتظرتّه؟ أم تعرض عنه بعدما اكتشفت الحقيقة؟

◀ هل من الممكن أن نصنع من القراءة حياة بديلة نطفو بها على واقعنا بإشكالياته وخياناته، وبالتماهي مع مقولات الكتاب

حميد سعيد كاتب عراقي

□ فاجأتني سلمى الجنابي، وهي أكاديمية عراقية مهاجرة، بخطوطه روائية، وما عرفته عنها من قبل، لكونها لم تتجاوز في كتاباتها، الموضوع التربوي وبعض مقالات في السياسة، وهما هي تكتب روايتها الأولى، وطلبت مني أن أبادي رأيا فيها، قبل أن تقدم على نشرها.

لقد اختارت لمشروعها الروائي هذا، الكذب موضوعا، وتحديدًا كذب السياسيين، إذ تمثلت عددا من السياسيين العراقيين الذين تسنموا مسؤوليات كبيرة منذ احتلال العراق سنة 2003، ورسدت ما صدر عنهم جميعا، من كذب سياسي وغير سياسي، بعد أن جمعتهم في شخصية واحدة أطلقت عليها اسم "عبود العبود" ووظيفته "قائمقام طويريج"، ونتاجت عن هذا الجمع الذي لا يخلو من طرافة، شخصية كاريكاتيرية مدججة بالكذب والاحتيال والخيال المرضي، حتى أن العنوان الملائم للكتابة عنها هو "السياسي الكذاب موضوعا روائيا"، غير أنني تجاوزته واستبدلته بعنوان آخر، لكونه صادما وبكاد يكون غير ثقافي.

ورغم أنها لم تشر إلى الأسماء الحقيقية من سياسيي الحقبة الراهنة في تاريخ العراق، ممن جمعتهم في شخصية عبود العبود، غير أن أي قارئ يتابع الشأن العراقي يمكنه أن يعرفهم بيسر من دون أن يخطئ في تحديد الأشخاص من خلال ما رسدته الكاتبة من كذبهم الذي صار شائعا، ويتناقله الناس في مجالسهم ساخرين



عن دار فضاءات للنشر بعمان صدرت للفاص التونسي عيسى جابلي مجموعة قصصية جديدة بعنوان «وقائع ما لم يحدث».

صدرت عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيروت رواية جديدة للكاتب اللبناني رشيد الضعيف جاءت بعنوان «خطأ غير مقصود».



ليس عسيرا ركوب عربة الكتابة بل الأصعب هو الاضطرار إلى النزول

● جذور ظاهرة التوقف عن الكتابة في المغرب ● كُتّاب يتركون أماكنهم لكُتّاب آخرين



كتاب انسحبوا إلى العتمة (لوحة للفنان زكرياء رحمانى)

ترتبط بمنافسة المطابع المشرقية، سواء من خلال إنتاجها الوارد على المغرب عن طريق الحجاج والموجه أساسا لطلبة جامعة القرويين، أو من خلال توجه كتاب مغاربة لطبع إنتاجهم في المشرق. بينما سيتأخر صدور أول عمل أدبي، خارج منشورات المطابع الحجرية، إلى نهاية عشرينات القرن الماضي، وذلك مع صدور كتاب «الأدب العربي في المغرب الأقصى» لمحمد بن العباس القباج.

ليس عسيرا بالتأكيد ركوب عربة الكتابة. الأصعب هو الاضطرار إلى النزول في محطة قصية. اسمها الحياة. أما صمت البعض فقد يكون أكثر بلاغة من صخب الكثيرين.

كانوا يشغلون ضمنها وضعا خاصا. وتم ذلك، نتيجة تفكك البنية التعليمية التقليدية المرتكزة أساسا على جامعة القرويين. وشكلت بذلك شروط تأخر بنية المنتجين الحديثة وخصوصيات سياق إنتاجها، محددا مركزيا لامتدادات تطورها، ولجانب من تمثالاتها الثقافية ووعياها بادبية وبأسئلة الكتابة الأدبية نفسها.

وحكم نفس التأخر ظهور بنية النشر بالمغرب، حيث يُعتبر آخر الدول الإسلامية التي عرفت دخول الطباعة الحجرية، والتي تأجل توليفها إلى نهاية القرن التاسع عشر. وفوق ذلك، لم يستطع دخول هذه التكنولوجيا أن يخلق بنية نشر حديثة، وذلك، لاعتبارات

تتأسس على حضور وظيفة الفقهاء والعلماء باعتبارها محددًا لمسار إعادة إنتاج الثقافة الدينية المحافظة كمكون أساس من مكونات الحياة الاجتماعية، وكشكل من أشكال تكريس المشروعية الرمزية لهذه التركيبة، كما يقرّ بذلك عبدالله العروي في كتابه «أزمة المثقفين العرب».

وبموازاة مع ذلك، تأجل ظهور الملامح الأولى لنخبة أدبية مغربية حديثة إلى منتصف القرن العشرين. حيث فتحت الشروط السياسية والسوسيو-ثقافية الجديدة المساوقة للحظة الاستعمار هامشا لتحول البنية التقليدية. وارتبط ذلك بانحصار سلطة العلماء، بحكم تغير التراتبية الاجتماعية التي

كما لكل بداية نهاية، فإن تجربة الكتابة أيضا لها بداية ونهاية، لكن نهاية تجربة الكتابة تكون في حالات متعددة، إما برحيل الكاتب، وإما بتوقفه عن الكتابة، والحالة الثانية هي الأكثر انتشارا، فالكثير من الكُتّاب يخبرون التوقف عن الكتابة كل منهم في فترة تخصه، هناك من يتوقف بعد كتابه الأول وهناك من يتوقف لأسباب صحية وآخرون لأسباب إبداعية وغيرها، لكن تبقى هذه الظاهرة مرتبطة أكثر بالجانب الثقافي وصناعة النشر.

وهو حال الروائية فاطمة الراوي التي أصدرت روايتها الوحيدة «غدا تتبدل الأرض»، بتقديم من عبدالله إبراهيم، رئيس أول حكومة اشتراكية مغربية.

تتجلى أحد امتدادات الظاهرة في التحول من الكتابة والنشر إلى حقل معرفي آخر مع القطع في كثير من الأحيان مع الاهتمامات الأدبية السابقة. ويندرج في هذا الإطار الباحث المغربي طه عبد الرحمن، الذي اهتم في بداية مساره بكتابة الشعر، حيث نشر مجموعة من القصائد بمجلة «أفاق» المغربية، وذلك قبل أن ينفرد نهائيا للبحث في المنطق وفلسفة اللغة. وفي نفس السياق، اهتم المفكر المغربي علي أومليل بكتابة القصة القصيرة خلال الستينات، قبل أن يكرّس انشغالاته للبحث الفلسفي. وبشكل أقل حدة من الحالتين السابقتين، كان انتقال مجموعة من الأدباء إلى الكتابة النقدية، والاهتمام النظري بالأدب. ويندرج في هذا السياق الروائي المغربي سعيد علوش الذي دخل مجال النشر بظهور عمله الروائيين «حاجز الثلج»، و«إميلشيل» خلال سنوات السبعينات، وذلك قبل أن يكرّس إصداراته اللاحقة لاهتماماته بالأدب المقارن خصوصا، ثم ليعود سنوات بعد ذلك إلى كتاباته الروائية.

لم يسلم الأدب والإنتاج الثقافي المكتوب بالفرنسية، أو بلغات أخرى، من تجليات ظاهرة التوقف، بالرغم من اختلاف شروط النشر والإمكانيات المتاحة للتواصل مع القارئ الأجنبي. ويمكن في هذا الإطار، استحضار مجموعة من الأسماء التي نشرت أعمالها خلال فترة الستينات أو السبعينات، ثم فضلت الانسحاب بعيدا عن إغراءات الكتابة أو النشر. ويذكر القارئ المغربي في هذا الإطار، الكاتب أحمد بلهاشمي، وقد نشر مجموعة من النصوص المسرحية، من بينها «سور الرمال» الصادر تحت اسم مستعار «فريد فارس». ويندرج في نفس الإطار، الشاعر عبد الرحمن بنحمرزة الذي أصدر بباريس مجموعته الشعريتين «المسافر» و«أنوار خفيفة وصحارى عميقة»، وذلك خلال سنوات السبعينات.

تأخر الكتابة

لا تبدو ظاهرة التوقف عن الكتابة أمرا عابرا، ولا منعزلا عن سياقها الثقافي والتاريخي العام. بل تمثل، بشكل أو بآخر، امتدادا طبيعيا لتأخر ظهور الكتابة الأدبية الحديثة بالمغرب، وبنيات النشر والتداول الموازية لها.

وشكلت امتدادات هذا التأخر أحد الإكراهات المحددة، سواء، لحجم بنية منتجي الأعمال الأدبية، أو لمستوى إسهامهم طيلة لحظات طويلة من مسارات تطور المشهد الأدبي بالمغرب. حيث، لم يتجاوز مثلا، عدد الأدباء الصادرة أعمالهم خلال الفترة الممتدة من سنة 1929 إلى سنة 1955، أربعة عشر أدبيا، وذلك على مستوى كافة الأجناس الأدبية. وارتبط هذا التأخر بامتدادات استمرار البنية التقليدية المحافظة. وهي بنية كانت

حسن الوزاني
كاتب مغربي

لا تبدو ظاهرة التوقف عن الكتابة والنشر أمرا مُشتركا بين مجموعة من الثقافات الإنسانية. غير أن حدثها وتجليات امتداداتها تختلف بالتأكيد باختلاف السياقات السوسيو-ثقافية واللحظات التاريخية. وفي هذا الإطار، يربط عالم الاجتماع الفرنسي روبير إسكاربيت الظاهرة بحركة الأجيال، باعتبار أن سيرورة العمل الثقافي والإنتاج الفكري تتأسس على تعاقب مجموعات من الكُتّاب، بشكل يتم معه الحديث عن إمكانية «احتلال» الساحة الثقافية الأدبية أو الثقافية من كتاب جدد، وانحصار إنتاج بعض كُتّاب الجيل السابق.

قريبا من الظاهرة

تكشف إعادة قراءة سيرورة الكتابة والنشر بالمغرب عن تباين عوامل الظاهرة وحدتها حسب مجالات الكتابة ولغاتها، ثم تعدد مستوياتها وترواجها ما بين التوقف عن النشر، والتوقف عن الكتابة، وتغيير مجالها، ثم انحصار قيمتها. ويمكن التمييز داخل لأتحة «الغائبين» عن المشهد الإبداعي والثقافي المغربي بين حالات تختلف مبرراتها. ويمكن في هذا الإطار، استحضار حالة الكاتبة المغربية زينب فهمي المعروفة باسمها المستعار «رفيقة الطبيعة»، وقد نسجت حضورها الخاص من خلال مجموعات القصصية الثلاث، ثم اختارت أن تنسحب بهدوء، بشكل متزامن، ربما، مع اختيارات دينية ما.

وتتمثل الحالة الثانية في نموذج الشاعر المغربي عبدالله كنون، وقد عرف من خلال نصوصه الشعرية المنشورة خلال الستينات من القرن الماضي بجريدة «المحرر» وبمجلة «أقلام» المغربيتين. ويرجع عبدالله كنون توقفه عن الكتابة إلى خصوصيات مدينة طنجة وإلى طبيعة مهنته. حيث يكتب في شهادته المنشورة ببحث الشاعر محمد بنيس «ظاهرة الشعر المعاصر بالمغرب»، «مهنة المحاماة فرضت عليّ معاينة أنماط بشرية في منتهى التفاهة. ومع الأيام اكتشفت أنني أقاسمها نفس الاهتمامات السخيفة والنتيجة أنني توقفت عن القراءة والشعر».

وتتجلى إحدى الحالات المؤثرة في الباحث محمد أزيكا. ويعود غيابها بالأساس إلى ظروف صحية أفقدته الذاكرة، قبل أن يتوفى. ومن المعروف أن محمد أزيكا قد نشر مجموعة من الدراسات النقدية وأبحاثا في الثقافة الشعبية منذ منتصف السبعينات بمنابر من بينها «الثقافة الجديدة» و«أفاق» المغربيتين.

وتتعدد حالات التوقف، بشكل تبدو معه أمرا مشتركا بين مختلف الأجناس الأدبية. ويذكر في هذا الإطار قراء مرحلة اللجيش، مثلا، العديد من الأسماء الأدبية التي نشرت أعمالها الأولى لتودع، لسبب أو لآخر، الكتابة، بشكل مؤقت أحيانا، ونهائي أحيانا أخرى،

معرض «مفروش» كتب تقاوم الاستبداد

السودانيون يدركون أن بناء الدولة يحتاج إلى أسس اجتماعية وثقافية وحقوقية، والكتاب وحده هو من يرسي هذه الأسس

اجتماعية وثقافية وحقوقية، والكتاب وحده هو ما يرسي هذه الأسس. ويقول الصاييم الذي صدرت له من القاهرة رواية «أزمة الصرماتي» بعد يوم واحد من إسقاط البشير، إن النظام السابق قمع الكتاب ودمر آليات صناعته مثلما دمر وسائل المعرفة الأخرى.

ويشير إلى أن «أزمة الصرماتي» تتحدث عن الماضي القريب إلى النخبة السياسية في السودان، بالتركيز على نقد خطاب الإسلام السياسي.

ويقول التلب إن جماعة عمل تسعى عبر معرض «مفروش» إلى جعل قراءة الكتاب جزءا من الحياة اليومية.

ويقول عضو جماعة عمل مامون التلب عن تلك الحادثة إن «جهاز الأمن طلب منهم قبل قرار الإيقاف قائمة بجميع الكتب التي ينوون عرضها في كل مرة، ما اعتبره مطلباً تعجيزياً».

ويقول الوراق، عبدالعزيز عيسوي، الذي شارك بعرض 500 عنوان، إن وجود عرض للكتاب يدل على تصميمنا مواصلة الاعتصام حتى تحقيق جميع المطالب السياسية والحقوقية المطروحة. ويؤكد أن المشاركة بالكتاب تعز جزءا من المقاومة الثورية والسعي إلى بناء السودان من خلال المعرفة. وكان العشرات من الكتاب تعرضوا من قبل هيئة المصنّفات الأدبية والفنية التابعة للحكومة لمنع طباعة وعرض كتبهم.

أما الروائي والقاص عمر الصاييم فيقول إن «وجود الكتاب في ساحة الاعتصام يؤشر إلى اتجاهات الثورة، ويشير إلى أن الثورة السودانية ليست مجرد مطلب سياسي فقط، بل ثقافي ومعرفي.

ويضيف «قبل كل شيء يدرك الكتاب السودانيون أن بناء الدولة يحتاج إلى أسس

الأمنية التابعة للنظام السابق أوقفت المعرض قبل أربع سنوات، بسبب أنه لا يمكن تطبيق الرقابة على كتبه.



كتب تسقي الأرض لتنبئ مستقبلا

وتشارك فيه عدة دور عرض، وتقوم به «جماعة عمل الثقافية»، وهي منظمة ثقافية مستقلة تأسست عام 2012، إلا أن الأجهزة

الخرطوم – بينما كان الآلاف يهتفون بالشعارات السياسية المطالبة بسجن ومحاسبة رموز نظام الرئيس السوداني السابق عمر البشير، كان البعض ممن هم في ساحة الاعتصام يتحلقون حول معرض مفتعل للكتب المعروضة على الأرض داخل ساحة الاعتصام.

ومنذ السادس من أبريل، اعتصم عشرات الآلاف من السودانيين في الساحات والشوارع المحيطة بالقيادة العامة للجيش، بعد مظاهرات سلمية طالبت بإسقاط حكومة البشير امتدت لأربعة أشهر.

وفي الحادي عشر من أبريل أعلن وزير الدفاع عوض بن عوف تنحي البشير وتشكيل مجلس عسكري برئاسته، لكن مجلسه قوبل بالرفض، لياتي من بعده رئيس المجلس الحالي عبدالفتاح البرهان.

وتأتي خطوة عرض الكتب في ساحة الاعتصام مواصلة لنشاط قديم يطلق عليه في السودان معرض «مفروش»، أي لكتب مفروشة على الأرض، ويقام مرة في الأسبوع في ساحة «أنتيه» بوسط العاصمة الخرطوم.

كتب لا تموت..

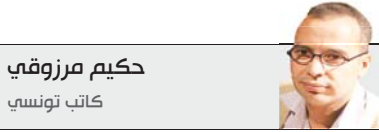
أحدب نوتردام.. رائعة يعيد العالم قراءتها على وقع الحريق

● «الزمن أعمى والإنسان أحمق» عبارة منقوشة على جدار الكاتدرائية وحجر زاوية يؤسس لرواية خالدة

الشاعرة والمخرجة المسرحية السورية سوزان علي، تكتب مستحضرة بطلي الرواية، الأحدب كوازيمودو، والعجربة أزميرالدا، لتقول "الأجراس الأجراس يا كوازيمودو.. بين السنة النيران المتصاعدة والدخان وعدسات المصورين والجموع.. أزميرالدا كانت ترقص..وكوازيمودو بين الجموع يلاحق جسدها بعينه الوحيدة..وهوغو يرانا جميعنا الآن ويفكر برواية جديدة".

هكذا، وفور حدوث كارثة الحريق الذي طال المعلم الشهير، حضر بقوة في أذهان العالم، فيكتور هيغو (1802 - 1885) الكاتب الأكثر شهرة واقترانا بكاتدرائية نوتردام في تاريخ فرنسا، ونهضت أطراف شخصيات رواية "نوتردام دي باري" الشهيرة حسب النسخة الفرنسية الأصلية، والتي تحولت في الترجمتين العربية والإنكليزية إلى "أحدب نوتردام"، نهضت هذه الأطراف من ركام الرماد في تلك الليلة المشؤومة، مما جعل

بعد الفاجعة التي ألمت الاثنين 15 أبريل الجاري، بالتراث الثقافي الإنساني، والمتمثلة في احتراق كاتدرائية نوتردام في باريس، ومع تنامي الدعوات من فرنسا وكل أصقاع الأرض للتبرع من أجل إعادة بنائها وترميمها، كتب الروائي والمفكر الفرنسي أوليفييه بوريول، على مدونته العبارة التالية "فيكتور هيغو يشكر كل المتبرعين لنوتردام ويرجو أن يفعلوا ذات الشيء مع البؤساء".



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

□ لم يتعلق فضاء معماري بأخر تخيلي، قدر تعلق "أحدب نوتردام" بكنيسة نوتردام، وسقط من سجل ذاكرة هذا المكان الذي يضم إكليل الشوك الذي ألبسه الرومان للمسيح، أسماء القساوسة والملوك وغيرهم من شخصيات فاعلة في التاريخ، ليبقى فيكتور هيغو، سيد من أنث هذا الفضاء وباحته الخارجية بأحداث رواية تحبس الأنفاس وترجم إلى مختلف لغات العالم، وتقتبس منها أفلام سينمائية وكرتونية في دراما تجمع بين بناءين شديدي المتانة والإدهاش: أحدب نوتردام وكنيسة نوتردام.

وفي هذا الصدد، يقول الروائي خيري الذهبي "عظمة الأدب تتجلى الآن، فكلما ذكرت حريق نوتردام يقفز أمامك اسم رواية فيكتور هيغو الرائعة المبكرة "أحدب نوتردام" بل ربما كانت الرواية أشهر من الكاتدرائية نفسها".

تدور أحداث رواية "أحدب نوتردام" أواخر العصور الوسطى، في عهد الملك لويس الحادي عشر. نشرها فيكتور هيغو، عام 1931، ولم يكن قد تجاوز الثلاثين من عمره آنذاك. تتمحور القصة حول حياة طفل أحدب، أعور وأصم يدعى "كوازيمودو" قبسج المظهر ومجهول الأبوين، يربيه قس طماع سيء الطباع، اسمه الدوم كلود فرولو، في كنيسة نوتردام، بعد أن وجده رضيعا على درج الكنيسة، كما يزعم، ويديره ليكون قارع الأجراس في ذات الكنيسة، ويحكم عليه بأن لا يرح جدرانها أبدا.

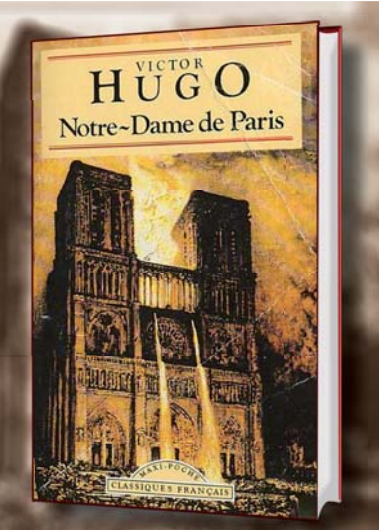
سيد من يخبر عن أشقياء باريس

"كوازيمودو" تعني، وحسب الاشتقاق اللغوي ذي الأصل اللاتيني، شخص ينصف ملامح، وقد أطلق عليه هذه التسمية سيده الدوم كلود فرولو، والذي نذره لقرع الأجراس وعدم مغادرة سور الكنيسة.

أدمن سكان مدينة باريس أنغام الأجراس التي كان يقرعها الطفل المشوه، والأصم بفعل اقترابه من قوة الطنين، وأصبحوا يسمون تلك الأنغام بـ"أغنية كوازيمودو".

تقام مسابقة لاختيار "سيد الحمقى" في مسابقة للمهرجين، يشارك فيها كوازيمودو بالقرب من الكاتدرائية، ابن يتعرف إلى الفتاة أزميرالدا، التي تحترف الرقص وتصابح الغجر المتجولين في عروضهم. كانت تلك الراقصة شديدة الجمال وساحرة النظرات، يتعلق بها الشاب الغجري رشديباكون فرولو، الذي يحمل بعض النوازع العدائية، لكنه يضحى ليعتني بأخيه الأصغر جيهان، الذي يضع ما صرفه عليه من مال في لعب القمار، ويترك دراسته. إلى جانب ذلك يحاول أن يدرس كوازيمودو، لكن صممه صعب الأمور عليه. تعلم فرولو السحر الأسود بعد أن فشل في جعل جيهان وكوازيمودو، كما يتمنى ويستتهي. كوازيمودو هو بالنسبة لفرولو، أداة من دون إرادة، تؤدي الأوامر بصفة آلية، لكنها تحمل سرا غريب الجمال، شديد الغموض في كونه قارع أجراس أصم.

يتوغل فيكتور هيغو في روايته، عميقا في عالم المشردين والمهمشين، وحتى الأسباد المنكسرين على أنفسهم أمام عالم يسوس فيه الظلم، ويعربد فيه المنافقون باسم الدين. ينتصر الكاتب الشاعر في هذا العمل للعاطفة الإنسانية كدافع جوهرى لكل حراك اجتماعي



يتوق للتحرر والانعتاق، فكانما أحداث نوتردام في أواخر العصر الوسيط هذه، هي التي مهدت لبواكير الثورة الفرنسية في أواخر القرن 18، والتي أرخ لها فيكتور هيغو، في رائعته "البؤساء".

نجح هيغو، من خلال هذه الرواية ذات الأحداث الأسرة، في حياكة قصة حب متشظية بين شخصيات تائهة، ولأمس معادلة صعبة المنال وملتبسة المفاهيم، وهي مبنية على العلاقة بين ظاهر الشخصية وباطنها، بين قبح خارجي وجمال داخلي، وتؤسس لمفهوم فلسفي شديد التعقيد، وهو سؤال الجمال وعلاقته بالصالح والنفعي، وما يجب أن يكون. هذه المفاهيم، شديدة الدقة والتعقيد، يختصرها الكاتب في القلوب المتنازعة على حب أزميرالدا، الحسنة العجربة الراقصة، بكل ما تعنيه من رمزية، فهي هدف ومرمى لأكثر من شخص، ولأكثر من رغبة وغاية، تتأرجح بين حب الفارس فيبس الذي لم تنشأ الأقدار أن يلتقيها، وتملك وانتقام القس فرولو، لكن حب كوازيمودو، الأحدب لها، يظل الأعقد، والأكثر إشكالا على اعتبار أن روحه الشفافة الرقيقة، تسكن جسدا معطوبا، مما جعله يقول في أحد المقاطع "لم أشعر بدمامتي قبل الآن، وكلما وقفت إلى جانبك لا تتمالك نفسي من الشعور بالإشفاق على نفسي.. إنني أبدو أمامك مثل وحش غابة في البشاعة، لكنك بالنسبة لي شعاع من الشمس وقطرة من الندى، وغريدة من أغاريد الطيور". وهنا يتدخل الكاتب ليسال نفسه في ما يشبه اليقين "الثابت أن النفس تنشوه حين تكون في جسد ناقص".

كل عناصر التشويق موجودة في هذه الرواية الأسرة، مما جعلها وجبة شهية لأفلام الأكشن، كما في المقطع الذي يسوقون فيه أزميرالدا إلى منصة التعذيب حتى الموت، تحت أنظار الجموع وفي خضم الفوضى لم يلحظ أحد إلقاء كوازيمودو بحبل من نافذة برج الأجراس. وفي اللحظة التي أوشك فيها الحراس على رفع أزميرالدا من على الأرض، تآرجح كوازيمودو بواسطة الحبل إلى الأسفل، فأوقع الحراس، أمسك بها، وأخذ يصيح "المحارب.. المحارب".

يوصف هيغو المشهد كما لو أنه يكتب سيناريو سينمائي بالتقنيات الحديثة "تسلف كوازيمودو الحبل عائداً إلى قمة كاتدرائية نوتردام، وحمل أزميرالدا إلى الداخل. رأى الناس يصفقون ويهللون؛ فقد أحبوا أزميرالدا، وشعروا أنها لا تستحق العقاب. ولم يشعر كوازيمودو بمثل هذا الفخر في حياته قط".

ثمّة إشكال أشار إليه العديد من النقاد والدارسين في رواية "أحدب نوتردام" وهو المعايير الاجتماعية والأخلاقية للقبح والجمال في ذلك العصر، أي الزمن التي تدور فيه أحداث الرواية ثم يأتي الزمن الذي كتبت فيه الرواية. كما أن النظر إلى الإعاقة الجسدية على أنها من النقاخص والخفّة والشجاعة شيئا يبدي استغرابه من جوانب إيجابية في الشخصية، وكأنها ما ينبغي لها أن تحصل لدى واحد يمتلك جسدا يختلف عن الآخرين. ويظهر ذلك في وصف فيكتور هيغو لشخصية الأحدب بقوله "وهو مع هذا التشويه كله، يملك من الحيوية المرعبة والخفة والشجاعة شيئا كثيرا. إنه استثناء غريب عن القاعدة الخالدة التي تفرض أن تكون القوة كالجمال نتاجا للانسجام".

في رواية "أحدب نوتردام" لا تغيب تلك الرومانسية التي طبعت جل أعمال هيغو، وتتمثلها حالة من الميلودرامية المبنية على غريب المصادفات، والتشابوب الأدوار وتداول الأقدار في معظم الأحداث التي تتدرج من الغموض والتورية لتصل إلى الوضوح والتعرية.

الرواية تعج بالأمثلة والإشارات إلى تلك اللعبة القدرية التي ميزت كتابات هيغو، والتي غالبا ما يظهر فيها صوت الشاعر بشكل واضح، مما جعل الكاتب لاماريتين، يصفه بـ"شكسبير الرواية" لأن الاثنين يشتركان في هذا التداخل بين الدرامي والشعري إلى حد التماهي، بالإضافة إلى لعبة الكشف عما تخبؤه الأقدار للشخصيات.

الأحدب كوازيمودو، يستبدل عند ولادته بالرضيعة أزميرالدا التي نعلم من السياق أنها في رحلة بحث عن أمها، وتعلق فردة حذاء صغيرة تتدلى من عنقها على شكل قلادة، لكن لم الشمل في النهاية لم يكن سعيدا، وكسر هيغو المتوقع مصرا على تفضيله التيه الجميل على اللقاء البارد، ويظهر ذلك في المقطع التالي "قالت العجوز الشمطاء، وهي تخرج فردة حذاء صغيرة مطرزة: اختطفتم طففتي، ولم يبق لي من أثرها سوى هذا الحذاء. وخلعت أزميرالدا، القلادة التي كانت ترتديها حول عنقها، وفتحت الكيس الصغير.. كان بداخله فردة الحذاء الأخرى".

كوازيمودو، بدوره يجهل مصير أمه إلى أن نكتشف عند توالي الأحداث أن القس الشرير فرولو، كان سببا في كل شقائه، ذلك أنه على دراية بكل تفاصيل أسرته ويمتلك مفاتيح الحكاية التي تبدأ وتنتهي بقرع أجراس كنيسة يطرب لها الباريسيون، ولا يعلمون أن خلفها تراجيديا إنسانية موعلة في القامة.

مصائر قاتمة وأفراح مؤجلة

مفردات وتفاصيل عديدة يلملمها فيكتور هيغو في رائعته لينسج بها عالم باريس القرن الخامس عشر، وكأنه عايشها أو كان واحدا من شخصوها، وقد تتلمس حضوره في بعض شخصية الشاعر بيير، الذي يقتفي أثر أزميرالدا، ويقع في حضرة مجموعة اللصوص والمشردين، ويعرف عن نفسه بقوله "أيها الأباطرة والملوك العظماء، أنتم بالتاكيد لا تنوون إيذاي. أنا شاعر، وقد كتبت المسرحية التي شاهدها الكثيرون منكم هذا الصباح. وانظروا ليس هناك أي شيء في جبوبي. الكثير من الشعراء متشردون ولصوص مثلكم تماما".

مصائر أبطال هيغو، مفاجئة وحزينة، لكنها تنضح شعرية لشدة دقة وبلاغة الصورة إلى درجة أنك تستشعر معها موسيقى تعبيرية مرافقة كما جاء في تلك النهاية الحزينة العذبة "بعد أن وجد كوازيمودو غرفة أزميرالدا فارغة، هرع إلى خارج كاتدرائية نوتردام وعبر الطرقات ليعثر على أزميرالدا". ويتابع الكاتب في مقطع يحبس الأنفاس "ركض إلى ميدان بلاس دي جريف، لكنه وصل متأخرا للغاية. فقد فارتق أزميرالدا الحياة. حملها الجندي على حصانه، لكنها تعاركت معه، وسقطت أزميرالدا لتلقى حتفها على حجارة الرصف".

"أخذ كوازيمودو يبيكي، ثم فر مسرعا هو أيضا في ظلام الليل. وإلى هذا اليوم لا يعلم أحد ما حدث لأحدب نوتردام" هذه هي الجملة

حدث أعاد الرواية إلى صدارة الاهتمام

ورين أوهارا، وترشح الفيلم لجائزتي أوسكار لأفضل صوت وأفضل موسيقى. وفي عام 1956 جاء أول فيلم ملون من تجارب "أحدب نوتردام"، إخراج جان ديلانوي وتمثيل الأميركي أنطوني كوين، والإيطالية جينا لولوبريجيدا.

”

نجح فيكتور هيغو، من خلال هذه الرواية ذات الأحداث الأسرة، في حياكة قصة حب متشظية بين شخصيات تائهة، ولأمس معادلة صعبة المنال وملتبسة المفاهيم

“

وفي عام 1982 عرض الفيلم التلفزيوني البريطاني الأميركي "أحدب نوتردام" من إخراج مايكل توشنر والآن هيوم وتمثيل أنتوني هوبكنز وديريك جاكوبي وليزلي آن داون وجون جيلغود.

وفي عام 1996 دخلت بقوة رواية هيغو في حقل الرسوم المتحركة، حين أنتجت شركة والت ديزني فيلم "أحدب نوتردام" من إخراج كيرك وايز وجاري تروسدیل، مخرجي "الجميلة والوحش"، وأدى أصوات الشخصيات توم هولس، وديمي مور، وكيفين كلاين، وبول كانديل، وجاسون الكساندر، وتشارلز كيمبرو، وديفيد أوجدين ستيرن، وتوني جاي، وماري ويكيس.

في العام الموالي عاد الممثلون والمخرجون إلى شغفهم بتقديم محاولة جديدة، في فيلم تلفزيوني نيوزيلندي اكتفى فقط بعنوان "الأحدب"، من إخراج بيتر ميداك بمشاركة ريتشارد هاريس في دور كلود فرولو، وسلمني حايك في دور أزميرالدا، وماندي باتينكين في دور كوازيمودو.



الأخيرة الساحرة التي أنهى بها فيكتور هيغو، روايته، وما تنفك تقرر في الأذهان مثل أجراس هذه الكاتدرائية التي جعل منها المؤلف تحفة روائية قبل أن تكون تحفة معمارية، وإن ضمت رفوفها قرارات إعلان الحروب الصليبية، وشهدت ساحتها حملات التطهير العرقي ضد الغجر، وكذلك التهمتها النيران التي قذحت شرارتها في القلوب لتلتهم الجدران في ما يشبه نبوءة خطها فيكتور هيغو، منذ قرنين من الزمن.

"أحدب نوتردام" قصة حياة شقية لروحين معذبتين هما أزميرالدا الراقصة الحسنة وكوازيمودو قارع الأجراس الأحدب في محيط كاتدرائية خلدها فيكتور هيغو في رائعته بعد أن كانت مجرد بناء ضخم آيل للسقوط وسط مدينة باريس، وليلزمها الكثير من التحسين والترميم. ولحسن الحظ حازت الرواية شهرة كبيرة فازدادت شهرة الكنيسة، وأخذ السياح يزورونها باستمرار، ولعلمهم كانوا يشعرون بخيبة أمل كبيرة لعدم عثورهم على "كوازيمودو" الأحدب المشوه. وهنا قررت الحكومة الفرنسية أن أوان عملية التحسين قد حان، وتم ذلك بنجاح كبير. قال المؤرخ جول ميشليه عام 1833 إن هيغو أسس لكاتدرائية أخرى من الشعر تقاربها وتعلو عليها هي "أحدب نوتردام".

جميع الكتاب ربطوا مشهد احتراق كاتدرائية نوتردام الذي كان ينقل على المحطات الفضائية برائعة فيكتور هيغو، وكان دراما أخرى تكتب الآن، وفي هذا الصدد قالت الكاتبة والمترجمة التونسية بثينة الزغلامي "الرواية ملاذ الشعوب وذاكرتها. وحدها الشعوب المعطلة عن فهم سر الحياة تعجز عن إنجاز أدب خالد. لا أقدر أن أضع مشاهد الحريق المروعة لأنها تؤين أعمالا فنية خالدة وتراثا إنسانيا عظيما".

وجبة شهية للسينما العالمية

في عام 1923 صدر الفيلم الرومانسي الأميركي الصامت "أحدب نوتردام" من إخراج والاس ورسلي، وأدى دور كوازيمودو الممثل لون تشاني. وفي عام 1939 ظهرت النسخة الأميركية الثانية من "أحدب نوتردام" من إخراج ويليام ديتريل وأدى دور كوازيمودو الشخصية الرئيسية تشارلز لوغتون وأنت دور أزميرالدا الممثلة

عودة ظاهرة العنصرية للملاعب الإنكليزية بقوة دفعت بعض الفنانين إلى دعم فكرة وقف المباراة إذا تعرض لاعبون للإساءة من قبل الجماهير الرياضية.

لاعبو كرة القدم في إنكلترا وويلز يقاطعون وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف الضغط على منصات الإنترنت، لتقديم المزيد من الجهود لمكافحة الإساءات العنصرية.

تحقيق

صوت العنصرية يرتفع في الملاعب الإنكليزية

● لاعبو البريميرليغ يقاطعون مواقع التواصل الاجتماعي ● فنيون يدعون إلى الانسحاب من المباراة في حال الإساءة للاعبين



رياضة كرة القدم فرحة وليست ضغينة

وأبدى مدرب مانشستر سيتي بيب غوارديولا دعمه لاصطحاب لاعبي فريقه مانشستر سيتي إلى خارج الملعب في مثل هذه الحالات، مضيفاً أن رياضة كرة القدم يجب أن تضرب مثالا في مواجهة العنصرية. وقال المدرب الإسباني "يمكن اللجوء إلى هذه الطريقة، رياضة كرة القدم سلاح قوي للدفاع عن مبادئ الإنسانية. يدعو البعض إلى عدم خلط الرياضة بالسياسة، لكن هذا غير صحيح. ليست هذه مشكلة رياضة كرة القدم إنما هي مشكلة المجتمع ذاته. اعتقد أن الأمور تزداد سوءاً، أقصد في أوروبا وليس في رياضة كرة القدم".

ويقول الباحثون في علم الاجتماع، العنصرية والتمييز موجودان في رياضة كرة القدم، لكنهما لا يقنعان من رياضة كرة القدم، إنهما نتاج المجتمع الأوروبي، المسألة تتعلق بمستوى التعليم والتأخي بين البشر.

وأيد الفكرة مدرب توتنهام، ماوريتسيو بوشيتينيو، حين قال إنه يفضل أن ينسحب من المباراة ويخسرها، على أن يسمع هتافات مهينة بحق لاعبيه. وأكد المدرب الأرجنتيني أن "المعايير الإنسانية وإظهار الاحترام للاعبين أهم بكثير من معايير الربح والخسارة". ويرغب مدرب تشيلسي، ماوريتسيو ساري، في أن تصدر الجهات المسؤولة عن اللعبة قرارات واضحة تتضمن إيقاف المباريات لمواجهة أي إساءة عنصرية.

وقال ساري "اعتقد أننا نحتاج إلى قاعدة في هذا الصدد، قاعدة لا تطبق فقط في مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز، وإنما تسري على جميع مسابقات رياضة كرة القدم في الدرجات المختلفة، قاعدة يمكن أن تسمح بإيقاف المباراة".

ويرى مدرب ليفربول يورغن كلوب أن مغادرة الملعب بسبب بعض المتفرجين على المدرجات الذين يرددون الإساءات العنصرية قرار يجب أن يعتمد على تقدير حكم المباراة إذا تصاعدت وتيرة هذه الإساءات. وقال "يجب أن نبحث عن سبيل للعقاب في مواجهة مثل هذه الحوادث. هذا تصرف لا يجب أن يقوم به مدربون، بل الحكام لأنني إذا طلبت من اللاعبين مغادرة الملعب وقال طاقم التحكيم، إن الأمر لم يكن يمثل هذه الخطورة فإن هذا يعني أن فريق سيخسر المباراة، في حين أننا نعمل على تحقيق الفوز".

ويرى الخبراء أن الرياضة لعبة تتداخل مع ما هو سياسي وتاريخي واجتماعي، لذلك استطاعت أن تنهل هي الأخرى من هذه المجالات وتتأثر بها، وبالتالي فقد أخذت بدورها نصيبها من داء العنصرية.

السلوك في حالة تأكد أنهم من أعضاء النادي أو من المشتركين في بطاقات حضور مباريات الفريق الخاصة. هذه الواقعة ليست الأولى؛ فقد تعرض محمد صلاح أيضاً في شهر فبراير الماضي لهتافات عنصرية من مشجعي فريق ويستهام يونايتد عقب مباراة الفريقين التي انتهت بالتعادل في المرحلة الـ 25 من الدوري الإنكليزي.

وقالت صحيفة "ذا صن" الإنكليزية تعليقا على هذه الحادثة، إن مشجعي ويستهام حاولوا إخراج النجم المصري عن تركيزه من خلال إطلاق بعض الهتافات العنصرية ضده أثناء قيامه بتنفيذ ركلة ركنية.

وأبدت الصحيفة تخوفها من حدوث تلك الهتافات العنصرية التي قد تنذر بمواجهات مخيفة ترجع بالذاكرة إلى ما حدث سابقا حين تم إيقاف مباريات كرة القدم لفترة بقرار من رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير بسبب صدامات عنيفة تضمنت كراهية بين الجمهور الإنكليزي والإيطالي وقتذاك.

ويساهم عدم اتخاذ اتحادات كرة القدم إجراءات رادعة في انتشار العنصرية داخل ملاعب كرة القدم الأوروبية، رغم عدم وجود أي حجة لإفلات العنصريين من العقاب ومنعهم من دخول الملاعب، خاصة مع تقنيات الفيديو التي يمكنها أن تحدد بدقة من يقف وراء هذه الإساءات. واقتصر رد الاتحاد الإنكليزي

لكرة القدم في الواقعة الأولى لصالح على مجرد فتح تحقيق، وهو الأمر ذاته الذي يقوم به الاتحاد في الكثير من الحوادث المشابهة. ويتكرر السيناريو ذاته، وربما بشكل تهاون الاتحاد الإنكليزي في الدفاع عن لاعبيه دافعا قويا لأولئك المشجعين لتكرار فعلتهم مرة تلو أخرى.

تأتى واقعة محمد صلاح كحلقة أخرى ضمن سلسلة من الحوادث العنصرية التي تنتشر في ملاعب إنكلترا حيث تعرض أحد مشجعي فريق توتنهام للإيقاف مدى الحياة بعدما ألقي قشرة موز على اللاعب الغابوني بييري إيميريك أوباميانجي نجم فريق أرسنال خلال مواجهة الفريقين ليخرج اللاعب الغابوني باكيا من شدة الألم النفسي الذي تعرض له.

ومنذ أسابيع قليلة، ألقت الشرطة القبض على 4 مشجعين لفريق تشيلسي بعد إهانتهم للاعب الفريق رحيم سترلينغ، نجم فريق مانشستر سيتي والمنتخب البريطاني وذلك خلال مباراة الفريقين على ملعب ستامفورد بريدج.

إيقاف المباريات

عودة هذه الظاهرة بقوة دفعت بعض الفنانين إلى دعم فكرة وقف المباراة إذا تعرض لاعبون لإساءة عنصرية.

وأدان مانشستر يونايتد الإهانات العنصرية التي تعرض لها مدافعه أشلي يونغ على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك عقب الخروج من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا على يد برشلونة الإسباني. واستهدف يونغ (33 عاما) على تويتر عقب الهزيمة في ملعب "كامب نو"، على خلفية تحميله جزئيا مسؤولية الهدف الأول الذي سجله المضيف الكاتالوني، النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وأدان يونايتد بشدة التعليقات العنصرية التي نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، مشددا في بيان له على عدم وجود "مكان للعنصرية في لعبتنا، أو في المجتمع ككل، ونحن ملتزمون بالعمل من أجل جعل رياضة كرة القدم خالية من كل أشكال التمييز".

وناشدت منظمة "كيك إيت أوت" منصة تويتر التحرك بعد سلسلة من الحوادث المماثلة، مضيفة "هناك لاعب أسود آخر هذه المرة هو أشلي يونغ، استهدف بالإساءة العنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي"، قائلة "مرة أخرى، نجد أنفسنا نطرح السؤال نفسه: متى سيتم اتخاذ إجراء جاد من أجل التصدي للتمييز المتفشي على منصاتكم؟". وجاء رد تويتر سريعا، حيث تمت الإشارة إلى أن التعليقات المعنية انتهكت سياسة مكافحة السلوك المسيء، وأنه سيطلب من أصحاب الحسابات إزالة هذه التعليقات قبل السماح لهم بالتغريد مجددا.

وفي حادثة مماثلة، تم فتح تحقيق من قبل الاتحاد الإنكليزي، عندما انتشر فيديو يحمل أغاني عنصرية ضد محمد صلاح لاعب فريق ليفربول، ردها عدد من أنصار فريق تشيلسي سيئون له خلالها بالقول إنه يستخدم القنابل القاتلة، وذلك قبل مواجهة ليفربول وتشيلسي في المرحلة الـ 34 من دوري البريميرليغ.

شيء ما دامت الدول التي تصدر جماهيرها هتافات عنصرية تتعرض لعقوبة مالية تصل إلى نحو عشرة آلاف يورو".

واحتفل لاعب مانشستر سيتي رحيم سترلينغ إثر تسجيله الهدف الخامس لمنتخب بلاده، عبر وضع يديه على أذنيه، مشيرا إلى أن هذه الطريقة كانت ردا على الإساءات العنصرية، وقال إنها "الطريقة الأفضل لإسكات الكارهين".

وطالب سترلينغ مسؤولي رياضة كرة القدم باتخاذ "موقف مناسب"، ومواجهة الإساءات العنصرية.

هتافات داخل الملاعب الإنكليزية

رغم التحسن الذي شهدته مشكلة العنصرية في رياضة كرة القدم الإنكليزية مقارنة بسبعينات وثمانينات القرن الماضي، إلا أنها ما زالت مستمرة، بل إن الإحصاءات التي أعدتها منظمة "كيك إيت أوت" الخيرية، والتي تنشط ضد العنصرية في رياضة كرة القدم، تشير إلى أن عام 2018 شهد سادس ارتفاع على التوالي، في البلاغات عن العنصرية في اللعبة الإنكليزية. وظهرت أرقام المنظمة أن هناك 520 بلاغا عن التمييز العنصري، جرى تلقبها في الموسم الكروي 2018-2017، مقارنة بـ 469 في موسم 2016 - 2017.

ويشارك في الدوري الإنكليزي لكرة القدم لاعبون من كافة أنحاء العالم، ويعد اللاعبون سود البشرة ومن الأقليات العرقية الأخرى جزءا كبيرا من كافة فرق الدوري.

تلوثت رياضة كرة القدم بالعنصرية، ففقدت طعم الفرحنة التي تبعثها في اللاعبين والمتابعين على حد سواء، ولأن الرياضة أخلاق قبل أن تكون منافسات تدفع بعض المتعصبين إلى الإساءة، فمن الضروري التصدي لظاهرة العنصرية التي تفتشت في الملاعب الإنكليزية بسبب عدم زجرية عقوبات الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم.

لندن - أعلن لاعبو كرة القدم في إنكلترا وويلز مقاطعة وسائل التواصل الاجتماعي الجمعة، بهدف الضغط على منصات الإنترنت، لتقديم المزيد من الجهود لمكافحة الإساءات العنصرية.

ويعد سلسلة من الإساءات البارزة، جمعت رابطة اللاعبين المحترفين الدعم من اللاعبين للابتعاد عن تويتر وفيسبوك وإنستغرام من التاسعة من صباح الجمعة إلى التاسعة من صباح السبت.

ودعت الرابطة كافة نجوم كرة القدم في العالم إلى المشاركة في محاربة حالة العنصرية التي طغت على ملاعب كرة القدم في إنكلترا وخارجها خلال الأسابيع الأخيرة. وتجاوب اللاعبون معلنين دعمهم ومشاركتهم في المقاطعة عبر وسم مكفى بوسائل التواصل الاجتماعي.

عنصرية عابرة للملاعب

سجلت حوادث الهتافات العنصرية تزايدا في الأعوام الأخيرة في الملاعب الأوروبية، ما دفع رئيس الاتحاد القاري السلوفيني الكسندر تشيفيرين إلى إبداء "خلعه" بسببها ومن تقليل المسؤولين من أهميتها.

وكان لاعبو المنتخب الإنكليزي من ذوي البشرة السمراء، مثل داني روز ورحيم سترلينغ وكالوم هودسون أودوي ضحايا هتافات عنصرية لدى مشاركتهم الشهر الماضي مع منتخب بلادهم في مباراة ضد مونتينيغرو ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أوروبا 2020 والتي انتهت بفوز الإنكليز بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف.

وعلى إثر هذه الحادثة، وجه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم خمس تهم لمونتينيغرو (الجل الأسود)، إحداها تتعلق بالعنصرية، عقب إطلاق الجماهير أصوات "القرود" خلال مباراة مونتينيغرو الأخيرة ضد الإنكليز.

وأدان لاعب المنتخب الإنكليزي لكرة القدم، رحيم سترلينغ وكالوم هودسون، الإساءات العنصرية معتبرينها "غير مقبولة". وقد قال لاعب تشيلسي الشاب كالوم هودسون أودوي، "إنه لتصرف خاطئ أن نسمع أنا وداني روز أصوات قرود من الجماهير".

وتابع اللاعب البالغ من العمر 18 عاما، "هذا أمر غير مقبول وأتمنى أن يتعامل الاتحاد الأوروبي مع الأمر بالطريقة المثلى". وقال جون موري، مراسل "بي.بي.سي" لكرة القدم، إنه سمع تلك الهتافات طيلة المباراة، وتحدث مع مصورين على أطراف الملعب، وصفوا له الإساءات التي تعرض لها لاعبو إنكلترا بأنها "مثيرة للاشمئزاز".

وقال مدرب المنتخب الإنكليزي، غاريث ساوثغيت، "هذا غير مقبول. لقد سمعت الإساءات بحق روز، حينما حصل على إنذار". وعلق داني روز مدافع فريق توتنهام بعد استهدافه بانداءات تشبهه بالقرود، قائلا إنه لا يستطيع انتظار انتهاء مسيرته هربا من العنصرية في رياضة كرة القدم، مضيفا أن "رياضة كرة القدم لديها مشكلة مع العنصرية... لا أريد أن يمر أي لاعب في المستقبل بما مررت به خلال مسيرتي المهنية".

وقال "قليل ما تقوم به سلطات رياضة كرة القدم وشركات منصات التواصل الاجتماعي لحماية اللاعبين من هذا الانتهاك المثير للاشمئزاز".

والقى روز باللوم على المسؤولين في عالم اللعبة لأنهم يقومون بفرض غرامة محدودة على الأندية أو الدول التي لا تستطيع التحكم في سلوك مشجعيها، قائلا "عندما لا نعاقب الدول سوى بغرامة توازي ما أنفقه خلال حفلة في لندن، ماذا يمكننا أن نأمل؟"، مشيرا إلى أن جهود مكافحة هذه الظاهرة مجرد "مهزلة".

تعليقا على هذه الحادثة التي طالت روز، أشار نجم أرسنال السابق إيمانويل فريمونج، إلى أنه لم يفاجأ بسماع داني روز وهو يعبر عن غضبه الشديد في الأونة الأخيرة، بسبب طريقة تعامل مسؤولي رياضة كرة القدم مع العنصرية. وقال "لا يقوم أي مسؤول بأي شيء، ولن يتغير





قتلت صحافية تبلغ من العمر 29 عاما ليل الخميس برصاص كان يستهدف رجال شرطة تدخلوا بعد أعمال شغب في مدينة لندنديري. وقال مارك هاملتون مساعد قائد شرطة أيرلندا الشمالية في مؤتمر صحفي في لندنديري إن الشابة ليرا ماكي قتلت برصاص رجل فتح النار على شرطييين.

صحيفة ورقية محصنة من داء التكنوفوبيا

● فايننشال تايمز البريطانية تحتفل بالوصول إلى مليون مشترك ● صحيفة ليبرالية تثير عداء القراء الداعمين لترامب وبريكست



إشارة البقاء في زمن الهواتف الذكية

قادرة على تحقيق هذا المستوى من الحكمة عندما تتولى الروبوتات المهام التي تسمح لها ببناء وصل خبرات العاملين.

ويتحدى أن يؤتي بأذكي إنسان آلي ليرى بعدها إن كان ما تنتجه تكنولوجيا "البصائر الألية" يرقى إلى ما كتبه في تحليل الأخبار مثلا.

فايننشال تايمز تزدهر واحتفل محرروها المغمضون بالإثارة بتسجيل مليون مشترك بالصحيفة قبل سنة واحدة من الموعد المحدد لخطة إدارة التحرير. في حين تعيش غالبية الصحف في العالم بتراجع مخيف في عدد القراء.

والذين يتابعون هذه الصحيفة اليومية لا يشعرون بالمفاجأة من هذا الإنجاز، لأن إدارتها عملت على إستراتيجية مزدوجة وناجحة، تتلخص في الريادة بالابتكار عبر الإنترنت مع بناء علامة تجارية عالمية، لذلك يعد تأمين مليون مشترك إنجازا رائعا للصحافة الورقية، يصفه جون ريدن الرئيس التنفيذي بـ"لحظة تاريخية" ويقول "الصحافة الجيدة هي نشاط تجاري متطور. جوهرنا هو إيماننا بالقيمة الدائمة للترقيات المستقلة والموثوقة في عصر الأخبار المزيفة".

يعرفون كيفية اكتشاف المواضيع المهمة وكتابتها بشكل رائع، وإعطاء القراء المزيج الصحيح مما هو مألوف ومدهش، الخبرة والمهارة والنكاء كلها أمور تلعب دورا، كذلك تفعل القدرة على الكتابة، والقدرة على التفكير، الابتكار بالكاد يأتي إلى هذه المؤسسة، هذا ليس إهانة لفايننشال تايمز، بل هو مديح لها".

لدي مثال آخر من هذه الصحيفة يجعلنا سعداء ونحن نحتفل معها ببلوغ مليون مشترك، فقد استضافت قبل عامين في مقرها على الضفة الجنوبية لنهر التايمز الروبوت بيير في دعوة لمأدبة غداء، لم تكن هيئة تحرير الصحيفة المعتادة على الزوار المثيرين للإعجاب، تفكر إلا إنسانيا بهذا الزائر الذي وصلهم مغلفا، وليس للاستحواذ على مكابتهم وإحالتهم على التقاعد!

يقترح أندرو هيل أحد محرري فايننشال تايمز بعد أن جالس الروبوت بيير على طاولة الطعام مع أنه لم يتناول حبة بازلاء واحدة، بالقول علينا ألا نهمل التفكير في كيف نجعل من التكنولوجيا خارطة للطريق وليس الطريق بحد ذاته. ويقترح الإجابة بوصفه صحافيا، عما إذا كانت كبرى الشركات في المستقبل

لن تكون مضطرة إلى كتابة مقال أسبوعي على سبيل المقال.

كيلاوي مدرسة رياضيات اليوم، وتكتب مقالات في أوقات متباعدة بصحيفتها المرموقة، مجسدة لنا الفكرة الأهم في الكتابة المستمدة من صناعة الأفكار الجديدة وليس تكرارها. بعد أن عاشت واحدة من أجمل الوظائف في الصحافة من خلال كتابة عمود لمدة 22 عاما، هي تحب ذلك لكنها لا تريد قضاء حياتها بفعل الشيء نفسه!

هذا أحد الدروس التي يقدمها كتاب صحيفة فايننشال تايمز يوميا، يجعل القراء يحتفلون معهم بعد أن وصل المشتركون في الجريدة إلى مليون قارئ، الرقم الأكبر في تاريخها منذ 131 عاما. علينا أن نحسب في أقل اعتبار أن صحيفة ورقية تجمع مليون دولار يوميا من الاشتراكات، فعن أي أزمة محتوى أو توزيع نتحدث!! هذا السبب كاف كي جعلنا نقول إن هذه الصحيفة لم تصب بالتكنوفوبيا.

سبق وأن اعترفت كيلاوي بأنها ليست مبتكرة "تأمل أنها تتحدث عن نفسها كصحافية!!" وتقول "ولا حتى أكثر زملائي، فايننشال تايمز توظف الناس الأنكياء الذين

يبدو احتفال صحيفة فايننشال تايمز البريطانية هذا الأسبوع بالوصول إلى المشترك رقم مليون للمرة الأولى في تاريخها منذ 131 عاما، مناسبة لإعادة الاعتبار إلى الصحافة الورقية في زمن رقمي متصاعد دخلت فيه الصحف إلى السوق المريضة ولم تخرج منه بعد. ولم تظهر عليها أي علامة للمعاغة.

أرى أن مصطلح تكنوفوبيا الذي يعني في واحد من تعريفاته الصحف التي تعاني كسادا ورقيا، لا يمكن أن ينطبق على هذه الصحيفة البريطانية التي تقدم محتواها بثقة متصاعدة من قبل القراء. يكفي أن نقول إن كبار رجال السياسة والأعمال في بريطانيا، يعدون أنفسهم في قائمة الجهلاء أو قليلي النظر إن لم يكونوا من بين قراء فايننشال تايمز، فماذا يمكن أن نقول بعد ذلك عن القراء المخلصين، بعد أن وصلوا إلى مليون مشترك. هذا الأمر يؤكد أن وسائل إعلام النخبة التي تباع إلى الليبراليين في لندن تزدهر في هذه الحقبة المعادية للتخويفية.

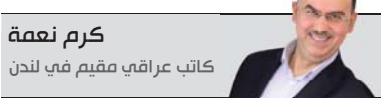
يمكن أن نعزو كل ذلك إلى جدارة المحتوى، فالصحيفة لا تكرر نفسها، وكتابتها ليسوا ممن يجترئون الأفكار المعهودة، ولا يكررون ما كتبوه سابقا، إنهم يتجددون في كل عمود أو حوار، وهذا سبب كاف يجعل من الصحافة معافاة من طريق السوق المريضة.

يقول سايمون كوبر أحد أهم كتاب فايننشال تايمز "يعتقد كثير من النقاد أن معاداتنا للشعبوية يتم تنسيقها من الإدارة العليا. غالبا ما يخبرني القراء أن رئيس تحرير صحيفة فايننشال تايمز، أو مالكتها مجموعة الإعلام اليابانية نيكاي، يطلبون مني معارضة البريكست".

ويجب على هذا الاعتقاد بالقول: "في الواقع، أنا قمت بذلك بنفسي، ويغلب على ظني أن الآخرين فعلوا ذلك أيضا. ليس بالأمر الكبير أننا من الليبراليين الأيديولوجيين الملتزمين. لذلك أثارت الصحيفة عداء القراء الذين يدعمون الرئيس الأميركي دونالد ترامب وبريكست".

وعندما سقطت المص مصحرات الرأي في الصحيفة من دراجتها الهوائية ووصلت بعد يوم إلى الجريدة وزرعتها معلقة على حمالة الكتف، نال زملأؤها في الصحيفة من هذا الأمر المزج بكونها غير محظوظة في سقوطها المتكرر من الدراجة الهوائية، لأنها لا تستطيع حتى كتابة مقال جديد عن الحادثة، فقد سبق وأن كتبت واحدا عندما سقطت من دراجتها العام الماضي.

لقد قضت لوسي كيلاوي ربع قرن من النجاح في فايننشال تايمز البريطانية، وفضلت أن تختار قبل عامين طريقا آخر في محاولة لإعادة استثمار الطاقة الكامنة في أفكارها والعمل كمدرسة رياضيات، وبعدها



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

مع أن كل صحف العالم تدعي بأنها تساير العصر الرقمي وتعمل بكل ما أوتيت من أفكار إلى تقديم محتواها بطرق تكنولوجية تناسب رغبات المستخدمين، لكنها لا تستطيع الزعم بعدم إصابتها بـ"التكنوفوبيا"! فهو مصطلح يعرف مرض العصر الصحافي منذ أن أدخلت الصحف الورقية إلى السوق المريضة، ولم تغادر ذلك السوق أي صحيفة متعافية، في وقت يشهد دخول المزيد منها، بينما أخرجت بعضها كحشث ورقية لتوضع في رفوف الأرشيف بعد توقف إصدارها.

صحيفة واحدة تستطيع أن تعلن بغرور على درجة من الاعتبار بأنها لم تصب بمرض العصر الورقي، وأن الصحافة التي عهدناها لم تنته بعد، فصحيفة فايننشال تايمز البريطانية أقوى من التكنوفوبيا، يكفيها فخرا أنها بدأت تتخطى رقم مليون مشترك يوميا، منذ أسبوعين. كان هذا الخبر الجيد الوحيد الذي تم تداوله بين البريطانيين وسط جملة من الأخبار السيئة عن مصير بريطانيا المعلق بذيل بريكست.



جون ريدن

👉 الصحافة الجيدة هي نشاط تجاري متطور. جوهرنا هو إيماننا بالقيمة الدائمة للترقيات المستقلة والموثوقة في عصر الأخبار المزيفة

قضايا الهجرة تنال نصيب الأسد من جوائز الصورة العالمية

حيث التقط محمد بدر، الذي يعمل مصورا لدى وكالة بريسفوتو الأوروبية، هذه الصورة في فبراير 2018 عقب هجوم مزعوم بالمواد الكيميائية تعرضت له غوطة دمشق الشرقية في سوريا.

وفي تصنيف القضايا الراهنة، صورة مؤثرة بعدسة عنايات أسدي، للاجئين أفغان ينتظرون دورهم لعبور الحدود إلى إيران.



لاجئون أفغان على حدود إيران

السياسي والعنف والظروف الاقتصادية الصعبة في بلدانهم. وأظهرت صورة، أب وابنه ينامان في خوستيتان بالمكسيك بعد يوم مسير شاق.

ورشحت خمس صور أخرى للموقع النهائي في المسابقة، وهي: صورة لمحمد بدر عن ضحايا لهجوم كيميائي مزعوم في غوطة دمشق الشرقية وهم يتلقون العلاج

وتتبع المصور هوبين مجموعة من المهاجرين وهم يسبرون صوب الحدود الأميركية في شهري أكتوبر ونوفمبر 2018 من هندوراس ونيكاراغوا والسلفادور وغواتيمالا. وتجمع القافلة ما يصل إلى 7000 شخص في الطريق إلى الولايات المتحدة الأميركية، بما في ذلك ما لا يقل عن 2300 طفل. وكان المهاجرون يهربون من الاضطهاد

تخبرك عن القصة على الفور، وفي الوقت نفسه، تجعلك حقًا تشعر بالارتباط الشديد بها. تظهر هذه الصورة نوعًا مختلفًا من العنف النفسي."

وفي فئة أخرى من المسابقة، فاز المصور بيتر تين هوبين المقيم في السويد بجائزة أفضل صورة صحافية للعام لسلسلة الصور التي التقطها تحت عنوان "قافلة المهاجرين".

لنابن - هيمنت ماساة المهاجرين على جوائز الصورة الفوتوغرافية لهذا العام "وورلد بريس فوتو"، حيث نال الجائزة الأولى المصور جون مور، عن صورة تظهر طفلة الهندوراسية يانيليا سانتشيز وهي تنتحب بينما يقوم حرس الحدود الأمريكيون باعتقالها والدتها ساندرا قرب بلدة مكالين بولاية تكساس في الولايات المتحدة.

والتقطت الصورة في يونيو 2018 وكان عنوانها "طفلة تنتحب عند الحدود"، وذلك في سباق تنافس فيه أكثر من 4738 مصورا شاركوا بأكثر من 78000 صورة، هذا الأسبوع. وجون مور من كبار مصوري وكالة غيتي عمل في 65 دولة في 6 قارات. ومنذ عودته إلى الولايات المتحدة في عام 2008، ركز على قضايا الهجرة والحدود.

وقال مور في تعليق على فوزه بالجائزة "أعتقد أن هذه الصورة أثرت في قلوب الكثير من الناس كما أثرت في قلبي لأنها تعطي موضوعا كبيرا بعدا إنسانيا".

وأضاف "عندما ننظر إلى وجه يانيليا، التي تجاوز عمرها الآن السنتين، نرى صورة الإنسانية والخوف المستفحل جراء القيام برحلة طويلة مضنية من أجل عبور الحدود الأميركية في منتصف الليل".

وبعد انتشار الصورة حول العالم، اضطرت سلطات الحدود الأميركية إلى التأكيد بأن يانيليا وأمها لم تكونا ضمن الآلاف الذين فرق شملهم المسؤولون الأمريكيون عند حدود الولايات المتحدة الجنوبية.

ولكن المعارضة الشعبية الكبيرة في الولايات المتحدة أجبرت الرئيس ترامب على التخلي عن سياسة تفريق الأسر الوافدة في العشرين من يونيو.

وقالت اليس مارتينز، المصورة الصحافية وعضو لجنة تحكيم وورلد برس "إن الصورة



« طفلة تنتحب عند الحدود »



من المنتظر أن يطلق تطبيق إنستغرام ميزة جديدة تتيح مشاهدة الفيديوهات والمقاطع في الوقت نفسه مع أصدقائك والتعرف على ردود أفعالهم. والخاصية الجديدة التي يختبرها إنستغرام سيطلق عليها «واتش بارتى»، وتهدف إلى دعوة أصدقائك لمشاهدة فيديو معك في الوقت نفسه، مع التعبير عن ردود أفعالهم حوله.

@alarabonline

#إغلاق_BBM.. الحنين ترند عربي على موقع تويتر

● بلاكيري ماسنجر يفشل في منافسة تطبيقات التراسل الأخرى



أسرع سقوط لشركة عملاقة

وتساءل مغرد:



@sHl_i2

#إغلاق_BBM تخيلوا السنة القادمة يقرؤون تويتر وقتها وينروح. الله يستر عليك يا تويتر حتى لا تلقى مصير بي بي.

فيما سخرت مغردة:



@xiii91v

#إغلاق_BBM الله يجعلهم يقرؤون كل البرامج ونرتاح ونرجع إلى الجرائد.

وشرح معلق:



@aiman_994

#قصة بلاك بيري عجيبة جداً، وصلت قيمتها السوقية عام 2011 إلى 83 مليار دولار ورفض ملاكها البيع. بعدها بعامين في 2013 تحديداً تم بيعها بـ 4.7 مليار دولار أقل من قيمتها بـ 80 بالمئة. أسرع سقوط لشركة عملاقة.

وتحدث آخرون عن التقدم التكنولوجي الذي وصل إليه العالم، معتبرين إن بلاكيري واحدة من الشركات التي كانت بعيدة عن مواكبة ذلك التطور، وتنبأ بعضهم بأن يكون مصير تطبيق سناب شات مصير بي بي. أم.

بينما اعتبر مغرد:



@_Maj2

#هذا هو حال التطبيقات التي لا تواكب التطور. كنا أول نقول مستحيل البي بي نسحب عليه يوم واحد أما حين سيقفل بسبب قلة المستخدمين. نحن مدمنون على السناب شات الحين، لكن سيأتي يوم وننتقل لتطبيق أفضل منه وسيغلق هو الآخر.

وتوقع معلق:



@oman_6c

#هذا هو حال التطبيقات التي لا تواكب التطور، ولا تجد دخلاً مالياً تستطيع تشغيلها. أتوقع التالي سناب شات

وقالت مغردة:



@fatenalharbi9

#إغلاق_BBM برنامج البيبي راح يتفكّل للأبد. أجمل أيامي ولحظاتي عشتها في هذا البرنامج. عرفني على ناس أكثر من "أخوة". يا زينها من أيام.. أيام النشر والسناب والبي سيّات أيام تحليل المباريات في "البروسنال" أيام الجلد والهوشات. وداعا BBM.

وقال آخر:



@sar_tweet

#أحلى أيام كانت بدايات البي بي كان الجهاز نفسه له شعور ثاني ورنه المساجات والنور الأحمر وتفعيل الخدمة. بصدق كانت أيام جميلة. كان الوضع مجتمعاً بريناً اصطدم بثورة التواصل الذكي #إغلاق_BBM.

نشرت شركة بلاكيري تدوينة على الحساب الرسمي لتطبيق المحادثة الشهير BBM كانت كفيّلة بإعادة إحياء ذكريات كثيرين في العالم العربي على مواقع التواصل الاجتماعي. وعاش التطبيق أبهى لحظاته في الماضي حتى أنه كان المسيطر على المجال لعدة سنوات مع انتشار هواتف بلاكيري عالمياً.

ويعمل تطبيق BBMe على أجهزة أندرويد، وآي.أو.إس، وويندوز، ومالك، وستكون الخدمة مجانية للمستخدمين الجدد خلال السنة الأولى، على أن تكلف بعد ذلك 2.50 دولار كل ستة أشهر.

وسُكّل تطبيق التراسل "بي.بي.أم" في وقت سابق نقطة بيع رئيسية لهواتف بلاكيري، وهو واحد من أقدم تطبيقات التراسل للهواتف الذكية، وكان متوفرًا بشكل حصري على أجهزة بلاكيري، لكن الشركة أطلقت التطبيق في عام 2013 لنظام أندرويد، وآي.أو.إس.

وتغيّرت الأمور إلى حد كبير منذ ذلك الحين، إذ لم تعد بلاكيري تصنع هواتفها الخاصة، كما أن نظام التشغيل "بلاكيري.أو.إس" BlackBerry OS قد شارب على الموت. وأوضحت الشركة أنها حاولت تنشيط نسخة المستهلك من "بي.بي.أم" على مدى السنوات القليلة الماضية، لكن بالرغم من جهودها الكبيرة، فقد انتقل المستخدمون القدامى إلى منصات أخرى، وأثبت المستخدمون الجدد صعوبة التسجيل لاستخدام التطبيق.

وتعرّض تطبيق "بي.بي.أم" لمنافسة شديدة من قبل تطبيقات التراسل الأخرى، مثل: واتساب، وتيلغرام، وفيسبوك ماسنجر، مما أدى إلى خسارة المستخدمين، وقررت الشركة إيقافه، بدلاً من الاستمرار في محاولة دعمه.

وبعد انتشار الخبر، أطلق مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي هاشتاغ #إغلاق_BBM.

وعبر المستخدمون عن حزنهم لإغلاق التطبيق الذي كان أداة تواصل بين الناس في فترة ما قبل واتساب وتيلغرام وفيسبوك ماسنجر وغيرها من التطبيقات الحديثة. وكتب متفاعل:



@Jni_50

#إغلاق_BBM مهما تطورت البرامج تبقى هذه أجمل لحظات عمرنا مستحيل ننسى ماضينا الجميل.

وعبرت متدخلة:



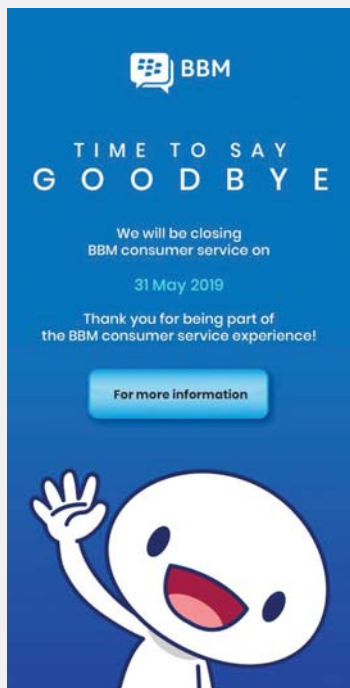
@ms__rem

#إغلاق_BBM مهما تطورت البرامج تبقى هذه أجمل لحظات عمرنا مستحيل ننسى ماضينا الجميل.

□ مونتريال - أعلنت شركة بلاكيري BlackBerry الكندية عن نيّتها إيقاف تشغيل نسخة المستهلك من تطبيقها الشهير للتراسل "بلاك بيري ماسنجر BBM" بتاريخ 31 مايو، وهو التطبيق الصادر لأول مرة في عام 2005.

وقالت في إحدى التدوينات "إن المستخدمين انتقلوا إلى منصات أخرى، وإنه من المحزن أن نقول: وداعاً". وأضافت "خلال فترة تزيد قليلاً عن شهر سوف تعيد للمستخدمين المبالغ المدفوعة للملصقات، مع اختفاء BBMoji.

وبالتزامن مع إيقاف تشغيل نسخة المستهلكين من تطبيق التراسل بي.بي.أم، أعلنت الشركة أن نسخة المؤسسات BBM Enterprise ستكون متاحة للجميع مقابل رسوم.



بي بي أم: المستخدمون انتقلوا إلى منصات أخرى، وإنه من المحزن أن نقول وداعاً

أبرز تغريدات العرب



sekahaa__N306

والدتي وهي رابحة الكنيسة من شهر ولايسة جيب تحت الركبة وبلوزة زرقاء وحذاء بكعب معقول يناسب سنّها فوجئت بجحش في الشارع يقول لها "إيه اللي عملاء في نفسك ده يا ولية..."



AboGhrara

جرت العادة في البني آدم، إنه عندما يتم تحذيره إنه تم ركوبه باستخدام شعارات من قبل آخر يسبب الآخر ويهاجم من حذره وهذه مرحلة ما قبل الصدمة طبعاً.



walidjournblatt

ما أجمل الطبيعة وكائناتها بعيداً عن الإنسان.



FayrouzOfficial

تابعوا

فيروز

فنانة لبنانية.



AlyaaGad

"والله اللي ما يحب النسوان الله بيعتله علة" - فضيلة الشيخ فارس كرم دعاء الجمعة.



shezophobia

عندما ينهار شيء في حياتك لا تحزن. ربما كان يحجب عنك آفاقاً سعيدة.



RAFRAFI_MED

«الكتابة الإبداعية هي إما تنويع للحياة وإما ترويض للموت، أو كلاهما، ودون ذلك، من الصعب أن تكون.



JeanNakhoul

كمية التعليقات من فضيلة "اللهم لا تجعلنا من الضالين" و"اللهم نور عقل المرتدين" وما شابه ذلك، تظهر كمية المتحجرين في مجتمعنا العربي وتشكل أكبر إهانة للإسلام نفسه.

المساعدات الصوتية

تحل مكان لوحات المفاتيح قريباً

بالإنترنت. وأوضحت غوغل أن تلك الخاصية تدعم حالياً "اللغة الإنكليزية" فقط، ولكنها ستدعم قريباً اللغات الأخرى ومن بينها اللغة العربية.

كما أضافت غوغل أيضاً تقنية جديدة يمكن وصفها بـ "غير المسبوقة"، والتي ستمكن المستخدم من ترجمة أي نص خاص به إلى أكثر من 100 لغة في لحظات معدودة، وبدقة عالية، وعن طريق الأوامر الصوتية أيضاً.

ويتوقع خبراء تقنيون اختفاء عدد من المنتجات التقنية في السنوات القادمة، مثل فلاشات USB والكاميرات الرقمية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغير ذلك من المنتجات التقنية الأخرى، لتحل محلها منتجات أكثر تطوراً وذكاءً.

الاجتماعية وخدمة التراسل الفوري التابعة لها "ماسنجر".

يذكر أن فيسبوك تمتلك أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي على الإنترنت في العالم، بأكثر من 2.3 مليار مستخدم نشط.

وبحسب مركز "جونير" لأبحاث التكنولوجيا، فإن نحو 2.5 مليار مساعد صوتي تم استخدامه حول العالم حتى نهاية 2018، ومن المتوقع أن يصل الرقم إلى ثمانية مليارات بحلول 2023.

وكانت شركة غوغل، كشفت عن تحديث جديد ثوري في لوحة المفاتيح الخاصة بها "جي كيبيورد"، والتي ستمكنها من تمييز الأصوات وتنفيذ أوامر صاحبها فقط.

وأشار موقع "إنجادجيت" التقني المتخصص، إلى أن غوغل أضافت عدة تحديثات إلى لوحة مفاتيح "جي كيبيورد"، وهو متاح حالياً فقط على هواتف "بيكسل". وتعتمد التقنيات الجديدة على "الذكاء الاصطناعي" من دون الاتصال بالإنترنت؛ مما يمكنها من القيام بعدد كبير من المهام نيابة عن صاحبها.

وتسمح تقنية "التمييز الصوتي" الجديدة للوحة المفاتيح "جي كيبيورد" بكتابة رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية والملاحظات، عبر الأوامر الصوتية فقط، ومن دون الحاجة للاتصال

□ واشنطن - ستنهي تكنولوجيا التعرف الصوتي الحاجة لاستخدام الكيبورد (لوحة مفاتيح الكمبيوتر) خلال خمس سنوات، بحسب ما يقول مارك تولوز.

و تولوز هو أحد المستثمرين المعروفين بامتلاكهم سجلاً حافلاً بالمرامحات الرابحة. وقال تولوز في مقابلة تلفزيونية مع شبكة "سي.إن.بي.سي"، إن "ما يبدو واضحاً لي اليوم هو أن لوحة المفاتيح ستختفي بعد خمس سنوات كوسيلة إدخال بيانات".

وحالياً يوجد في الأسواق عدد من الأجهزة التي تعتمد على تكنولوجيا التعرف الصوتي من بينها المساعد الصوتي "أليكسا" الذي تنتجه شركة أمازون، ومساعد "غوغل هوم" الصوتي من شركة غوغل و"سيري" الخاصة بأبل.

وتبدل شركة فيسبوك أيضاً جهوداً مكثفة لتطوير مساعد صوتي جديد، فيما قالت تقارير صحافية عالمية إن مستخدمي عملاق التواصل الاجتماعي "لم يطلبوا هذه التقنية أبداً".

وبهذه الخطوة، تحاول الشركة منافسة المساعدات الرقمية الأخرى التي تحظى بشعبية كبيرة.

ومن أجل تطوير مساعد رقمي ذكي، تسعى فيسبوك إلى إدخال إمكانية استخدام مكبر الصوت للوصول إلى شبكتها

👉 لوحة المفاتيح ستختفي بعد خمس سنوات من الكمبيوترات كوسيلة إدخال بيانات، وفق خبراء



مجتمع

تحظى كافة الوظائف ما دامت شرعية وقانونية، باحترام وتقدير في المجتمع الأميركي على خلاف مجتمعات عربية تنظر لوظائف كثيرة بشيء من الاستعلاء الاجتماعي.



يمكنك البدء من جديد في أي وقت في الولايات المتحدة

العمل عنوان البدايات الجديدة للمهاجرين العرب في الولايات المتحدة

● مقاومة الفشل تدفع أصحاب الشهادات العليا لمحو الحرج من العمل الحرفي والبدني



احترام حقيقي لكافة المهن

هؤلاء يعمق في العمل بأي مجال في سبيل الحصول على إقامة وعدم العودة لمجتمعهم الأصلي، أملاً في الحصول على الجنسية لاحقاً، والتي صارت أصعب كثيراً في الوقت الحالي، حيث يمر النازح بمراحل متعددة قد تصل للبعض إلى ما يقارب العقدين للحصول عليها.

وليس غريباً أن تجد من يعمل في عمليْن في آن واحد، وقد لا تكون بينهما علاقة مثل تدريس اللغة العربية للأجانب وقيادة السيارات. كما أنه ليس غريباً أن يعمل البعض في مهنة ثم ينتقل إلى مهنة أخرى بعيدة في الظروف والمهارات عن الأخرى.

الحاصل أن الكثير من المهاجرين العرب يبدلون أعمالهم ووظائفهم بشكل مستمر، وليس غريباً أن تجد طبيباً أو عالماً ينتمي إلى أصول عربية بدأ حياته في الولايات المتحدة كبائع صحف أو طبّاح أو سائق.

وسبق أن كشفت المذكرات المشتركة التي كتبها عالم الاقتصاد المصري جودة عبد الخالق وزوجته الكنوزة كريمة كريم بعنوان "حكاية مصرية"، وصدرت العام الماضي، كيف عمل خلال سنوات دراسته في الولايات المتحدة في وظيفة بائع كتب وطباخ، وكيف عملت زوجته، وهي من أسرة أرستقراطية في مصر، مربية أطفال وممرضة. وعلى حد تعليق سابق أدلى به جودة عبد الخالق لـ "العرب"، لم يكن الأمر مخجلاً في تصوره، بل إنه يدعو إلى الفخر ويمثل رسالة تحفيز لكل شباب عربي.

والثقافة الأميركية المنتشرة في العالم في تأكيده وترسيخه لدى فئات مختلفة من الشباب.

ولفت الناظر لـ "العرب" إلى أن المهاجرين من البلدان العربية يرون المكسيكيين والصينيين والكوريين والأفارقة يعملون في كافة المهن دون أي حرج أو تردد، ويختارون الأعمال ذاتها دون مشكلات ودون تركيز على خلفياتهم الاجتماعية، فنظرة التمييز والطبقية والوقوية غائبة تماماً في ما يخص الأعمال في الولايات الأميركية.

ورغم أنه من النادر أن ترى أميركيين أصليين من البيض يعملون في مهن يديوية أو متواضعة، إلا أنه لا يوجد ازدراء مجتمعي ظاهر تجاه وظائف أو مهن معينة. ويشير البعض إلى أن الحصول على عمل في الولايات المتحدة مسألة سهلة حتى لأولئك المقيمين بصورة غير قانونية، وربما يحصلون على أجور أقل لكن لا أحد يقوم بترحيل مقيم بدعوى عدم وجود أوراق إقامة لديه.

وإذا كان الحد الأدنى للأجور في الولايات المتحدة يبلغ 15 دولاراً في الساعة، فإن بعض العرب المقيمين بشكل غير قانوني يقبلون أعمالاً بـ 10 و12 دولاراً في الساعة إلى حين الحصول على أوراق شرعية تسمح لهم بالعمل في أي مكان.

ولا يوجد من يغامر بالسفر إلى الولايات المتحدة سعياً للاستقرار بها ويقبل أن يعود مرة أخرى لبلده حتى لا يوصم بالفشل، ويفكر

ماكولات بحى باترسون بولاية نيو جيرسي، العمل كنادل في أحد المطاعم قبل بضعة سنوات، قبل أن يقرر بعد أقل من عامين افتتاح مطعم ماكولات ضخم، صار من أهم المطاعم التي تقبل عليها الجاليات العربية في الولاية.

ويرى البعض من العرب الحاصلين على أوراق إقامة أو الجنسية الأميركية أن طريقة تفكيرهم نفسها تغيرت تماماً، بعد مكوثهم في مجتمع متعدد الجنسيات والأصول والثقافات.

وينظر هؤلاء بنوع من عدم الرضا للأعمال اليدوية والحرفية والصناعية، غير أنهم صاروا يفكرون كما يفكر الأميركيون، ولا يجدون حرجاً من أي عمل لأن المجتمع الأميركي يقدر العامل البسيط ويحترم العمل بشكل صارم.

وردعم اعتبار المجتمع الأميركي من أكثر المجتمعات استهلاكاً، غير أن ذلك لا يعني أبداً الاستعلاء على مهن وأعمال معينة. ومثل ذلك التغيير حافزاً للمهاجرين العرب الذين قبلوا أعمالاً ووظائف سبق وأن رفضوا ممارستها في البلاد التي قدموا منها.

واكد صبري الباجا، أحد الأميركيين من أصول أردنية، أن من يذوب بالفعل في المجتمع الأميركي لا يجد حرجاً في العمل في أي مهنة للحصول على أجر مناسب.

وأوضح لـ "العرب" أن أهم ما يشغل بال الأميركيين هو اتساق الوظيفة التي يعمل بها الشخص مع القانون، وهناك احترام حقيقي لكافة المهن باختلاف مكانتها أو الأجر المكافئ لها، وصحيح ثمة من يحصل على أجر يتراوح بين 15 و20 دولاراً في الساعة الواحدة، لكن هناك أيضاً من يحصلون على قيمة تتراوح بين 40 و50 دولاراً في الساعة، والجميع يمكن أن يشعروا بالسعادة والرضا، لأن القانون يساوي بين الجميع بصورة جيدة عند التطبيق، وقد لا تكون المساواة مطلقة، لكنها أفضل كثيراً مما هو قائم في معظم الدول العربية.

رحلة عمل

يحكي عمر الناظر، أميركي من أصل سوداني، لـ "العرب" عن تجربته في رحلته من العمل في بنك بالخرطوم إلى حارس عمار في فرجينيا، مشيراً إلى أنه بسبب نشاطه السياسي في بلاده، أجبر على اللجوء إلى الولايات المتحدة والانتقال للإقامة مع أحد أقاربه بولاية فرجينيا، والذي نصحه بعدم العودة في ظل سوء الأحوال السياسية (قبل عزل الرئيس عمر البشير) ووجود مخاطر لتوقيفه من قبل السلطات السودانية آنذاك.

وقال "رغم إتقاني اللغة الإنكليزية لم أجد فرصة للعمل المصرفي والذي يتطلب مستوى رفيعاً من الخبرات في البنوك الأميركية، ووجدت وظيفة مسؤول أمن في أحد الفنادق وقبلت بها، وفي أميركا في أي وقت يمكنك البدء من جديد، فهكذا يفكر الأميركيون، وهكذا ننجحون".

وفي رأي الناظر، أن البعض يعتبر قبول وظائف عادية في الغرب لحاصلين على شهادات عليا يدخل ضمن التنازلات التي يراها المهاجرون مهمة للبقاء في الولايات المتحدة، لكنه يراها ضرورة حياتية يجب أن تحكم أدمغة الأجيال الجديدة في العالم العربي. وهناك سبب آخر طرحه محمد بديوي، إعلامي مقيم في واشنطن، وهو أن المهاجرين العرب يحاكون غيرهم من مختلف بلدان العالم، فلم يعد الحلم الأميركي حكراً على العرب، وإنما أصبح هدفاً للكثير من شعوب الدول النامية، وساهمت السينما

أصبح العرب المهاجرون إلى الولايات المتحدة أكثر تفاعلاً في قبول وظائف متدنية طاماً رفضوا القيام بها في بلادهم، لضعف المكانة الاجتماعية، لكن انسجام العقل العربي مع المجتمع الغربي فتح آفاقاً جديدة جعلته أكثر تفهماً للبحث عن أسباب النجاح، مهما كانت التنازلات.

المجتمعات العربية غير لائقة بالحاصلات على شهادات عليا، خاصة لو كانت تلك الشهادات في الطب والصيدلة والهندسة، طلباً للدخل.

اكتساب الخبرات

هناك فريق آخر يفسر ممارسة أعمال ومهن تبدو متواضعة بأنها خطوة لازمة في حياة أي مهاجر يحلم بتأسيس مشروع استثماري جديد. ويرى هؤلاء أن الولايات المتحدة أرض الفرص والاستثمارات الناجحة والمنافسة الصعبة، ومن أجل النجاح يجب جمع بيانات ومعلومات عن النشاط الاستثماري الخاضعة له تلك الأعمال واكتساب الخبرات اللازمة.

ويلجأ الكثير للعمل وفي أذهانهم ذلك التصور، ما يمثل ذكاء اجتماعياً لأولئك الباحثين عن خبرات حقيقية في مجتمعات جديدة عليهم.

ويقول منعم عبدالله، مهاجر من أصل مغربي ومقيم بواشنطن، ويمتلك شركة نقل أفراد خاصة، لـ "العرب" إنه بدأ سنواته الخمس الأولى يعمل سائقاً لدى شركة أميركية يهدف التعرف على كافة تفاصيل هذا النشاط، ثم تمكن في ما بعد من إقامة شركة خاصة به لنقل الأفراد، ولم يشعر في عمله الأول بأي نظرة مجتمعية دونية، فقد اعتاد على العمل وتحقيق هدفه في النهاية.

ويضيف "عرفت كل شيء عن متوسط ساعات عمل السائق وأجره وتكاليف الصيانة ورسوم التأمين وأوقات الذروة في العمل، وغيرها من الأمور التي تصعب معرفتها دون ممارسة مباشرة".

ويرى عبدالله أن جني ثمار الاستثمار الأمثل يتطلب من الساعي لذلك العمل في مختلف الأماكن بدءاً من الوظائف الدنيا في المجتمع بحثاً عن الخبرة والمعرفة قبل الربح المادي.. وهذا هو النجاح الحقيقي للمشروع.

وتابع "يحدث ذلك في ظل احترام وتقدير من المجتمع الأميركي لكافة الوظائف ما دامت شرعية وقانونية، على خلاف مجتمعات عربية عديدة تنظر لمهنة السائق أو السباك أو ناقل القمامة أو حارس الأمن بشيء من الاستعلاء الاجتماعي". وينفس المنطق بدأ محمد علي، صاحب مطعم



واشنطن - تحول توظيف مهاجرين عرب يقيمون في الولايات المتحدة في مهن وأعمال سبق وأن رفضوها في بلادهم الأصلية، إلى أمر لاقت لأي متابع لحركة الجاليات العربية في المهجر، بشكل صار لصيقاً بالنازحين الجدد من دول عربية مختلفة صوب أرض الأحلام طلباً لحياة أفضل.

بدت الظاهرة مقنعة في ظل صعوبة توافر وظائف مرموقة للقادمين الجدد إلى الولايات المتحدة، نتيجة اتساع حجم التيار المحافظ المعادي لموجات الهجرة غير الشرعية، في ظل توجهات إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الرافضة لتدفق المزيد من الأجانب والانخراط في المجتمع.

ويدفع حرص المهاجرين العرب، خاصة في الشهور الأولى لوصولهم، على البقاء في البلاد بأي شكل، أحياناً إلى قبول أي عمل يدر مالا يحتاجونه مع فترة البدايات. التقت "العرب" في واشنطن الكثير من المهاجرين القادمين من دول عربية مختلفة، من الذين يعملون في قيادة سيارات الأجرة والنقل وإعداد وتقديم الوجبات لزبائن المطاعم وخدمات الأمن والحراسة في الفنادق، رغم حصولهم على شهادات عليا من جامعات بلادهم.

ويرر البعض قبولهم بأعمال كانوا هم وعائلاتهم ينظرون إليها بحرج على أنها تمثل وظائف سهلة ومتاحة أمامهم، لأن كافة الجامعات الأميركية لا تعترف بشهادات تخرج الأطباء والمهندسين وغيرهم من غالبية الجامعات العربية.

وتقول غادة حسن، صيدلانية من العراق، سافرت برفقة زوجها إلى واشنطن، لـ "العرب"، إنها قدمت شهادة البكالوريوس الحاصلة عليها من إحدى الجامعات العربية لبعض الشركات المتاحة لديها وظائف في الصيدلة، غير أنها فوجئت بضرورة عمل دراسات مُعادلة تمتد لنحو سنة على الأقل حتى يتم الاعتراف بشهادتها، ما دفعها للعمل في أحد محلات تقديم الوجبات السريعة للحصول على مصروفات الدراسة اللازمة للدخول في المعادلة، معترفة بأنها لم تكن لتقبل بهذا العمل في بلدها، لأن نظرة المجتمع العربي نفسه لذاك العمل استعلائية.

وتفسر ذلك بان الناس في بلادها "يعتبرون عمل الفتاة كنادلة في مطعم أمراً معيباً، رغم كونه عملاً شريفاً، وهو ما يرجع إلى أعراف وتقالييد لا تتناسب مع تطورات العصر". وتؤكد أن فتيات كثيرات يعملن في الولايات المتحدة في أعمال تبدو داخل



باحثون يعزون أسباب الطلاق في السعودية إلى ضغوط الزوجة وأهلها

● مدينة جدة تسجل نسب طلاق عالية قبل الزفاف ● أهم دوافع الانفصال عدم التكافؤ بين الزوجين وتدخلات الأهل



طلاق قبل الزواج.. مرور بجانب الحدث

وأوصت دراسة برعاية أهم نتائج هذه الدراسة، خصوصا ما توصلت إليه في إجابة السؤال الفالث للدراسة، مثل: تطوير برامج وفعاليات ومنتجات لرفع مستوى الثقافة الشرعية الزوجية في المجتمع. وأوصت جمعية “المودة لتنمية الأسرة” السعودية بتطوير وإنشاء مركز متخصص في بحوث دراسات الأسرة لرفع مستوى الثقافة في المجتمع يعنى بتجديد الوعي باهمية مؤسسة الأسرة، وينفذ دراسات ميدانية لأحوال الأسرة في المملكة، الأمر الذي يمكن جهات المجتمع المدني والجهات الرسمية من اتخاذ القرارات لمجابهة الظواهر المرتبطة بالزواج والأسرة.

لِلدراسة. وتراوحت أعمار المستجوبين بين 24 و32 سنة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم أسباب طلاقهم تمثلت أولا في عدم الرضا عن طريقة اختيار الشريك، وثانيا عدم التجانس الفكري بين الطرفين.

وتلتها دراسات أخرى في السنوات اللاحقة وعلى عينات مختلفة من المطلقين في المملكة العربية السعودية وقد أجمعت غالبيتها على وجود سببين رئيسيين للطلاق وهما عدم التكافؤ بين الزوجين وتدخل عائلات الزوجين في شؤونهما الخاصة وحياتهما الزوجية، وأشير إلى تدخل أهل الزوجة أكثر من تدخل أهل الزوج.

نسبتهم 13 بالمئة، فيما بلغت نسبة من لم يكن لهم أولاد من زواج سابق 87 بالمئة، و13 بالمئة لمن لهم أولاد.

وذكر الباحثون أن هناك دراسات سبقت دراستهم لحالات الطلاق قبل الدخلة من بينها دراسة أجريت في العام 2008 بعنوان “طلاق ما قبل الزفاف: أسبابه وسمات المطلقين”، وتناولت الدراسة الطلاق الذي يلي عقد القران ويسبق دخول الزوجين.

واستهدفت معرفة أسباب هذا النوع من الطالق السريع جدا، ولماذا يلجأ إليه بعض الشباب، وظروف وقوعه. وتكونت عينة الدراسة من 11 حالة من المطلقين في مدينة الرياض، تم انتقاؤها من 23 حالة خضعت

تشهد نسب الطلاق والخلع زيادة بنسق تصاعدي في المملكة العربية السعودية، وتؤثر هذه النسب على حياة المطلقين والمطلقات بدرجات متفاوتة، ولفت مكتب الإصلاح الأسري التابع لمحكمة الأحوال الشخصية بجدة، إلى الزيادة في حالات الطلاق والصلح والخلع، والنسب العالية للطلاق بين العقد والدخلة، وأكدت دراسة أجرتها جمعية سعودية هذا الارتفاع وأرجعت أهم أسباب الطلاق بين العقد والدخلة إلى غياب التعارف المباشر وضغوط الزوجة وأسرتها .

و30 سنة، فيما بلغت لدى أقل فئة عمرية في الاستطلاع، التي كانت أعمار أفرادها 20 سنة عند الزواج، 2 بالمئة. وأوضحَت الدراسة، التي أجريت على نحو 164 مطلقا ومطلقة، أن من لا تربطهم قرابة زوجية بلغت نسبتهم 73 بالمئة، يليهم من لهم قرابة من جهة الأب بنسبة 10 بالمئة، ومن جهة الأم بنسبة 9 بالمئة والنسبة المتبقية لمن لديهم قرابة من جهات أخرى.

وحدد الباحثون العديد من الأسباب التي ذكرها المطلقون والمطلقات في الفترة بين العقد والدخلة وكان أهمها مستوى ثقافة الزوجين حول مؤسسة الزواج من الناحية الشرعية، وعدم إتاحة الفرصة لهما للتعارف المباشر، ما عبر عليه الباحثون بالرؤية قبل العقد، إضافة إلى تباين مستوى التكافؤ الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي.

وقالت الدراسة إن المطلقين والمطلقات ممن كان مؤهلهم الدراسي (ثانوي)، بلغت نسبتهم من عينة الدراسة 41.5 بالمئة، يليهم من لديهم المؤهل الجامعي بنسبة تقترب من الـ40 بالمئة، وكان أقلهم أصحاب الدراسات العليا بنسبة 4.3 بالمئة.

وكان من بين أهم الأسباب أيضا إثارة أعصاب الشريك، وزيادة التزام الطرف الآخر بالأخلاق والدين، بجانب الحالة المزاجية لأحد الزوجين.

واستبعدت الدراسة من أسباب الانفصال، وجود أسباب صحية للطرفين، وظروف عمل المرأة، وإكمال تعليمها، إضافة إلى اختيار الشريك عن طريق الإنترنت.

وبلغت نسبة المطلقين الذكور 92 بالمئة، مقابل 8 بالمئة من الإناث، بينما كانت نسبة السعوديين منهم 83 بالمئة والنسبة المتبقية للوافدين.

ولفتت إلى أن نسب الموظفين الحكوميين بلغت 40 بالمئة، فيما بلغت نسبة من هم دون عمل 13 بالمئة، وكانت نسبة من لم يسبق لهم الزواج والانفصال بالطلاق 87 بالمئة، أما من سبق لهم الزواج وانفصلوا بالطلاق، فبلغت

وبحسب الأرقام فقد بلغت نسبة الطلاق بسبب الضغوط الممارسة من قبل الزوجة وأسرتها 60 بالمئة، مقابل 17 بالمئة فقط من الضغوط التي يمارسها الزوج، وفي المرتبة الثالثة ضغوط أهل الزوج بنسبة 5.5 بالمئة.

وقالت جمعية “المودة لتنمية الأسرة” السعودية التي أشرفت على الدراسة الأخيرة عن أسباب الطلاق بين العقد والدخلة، إن 24 بالمئة من المطلقين الذين أخذوا في عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 21 و25 سنة، فيما انخفضت النسبة للفئة العمرية التي تقل عن 20 سنة إلى 3 بالمئة.

وبلغت نسبة المطلقين والمطلقات المستجوبين في الاستطلاع الذي اعتمدته الدراسة 43 بالمئة في الفئة العمرية بين 26

صدّ مات الطفولة سبب الاكتئاب المتكرر في الكبر

صدّ مات الطفولة مرتبطة أيضا بتغيرات في الدماغ.“ وأضاف “ما فعلناه فعلا هو إظهار أن التغيرات التي تطرأ على المخ مرتبطة ارتباطا مباشرا بالنتائج الإكلينيكية. هذا هو الجديد“.

وأجريت الدراسة على مدى عامين وشملت 110 مرضى تراوحت أعمارهم بين 18 و60 عاما وعولجوا في المستشفى بعد تشخيص حالتهم بالاكتئاب الحاد.

في البداية خضع جميع المشاركين لفحص الدماغ بالرنين المغناطيسي وأجابوا عن أسئلة استبيان لتقييم مدى سوء المعاملة الذي عانوه في الصغر.

◀ الذين عانوا من صدّ مات في الطفولة يختلفون عمن لم يعانون منها من حيث تزايد خطر الإصابة المتكررة بالاكتئاب

وذكر تقرير نشرته دورية لانشست للطب النفسي أنه خلال عامين من بدء الدراسة أصيب أكثر من ثلثي المشاركين بانتكاسة.

وكشفت فحوص الرنين أن التعرض لسوء المعاملة خلال الطفولة وتكرار الإصابة

◻ برلين – تشير دراسة إلى أن إساءة معاملة الطفل قد تسبب تغيرات عضوية في الدماغ تؤدي بدورها إلى زيادة احتمالات إصابته بالاكتئاب في الكبر.

وأجريت الدراسة على أشخاص يعانون من حالة اضطراب اكتابي شديد.

وربط الباحثون بين عنصرين في تاريخ المرضى الذين حدث لديهم تغير في بنية الدماغ: سوء المعاملة أثناء الطفولة والاكتئاب المتكرر الحاد.

وقال الدكتور نيلس أويل من جامعة مونستر في ألمانيا “معروف منذ وقت طويل جدا أن صدّ مات الطفولة عامل خطر رئيسي من عوامل الإصابة بالاكتئاب وأن

موضة

عرض «برادا» ينتقل من ميلانو إلى شنغهاي

◻ أعلنت مجموعة “برادا” الإيطالية أنها ستنظم عرض أزيائها لمجموعة ربيع وصيف 2020 للرجال في شنغهاي في 6 يونيو بدلا من ميلانو للاحتفال بالذكرى الأربعين للتوأمة بين المدينتين، وهو قرار يعكس أهمية الصين في أوساط المنتجات الفاخرة.

وقالت المديرية الفنية للمجموعة موتشيا برادا في بيان “لطالما احتلت الصين مكانة خاصة في مخيلة برادا خصوصا شنغهاي وحياتها الثقافية الغنية”، مشددة على قدرة هذه المدينة “على الدمج بين الماضي والحاضر“. وتسعى الدار من خلال هذا العرض إلى “تعزيز علاقتها الطويلة مع الصين“، ويمثل المستهلكون الصينيون ثلث زبائن السلع الفاخرة حول العالم. وقالت “برادا” التي افتتحت في العام 2017 المؤسسة الثقافية “برادا رونغ تشاي” في شنغهاي إنها تريد “تطوير وجودها في هذا البلد من خلال تجارب جديدة ومبتكرة“.إلا أن المجموعة الإيطالية الرائدة لن تغيب تماما عن أسبوع الموضة للرجال في ميلانو المقرر إقامته في منتصف يونيو، فهي ستنظم حدثا موسيقيا في مقر مؤسستها.

بالاكتئاب مرتبطان بانكماشات مماثلة في الطبقة السطحية من القشرة الجذرية، وهي جزء من المخ يعتقد أنه يساعد في التحكم في المشاعر والوعي بالذات.

وقال أويل “أعتقد أن أهم ما تنطوي عليه دراستنا هو كشف أن المرضى الذين عانوا من صدّ مات يختلفون عمن لم يعانون من صدّ مات من حيث تزايد خطر الإصابة المتكررة بالاكتئاب وأنهم مختلفون أيضا في بنية المخ والبيولوجيا العصبية“.

ومن غير الواضح إن كانت هذه النتائج ستفضي في النهاية إلى مناهج علاج جديدة.



يمكن أن تكون الخزائير ماوى لمجموعة من الطفيليات والأمراض التي يمكن أن تنتقل إلى البشر. لكنها تعد الأقرب تشريحا للإنسان، كما أن قلب الخزير، بحسب علماء التشريح، يشبه قلب الإنسان إلى حد كبير.

بعض المصادر العلمية تقول بأن العلماء يحاولون المواءمة بين الخلايا الجذعية البشرية والحمض النووي للخزائير، بهدف تنمية أعضاء بشرية في جسده تمهيدا لزراعتها في أجسام المرضى والمصابين. واثارت التجارب الكثير من الجدل حيث اعتبر بعضهم أن فيها مساسا بكرامة الإنسان. أما السؤال الدقيق بهذا

الخصوص فيقول، على لسان أحد العلماء “هل سيؤدي رفع مستوى الخزير المتواضع إلى مرتبة منقذ الحياة إلى تغييرعلاقتنا بهذا الحيوان؟“.

صورة نمر يبتسم أو تنين ينفث دخانا أسود في وجهها، كما لا تمناع بعض السيدات الثريات المتدينات أيضا من استخدام الحقائق والأحذية المصنوعة من جلود تماسيح وأفاع حقيقية، من دون أي شعور بالاشمئزاز أو الذنب بسبب (كمية) النقود المهدورة على قطعة إكسسوار يمكنها أن تطعم عائلة فقيرة لسنة كاملة.

أما خزائير جورج أورويل فكان لها شأن آخر، حين جعل منها أبطالا لروايته الشهيرة “مزرعة الحيوان”، حيث تولت الخزائير إدارة وقيادة المزرعة. مزرعة الحيوان تحكي قصة ثورة قادتها الحيوانات على مالك المزرعة، وكان قد بشر بهذه الثورة خزير عجوز.. وهي صرخة (حيوانية) ساخرة تحمل نقدا لازعا للظلم السياسي والحكم الجائر الذي يعاني من شأن فئة قليلة على حساب المجتمع كله.

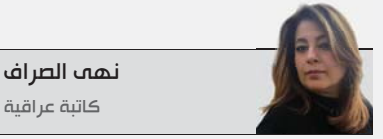
تحريم أكل لحم الخزير لا يعني بأن الخزير كحيوان، يمنع التعامل معه أو استخدامه في أغراض أخرى غير الطعام.

ثورة الخزائير

والإنسان. لكن يبدو أن هناك بعض الاعتراضات الدينية التي رفعت من مستوى مجرد مشاهدة كارتون بسيط إلى مستوى التحريم!

يظهر الخزير في الكثير من أفلام الرسوم المتحركة وقصص الأطفال، مطبوعا على بعض قطع ملابس الصغار أو ستائر غرفهم أو أعطيتهم. وهذا أمر طبيعي، فلعلم الخزير الذي تحرمه أغلب الأديان لا علاقة له بالصور والمشاهد الكرتونية، التي تزيدح بشخصيات شريرة لكونها قاتلة للإنسان في حالة التماس المباشر معها منها الأفاعي، الأسود، النمرور، العقارب والتماسيح وغيرها.

لم أسمع يوما بأن أحد الأشخاص قد أعد طبقا مشويا من لحم الأسود بصلصة الباربيكيو أو طبق شوربة تمساح بالزعران، مع أن بعض الشعوب لا تتردد في رصف موائدبا بلحوم الكلاب وأطباق الصراصير والأفاعي المقرمشة. مع ذلك، لا تمناع الأمهات المدينيات من ارتداء أبنائها قمصانا مطبوعا عليها



◻ مرة، صادفت إحدى الأمهات وهي تردع صغيرها في محل بيع الدمي، بعد أن حاول لمس لعبة الخزير “بيجلت” وهي تقول له “حرامااا!” بعضهم يتعمد المرور بحذر قرب الأرفف المرصوص عليها حصالات نقود على شكل خزير أو كوب زجاجي للصغار منقوش عليه صورة الحيوان المحظور. تتمتع بسلسلة حكايات “ويني ذه بو” أو “الدبوب بو” بحسب ترجمتها إلى العربية، بشعبية كبيرة بين الأطفال في جميع أنحاء العالم، فقد أحب الصغار بو الدب وجميع أصدقاءه بالطريقة ذاتها من ضمنهم “تايجر” النمر و”بيجلت” الخزير، هناك أيضا الحمار والأرنب والكعغر..

الصور التي ترسمها أفلام الرسوم المتحركة في ذهن الطفل لا تميز بين حيوان وآخر، إلا باعتباره جزءا حقيقيا موجودا في الطبيعة مثله مثل الأشجار



«أطالبا الجماهير بالصبر على الجواز الفني واللاعبين، نعم هناك تراجع في النتائج بعد الخروج الأفريقي، لكن الجواز الفني يحتاج إلى المزيد من الوقت، وأيضا الصفقات الجديدة».

فتحي مبروك

رئيس قطاع الناشئين بالنادي الأهلي المصري

«شكرا لجماهير اتحاد جدة.. لا أمالك العبارات التي تعبر عن تقديري للمشجعين.. حصدا 3 نقاط ثمينة.. أشكر الجماهير مرة أخرى على الدعم والمساندة».

كارلوس فيلانويفا

لاعب اتحاد جدة السعودي



رياضة

الوداد يقارع الرجاء في ديربي مغربي بنكهة تونسية فرنسية

● حوار تكتيكي مثير بين المدربين فوزي البنزرتي

وباتريس كارتيرون



ديربي بمواصفات عالمية

مباراة في المستوى، لكن الحظ لم يكن بجانبنا، بدليل أن الهدف الأول الذي سجله الفريق الأغاديري، جاء ضد مجرى اللعب، مضيفا أن الهدف الثاني لأغادير، غير مشروع، لأنه جاء من حالة تسلسل، حسب رأيه. وختم حديثه قائلاً «مطالبون بنسيان سقطة أغادير، لأن الديربي البيضاء ينتظرنا، وليس هناك وقت للانتظار، وهدفنا الفوز به، لإسعاد الجمهور الودادي، والاقتراب أكثر، دون ضغط من حسم درع الدوري».

من جانبه أكد زهير المترجي لاعب الوداد أن ناديه مستهدف باخطاء تحكيمية غريبة في الفترة الحالية، من أجل عرقلة مسيرة الفريق في الدوري المغربي للمحترفين. وقال المترجي «ما حدث في مواجهة حسنية أغادير، مهزلة حقيقية، هدف انتصار الخصم جاء من حالة تسلس واضحة».

وأضاف «المباراة شهدت ارتكاب أخطاء تحكيمية فادحة، لا يوجد أي مجال للشك أن الوداد مستهدف وهذا أمر واضح». وتابع «هذه الأمور تزيد إصرار الوداد على حصد لقب الدوري المحلي، لن نوقفنا أو تحبطنا هذه التصرفات».

بهودته ونكأته في التعامل مع المباريات، والقراءة الجيدة للخصم، لذلك يتمنى أن يكون النجاح حليفه في أول ديربي يخوضه.

عامل الخبرة

في الطرف المقابل سبق لفوزي البنزرتي، مدرب الوداد، أن عاش أجواء الديربي، مما يعني أنه يملك خبرة مقارنة بخصمه. ونجح المدرب التونسي في وضع أسلوبه داخل الفريق، إذ هناك اشجاء كبير مع لاعبيه، رغم أن الخسارة الأخيرة أمام حسنية أغادير، قد تفرض عليه إعادة النظر في بعض الأمور، قبل الديربي البيضاء. وإذا كان كارتيرون يتميز بالهدوء، فإن شخصية البنزرتي مختلفة، حيث يتفاعل أكثر مع المباراة. ويميل البنزرتي إلى اللعب الهجومي وتسجيل الأهداف، مع الضغط الصارم على حامل الكرة، وهو الأسلوب الذي ساعد على تسجيل نتائج إيجابية، سواء في الدوري المحلي أو في دوري أبطال أفريقيا. وفي هذا السياق قال موسى نداو مساعد مدرب الوداد، إن الهزيمة التي تعرض لها فريقه أمام حسنية أغادير غير مستحقة. وأكد «قدمنا

وقرر مجلس إدارة الوداد البيضاء، رفع مكافآت اللاعبين، نظير الفوز في المباريات المقبلة، من أجل حسم درع الدوري المغربي. وجاء ذلك بعدما زاد الرجاء من الضغط على غريمه الوداد، في السياق نحو اللقب، بعد انتصاره، على اتحاد طنجة. ويسعى سعيد الناصيري، رئيس النادي، إلى رفع معنويات اللاعبين، من أجل عدم التفريط في اللقب. يستعد باتريس كارتيرون مدرب الرجاء، لخوض الديربي البيضاء للمرة الأولى في مسيرته التدريبية. وتمكن المدرب الفرنسي، من وضع بصمته في الجولات الماضية من عمر الدوري المغربي، حيث سجل نتائج إيجابية أعادت الثقة لجميع مكونات الفريق البيضاء. وأكد أن كارتيرون محظوظ، ذلك أن مباراة الديربي جاءت في الوقت المناسب، بعد أن تجاوز الضغط الذي سيطر عليه، في فترة سابقة كان الرجاء البيضاء يسيطر فيها مجموعة من النتائج المتواضعة. ويميل كارتيرون إلى الجانب الهجومي، إذ دائما ما يعتمد على 3 مهاجمين، رغم أنه سيفتقد لوحيد من أبرز لاعبيه ومهندس الفريق، وهو عبد الإله الحافظي بداعي الإصابة. ويتميز كارتيرون

الأسبوع، من تأخر مجلس الإدارة، في صرف المستحقات المالية العالقة من الموسم الماضي. وزاد هذا الانتصار من الضغط على مجلس الإدارة، لدعم اللاعبين، أمام الجهود التي يقومون بها. ويتنظر أن يزيد اللاعبون من ضغطهم على مجلس الإدارة، للحصول على مستحقاتهم، خاصة أمام النتائج الإيجابية، التي يسجلها الفريق هذا الموسم.

الثأر وتقليص الفارق

تقلص فارق النقاط بين الوداد المتصدر والرجاء الوصيف، إلى 9 نقاط، بعدما كان 18 نقطة في الفترة الماضية. وساهمت ريموناندا الرجاء بتحقيقه 5 انتصارات متتالية بالدوري المحلي، في اقتربه أكثر من الوداد، والضغط عليه قبل الديربي البيضاء. ويخوض الرجاء، الديربي البيضاء بمعنويات عالية، أفضل من منافسه، كونه انتصر في 5 مباريات متتالية.

وكان التتويج بلقب السوبر الأفريقي، من أسباب انتعاش الرجاء وارتفاع معنويات لاعبيه، لخوض الديربي البيضاء بغية الثأر لخسارة الذهاب في نفس الملعب بمراتش وتقليص الفارق إلى 6 نقاط. في المقابل وضع الوداد نفسه تحت ضغط شديد، بعدما كان يتفوق على مطاربيه بفارق مريح، ليكون مرغما وهو يخوض الديربي على تحقيق الانتصار، لتصحيح المسار من جديد، أو على الأقل فرض التعادل. وما يزيد الضغط على الوداد، كونه سيلعب الديربي في ظل غيابات مهمة على غرار إسماعيل الحداد، وعدم التأكد من ظهور محمد أوناجم.

الرباط – يتربع عشاق كرة القدم المغربية والعربية قمة كروية بين الوداد وضييفه الرجاء، في الديربي البيضاء، الأحد، في إطار الدوري المغربي للمحترفين. ويسعى كل فريق إلى تسجيل نتيجة إيجابية، حيث أن الوداد يحتل المركز الأول برصيد 52 نقطة، ويخطط لتوسيع الفارق مع الرجاء أقرب ملاحقيه (43 نقطة). وكان فريق حسنية أغادير، قدم هدية كبيرة للرجاء البيضاء، بإيقاف زحف الوداد نحو لقب الدوري المغربي للمحترفين. وتغلب أغادير على ضيفه الوداد البيضاء بنتيجة 2-1، في إطار الجولة 24 من عمر البطولة.

وارتقى أغادير بعد انتصاره المهم للمركز الثالث برصيد 36 نقطة، وينافس على مقعد يؤول للمشاركة في المنافسة الأفريقية، بينما كان قريبا من التاهل لنصف نهائي الكونفدرالية لأول مرة في تاريخه، قبل أن يقصيه الزمالك بهدف وحيد في مجموع المباراتين. في حين ظل الوداد متصدرا برصيد 52 نقطة بفارق 9 نقاط عن الرجاء الذي يمتلك مباراة مؤجلة.

وأكد مصدر من داخل مجلس إدارة حسنية أغادير أن الفوز الثمين الذي سجله الفريق الأغاديري على المتصدر الوداد قد أخرج كثيرا إدارة النادي من أجل إيجاد حل لأزمة المستحقات المالية المتأخرة للاعبين. وكان لاعبو الفريق قد عبروا عن امتعاضهم، بداية هذا

فريق حسنية أغادير، كان قد قدم هدية كبيرة للرجاء البيضاء، بإيقاف زحف الوداد نحو لقب الدوري المغربي للمحترفين

لاسارتي يرفض الرحيل عن الأهلي

حضور الجمهور“. وتجمد رصيد الأهلي عند 58 نقطة من 26 مباراة، ليحتل المركز الثالث، فيما رفع بيراميدز رصيده إلى 60 نقطة من 28 مباراة، ليحتل المركز الثاني بفارق الأهداف خلف الزمالك المتصدر الذي خاض 26 مباراة. وأعرب الأوروغوياني عن شعوره بالأسف للخسارة. وقال لاسارتي عقب المباراة في المؤتمر الصحفي إنه حاول بشتى الطرق مساعدة الفريق على حراز الأهداف، مؤكدا أن فرصا عدة سنحت لفريقه، تجاوزت الحد، لكن الأهلي لم يستغل أي واحدة للتسجيل، وهز الشباك.

وأضاف “التوفيق كان لصالح بيراميدز، ولو سجل الأهلي إحدى هذه الفرص خصوصا في الأوقات المبكرة كان الوضع سيتغير في المباراة“. وعن عدم مشاركة حمدي فتحي لاعب وسط الأهلي منذ البداية على حساب حسام عاشور، قال المدرب الأوروغوياني إنها وجهة نظر فنية. والمدرب أدري شخص بشؤون الفريق. وأوضح أن الأهلي افتقد للحظ في مباراة بيراميدز، مضيفا “فرصة المنافسة على لقب الدوري لم تنته بعد. سنعمل على تصحيح الأخطاء، ومساعدة المهاجمين على هز الشباك بشكل أفضل“.

وفي هذا السياق قرر محمود الخطيب، رئيس النادي الأهلي، تجميد مستحقات لاعبي الفريق الأحمر حتى نهاية الموسم، في أول رد فعل على الخسارة. وجاء القرار الذي لم يعلن، وعلم به من مصدر مسؤول في إدارة النادي، بعد السقوط المتتالي للاعبين الأهلي على المستوى الأفريقي والمحلي، بعد الخروج من أبطال أفريقيا ثم السقوط أمام بيراميدز محليا، ما كلف الفريق التفريط في صدارة الدوري.

القاهرة – رفض الأوروغوياني مارتين لاسارتي المدير الفني لفريق الأهلي المصري تقديم استقالته، رغم الخسارة الخمسين من بيراميدز 0-1 في مباراة مؤجلة من المرحلة الخامسة والعشرين للدوري المصري لكرة القدم. وقال لاسارتي في المؤتمر الصحفي عقب المباراة أن فريقه أضاع أكثر من ثماني فرص محققة، فيما سجل المنافس هدفاً بقل عدد ممكن من الفرص.

وأضاف أنه يمتلك عددا كبيرا من اللاعبين ويعمل على تهيئة الأجواء والتركيز، خاصة أن الفريق لا يزال ينافس على لقب الدوري. وأكد لاسارتي أنه مستمر مع الفريق، مشيرا إلى أنه لن يقدم استقالته، وسيستمر مع الفريق في المرحلة الحالية. وتابع لاسارتي “نفس السؤال وجهه الصحفيون لي بعد مباراة صن داوونز بدوري أبطال أفريقيا، وأكدت أنني لا أفكر في الاستقالة، وأكرر الأمر، توليت المهمة وكانت هناك فوضى عارمة، والإصابات عديدة، والفريق كان على بعد 12 نقطة من صدارة الدوري، وتم توقيع عقد معي لفترة معينة... سأعمل لتحقيق هدف الذي جئت من أجله بتحقيق البطولة“.

وأوضح أن كرة القدم لا تسير على خط مستقيم، مشيرا إلى أن مانشستر سيتي الإنكليزي أنفق الأموال من أجل استقطاب النجوم، ولم يفز بدوري أبطال أوروبا، وتابع “لا أعلم مدى حقيقة تأثير الحضور الجماهيري لأننا خسرنا في آخر لقاءين أمام صن داوونز، وبيراميدز أمام جمهورنا.. أنا في مصر منذ 4 شهور فقط، ولا أعلم مدى تأثير اللاعبين بالأمم، وما أعلمه أن اللقاء كان سيقام دون



اختيار مفاجئ لأزارينكا في مواجهات الفردي بكأس الاتحاد

السريعة ونجاحها“. وكان قرار اليشيا موليك مدربة أستراليا بالاعتماد على ستوسر في أولى مباريات الفردي مفاجئا قليلا بالنظر إلى معاناة لاعبة البالغ عمرها 35 في البطولات التي تقام في بلادها. ولم يسبق لبطلة أميركا المفتوحة 2011 عبور الدور الرابع في أستراليا وعانت في برزبين وسيدني، لكن موليك أشارت إلى أن خبرتها كانت السبب في اختيارها على حساب مواطنتها داريا غافريلوفا التي تتقدم عليها في التصنيف.

وتابعت موليك “إنها لاعبة تعرفها سمائنا وهذا مهم جدا في مواجهة مثل هذه، وأيضا لا يوجد أي شكوك في خبرتها. سيكون مذهلا لو نجحت في استخراج أفضل ما لديها خلال عطلة نهاية الأسبوع“. وتقام مباريات الفردي العكسية والزوجي الأحد، وتلعب فرنسا ضد رومانيا على الملاعب الرملية داخل القاعات في مواجهة الأخرى للدور قبل النهائي.

ولعبت أزارينكا مع بارتني في مباريات الزوجي في أستراليا المفتوحة وميامي الشهر الماضي وصلنا إلى الدور قبل النهائي. وتغلبت أزارينكا على بارتني في المواجهة الوحيدة السابقة بينهما في طوكيو في العام الماضي، لكن اللاعبة الأسترالية تقدمت بعد ذلك لتدخل من بين المصنفات العشر الأوليات، ونالت لقبها الأول في بطولات المحترفات في ميامي الشهر الماضي.

وقالت بارتني إن خسارتها أمام أزارينكا في طوكيو جاءت في مباراة “من طرف واحد“ وتوقعت أن تعتمد المصنفة 61 عالميا على نجاحاتها في أستراليا، عندما تتواجهان بعدما تلعب سمائنا ستوسر بطلة أميركا المفتوحة سابقا ضد أرينا سابلينيك المصنفة العاشرة عالميا في المباراة الأولى. وأضافت بارتني “حققت أفضل نتائجها في أستراليا. هذا النوع من الملاعب مألوف بالنسبة لها واعتقد أن ما فعلته بعد ولادة (ابنها) ليو كان مذهلا بعونيتها

سيدني – اختيرت فيكتوريا أزارينكا المصنفة الأولى عالميا سابقا، بشكل مفاجئ للمشاركة مع روسيا البيضاء في مباريات الفردي ضد أستراليا في قبل نهائي كأس الاتحاد لفرق تنس السيدات، وستواجه زميلتها في الزوجي أشلي بارتني في المباراة الثانية السبت.

وربما حصلت بطلة أستراليا المفتوحة مرتين على الأفضلية على حساب مواطنتها الباكستندرا ساسنوفيتش المصنفة 35 عالميا بسبب نجاحاتها السابقة على الملاعب الصلبة الزرقاء إذ نالت القابا في برزبين وسيدني أيضا. وسيكون ظهورها الأول في مباريات الفردي في كأس الاتحاد منذ مواجهة روسيا في المجموعة العالمية في 2016 بعدما وضعت طفلها، ثم أصبح سفرها محدودا عقب دخولها في نزاع على حضانة الطفل. وشاركت في مباريات الزوجي ضد ألمانيا في وقت سابق من العام الحالي.

ظهور أزارينكا سيكون الأول في مباريات الفردي في كأس الاتحاد منذ مواجهة روسيا في المجموعة العالمية في 2016

لقبح يهاجم الاتحاد الأفريقي ويهدد باللجوء للفيفا



فوزي لقجع:

يؤسفني القول إن كاف

عاجز تماما عن التصدي

لمهزلة تزوير أعمار اللاعبين

“اللاعب له أكثر من وثيقة بأعمار مختلفة. وإن لم نصفنا الكاف سنتجاوزه لأجهزة أكبر منه بكثير“. وختم “لا يمكن لكرة القدم الأفريقية أن تتطور بهذا الشكل، لذلك أطالب بوقف المسابقة بتنزانيا وإخضاع لاعبي كل المنتخبات لفحوصات دقيقة للتأكد من معدل أعمارهم الحقيقي“. وكان الاتحاد الأفريقي، قد ضبط حالات تزوير في نهائيات أمم أفريقيا الناشئين المقامة بتنزانيا حاليا.

وتابع لقجع “منتخب المغرب الناشئين واجه منتخب الكاميرون الذي يضم لاعبين أعمارهم تتجاوز 23 سنة، والكاف اكتفى بإيقاف لاعبي هذا المنتخب المزورين، وكان ينبغي إقصاء المنتخب ككل“. وواصل “اتصلت برئيس الكاف وأبلغته استثنائي مما حدث وطالبته باتخاذ قرارات مسؤولة وقوية وليس بالشكل (الترقيعي) الذي وقع عليه جهازه“. وأردف لقجع “منتخبنا احترام قواعد اللعبة والقانون ولعبنا بعناصر صغيرة في السن، ومن غير معقول أن نجاري منتخبات تضم لاعبين من المنتخب الأول، هذا هراء وقبل دراسة الانسحاب ندرس رفع الأمر للفيفا“.

وتطرق رئيس الاتحاد المغربي، للحديث عن اعتراض بلاده على لاعب منتخب الكونغو الأولمبي أرسين زولا، مؤكدا أن موقفه واضح

الرباط – فتح فوزي لقجع، رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، النار على مسؤولي الاتحاد الأفريقي، مهاجما ما وصفه بمهزلة تزوير أعمار اللاعبين في مسابقات الناشئين وباقي الفئات السنية التي يرعاها “كاف“.

وقال لقجع في تصريحات صحافية “لن أسكت على ما يحدث في نهائيات أمم أفريقيا للناشئين بتنزانيا، إنها فضيحة كبرى وسأرفع صوتي أعلى مما يمكن تصوره للتصدي لهذه الانتهاكات“.

وأضاف “يؤسفني القول إن كاف عاجز تماما عن التصدي لمهزلة تزوير أعمار اللاعبين، واكتفى بإيقاف اللاعبين الذين خضعوا لفحوصات وتبين تجاوز سنهم للمسموح به، بدلا طرد هذه المنتخبات وعقاب المسؤولين“.

صباح العرب



محمد أبو الفضل

ماء في كف شحاذ

□ دفعت الظروف الاقتصادية الصعبة الكثيرين إلى اختيار الشحاذة سبيلا للرزق. وهي مهنة بدأ يحترفها قطاع كبير من المواطنين في دول عربية مختلفة. من يمرون بضائقة مالية، ومن يريدون المزيد بطريقة سهلة.

جرتي تعاطفي مع هؤلاء أحيانا إلى الوقوع في فخ أحدهم مؤخرا. وجدني أقف بجوار سيارتي قريبا من مكتب "العرب" بحي المهندسين في القاهرة. قرأ ملامحي سريعا. توسم أنه وجد صيدا ثمينا. اقترب وهو يقرأ بعض الادعية الدينية. جميعها تحض على الرزق الحلال وتبشرني بطول العمر، وكثرة المال، وصالح حال الأولاد.

لم أمهله لتكرار ما يردده. وضعت يدي في جيبي ومنحته عشرة جنيهات. رفض قبولها بإصرار، مؤكدا بحركة بهلوانية أنه ليس شحاذا. فقد اختير ليبلغني بالخير الوفير، وكأنه عرف أنني أنتظر خيرا سارا. دفعتني طريقته المبتكرة إلى عدم التسرع في نهره والصبر عليه، لأنه كان مختلفا عن أقاليمهم في بعض شوارع مصر، وربما لأن ما قاله كان له وقع إنساني مؤثر.

بدأ بتصادي في أدعيته ويعلو صوته، وفجأة طلب أن أخرج كل أموالي. رفضت بشدة ومنحته مبلغا أكبر من الأول، وامتنع عن تقبله، وصمم على تقديم ما معي من نقود.

أخرجت له ورقة بمئتي جنيه، وضعتها في يده، وأخذ يردد أدعية جديدة تبشرني بالمال الكثير. وفجأة طلب أن أمد له كف يدي، وإن بماء يذهلني وينساب على راحتي من كف يده.

خدتعني حيلته أو أعجبتي، وسلبت إرادتي فجأة، وجعلتني أستجيب إلى إلحاحه وتقديم المزيد من الأموال. كرر الفعل ذاته، وقرأ أدعية جديدة تركز هذه المرة على فضل المتبرعين للفقراء والمساكين ومكانتهم في الدنيا والآخرة، وانسابت المياه بصورة أكثر على راحة يدي.

وقبل أن أتم بطلب استرداد أموالي من يده المبتلة، عاجلني بترديد اسمي ومهنتي، وسيكون لي شأن كبير في الصحافة. أذهلني أن يذكر الاسم والتخصص، ولم أنته إلى أن الشحاذ الذي لمح في المقعد الخلفي لسيارتي ورقة مكتوب عليها اسمي وحرفتي.

كادت حيلته تخرسني وتنطلي علي بحجة التبرع والإنصاف، لو أنه اكتفى بما منحته من أموال، لكنه تمسك بضرورة استخراج جميع أموالي من جيبي ودون نقصان.

بدأت ملامحي تزداد حدة ورفضاً لما يفعله، وكانني بدأت باسترداد إرادتي التي خطفها الشحاذ لدقائق معدودة، خشيت خلالها من تسليمه مفتاح سيارتي وأذهب في حال سبيلي.

جذبي للأموال من راحة يده بعنف، كشف سر الصنبور الذي يخرج منه الماء، فقد كان اللص يضع قارورة صغيرة من البلاستيك في منتصف ذراعه اليمنى ووضع في مقدمتها أنبوبا رفيعا، وكلما ضغط في غفلة على القارورة انساب الماء من الأنبوب ومنه إلى كفي.

وقبل أن يعلو صوتي ويتجمع المارة، غافلني النصاب وظل يركض بعيدا، ومعه ما سرقة من أموال، ولم ينتبه وقتها إلى سقوط القارورة والأنبوب وما تبقى من ماء على الأرض.

التراجيديا الإغريقية تعلم الموصليين التسامح



التسامح يوقف الانتقام

والأخطار التي كانا يتعرضان لها بسبب مهنتهما.

ويقول راو "لم يتمكن العازفون الذين عملنا معهم من العزف علنا منذ العام 2003" في إشارة إلى الغزو الأميركي للعراق. وأعرب عن أسفه لعدم قدرة الفنانين العراقيين على المجيء إلى أوروبا للمشاركة في العروض بسبب عدم حصولهم تأشيرات الدخول. لكنهم حضروا من خلال مشاهد مصورة. والمسرحية من إنتاج مسرح بوخوم (ألمانيا) ومسرح غان الذي يتولى راو إدارته الفنية.

وهذه المواقع أرادت المسرحية ترسيخها في الذاكرة بفضل مشاهد صورت على الأرض يرافقها سرد مؤثر لشهود مباشرين أو غير مباشرين على عظمة سابقة للمدينة.

فتروي إيفيغينيا في المسرحية التي تؤدي دورها الممثلة الألمانية سوزانا عبدالمجيد المولودة من أبوين عراقيين، المدينة التي التقى والداها فيها قبل ثلاثين عاما تقريبا قبل أن يهاجرا إلى ألمانيا.

وفي مشهدين آخرين، يعدد عازف عود ومصور عراقيان المحظورات عندما كان تنظيم الدولة الإسلامية مسيطرا على المدينة

غالبيةهم من النساء والأطفال. وتقول إحدى شخصيات المسرحية "النساء لا يحسن السباحة لأن ذلك ممنوع عليهن".

وتقول إحدى الممثلات في المسرحية، البلجيكية ماريك بينو "الاجتماعي والفني يتجاوران عند ميلو راو. فهو يجرؤ وي طرح أسئلة مثيرة للاهتمام".

وبنيت الموصل في موقع نينوى عاصمة الآشوريين التي تعتبر مهد البشرية. وهي تضم أيضا مسجد النوري الذي تنتصب فيه مئذنة "الحدياء" والعائد إلى تسعة قرون مضت. وقد فجر الجهاديون هذا المسجد.

روبوت بطل إخماد حريق كنيسة نوتردام

ألبا، يطلق أكثر من 660 غالونا في الدقيقة على جدران الكاتدرائية. ووفقا للشركة، يبلغ عرض "كولوسوس" حوالي 75 سنتيمترا، وطوله حوالي 160 سنتيمترا، ويمكن تشغيله بواسطة ذراع تحكم على بعد ألف قدم تقريبا.

ونقلت شبكة "فوكس نيوز" الأميركية عن قائد قوات الإطفاء في باريس جان كلود غاليت، قوله إنه "بفضل كولوسوس انخفضت درجات الحرارة داخل صحن الكاتدرائية القديم، وأنقذت حياة البشر" الذين كانوا يعملون على إطفاء النيران. والروبوت البطولي مقاوم أيضا للإشعاع الحراري وللماء تماما.

وجاء تدخل الروبوت "كولوسوس" الذي انضم حديثا إلى قوات الحماية المدنية بفرنسا، في الوقت المناسب تماما، فلولاه لكان اشتعال الكاتدرائية سيتواصل لنحو 15 دقيقة أخرى، وقد تتحول بالكامل إلى رماد وتضيق أي فرصة لإعادة ترميمها من جديد.

وقد تمكن "كولوسوس"، وهو روبوت يبلغ وزنه نحو 500 كيلوغرام ويشبه الدبابة، من المناورة "بحكمة" في أماكن خطيرة وصل إليها الحريق المروع واستعصى على رجال الإطفاء دخولها.

واستخدم الروبوت، الذي أنتجته شركة فرنسية تدعى "شارك روبوتكس"، مدفع مياه

□ باريس - كشفت تقارير إعلامية عالمية، عن أحد أهم الأسباب التي أسهمت في احتواء حريق كاتدرائية نوتردام التاريخية في باريس.

وكان قد شب الاقنين الماضي، حريق كبير في الكاتدرائية، وبعد نحو 15 ساعة من اندلاعه أعلن جهاز الإطفاء الثلاثاء، إخماد الحريق بالكامل.

وإلى جانب 400 رجل إطفاء قاموا بإخماد الحريق، كان للروبوت الآلي الفرنسي "كولوسوس" (Colossus) الفضل الكبير في إخماد الحرائق بالمناطق التي يصعب على عمال الحريق الوصول إليها.

هندي يقطع إصبعه بعد تصويته للحزب الخطأ

فإن إصبع السبابة لدى كل ناخب بدمغ بحبر مجرد تصويته بحيث لا يستطيع التصويت مرة أخرى. ويظهر مقطع فيديو ثان ساطور اللحم على الأرض وكومار يضع ضمادة على موقع الإصبع المفقود.

يذكر أن الخميس كان اليوم الثاني من الانتخابات في الهند التي تنتهي في 19 مايو.

اختلطت عليه فيما كان يصوت الخميس، ما جعله يصوت لصالح الحزب القومي التابع لرئيس الوزراء نارندا مودي بدلا من التصويت للمرشح المنافس المقدم في ولايته أوتار براديش (الشمال).

وبعدما شعر بالإحباط ذهب إلى بيته وقطع إصبعه السبابة. ورغم أن التصويت إلكتروني،

□ نيودلهي - قطع رجل هندي غلبه اليأس إصبعه بساطور لقطع اللحم بعدما صوت لصالح الحزب الخطأ في الانتخابات التشريعية الحالية.

وفي مقطع فيديو انتشر بسرعة كبيرة على الشبكات الاجتماعية، شرج باوان كومار أن الرموز المعروضة على الجهاز الإلكتروني

بكاء في لندن احتجاجا

على تغير المناخ

□ لندن - نظم فتية وفتيات وقفة مؤثرة قرب مطار هيثرو في لندن الجمعة احتجاجا على عدم التحرك السياسي لوقف التغير المناخي، في يوم جديد من أيام احتجاجات تسببت في اختناق حركة النقل في العاصمة البريطانية. وقف المحتجون المنتظمون إلى جماعة "إكستينكشن ريبيليون" المعنية بالمناخ وهم يبيكون ويغنون في وقفة سلمية على جانب الطريق على بعد أقل من نحو كيلومتر من صالتي مطار هيثرو رقم 2 و3. وحمل حوالي 12 محتجا بعضهم لم يتجاوز الثالثة عشرة لافتة كتب عليها "هل نحن الجيل الأخير؟".

وتدعو الجماعة إلى العصيان المدني بلا عنف لدفع الحكومة البريطانية إلى منع أي انبعاث للغازات المسببة للاحتباس الحراري بحلول عام 2025 وإيقاف ما تصفه الجماعة بأنه أزمة مناخ عالمية. وسدت الجماعة طرقا في عدة مواقع بوسط لندن في الأيام الأخيرة. ووقفت المجموعة الجمعة تردد أغاني احتجاجية قرب طريق مزدحم بالحركة المرورية في عطلة عيد القيامة. واقترب منها أفراد من الشرطة يفوقونها عددا محذرين من تخطي الحدود المسموح بها.

وقالت الشرطة الخميس إنها ألقت القبض على أكثر من 500 شخص هذا الأسبوع وتم توجيه اتهامات لعشرة حتى الآن.

تستعد الممثلة الأميركية

جينيفر لورانس لأداء دور

البطولة في فيلم لم يتم

الاستقرار على اسمه بعد.

ويعد هذا الفيلم أول عمل

تلتزم به لورانس بعد إعلانها

عن استراحة من

التمثيل

قبل عام.

